



هداية اللطيف

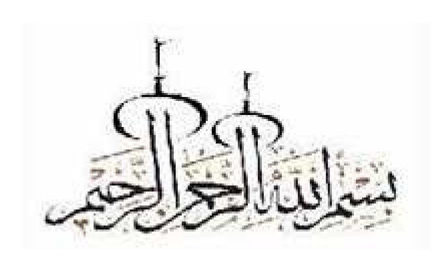
إلى

طرق نافع العشرة من كتاب التعريف

ج 1

أبي القاسم إسماعيل بن إبراهيم الشرقاوي


إهداءٌ إلى
أبي
رحمه الله
أمي
حفظها الله
زوجتي الطيبة
بارك الله فيها
أبنائي
أنبتهم الله
نباتًا حسنًا
شيوخي
حفظهم الله
طلاب العلم
وفقهم الله
أقاربي
وأحبابي
أكرمهم الله
إسماعيل بن إبراهيم الشرقاوي



مقدمة حول الأحرف السبعة وجمع القرآن الكريم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين ، أما بعد ...

فيقول الله – تبارك وتعالى – في كتابه العظيم : ((إنا نزلنا الذكر وإنا لــه لحــافظون)) (الحِجر 9) . ويقول سيدنا رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – :

"يحمل هذا العلم من كل خَلَف عُدُولُه ، ينفون عنه تحريف الغالين ، وتأويلَ الجاهلين ، وانتحال المبطلين " .[1]

شاء الله – سبحانه وتعالى – برحمته وحكمته أن يترل القرآن الكريم على سبعة أحــرف تخفيفًا على أمة محمد – صلى الله عليه وآله وســلم – ، ففي الحديث الصحيح عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عِنْدَ أَضَاةِ بَنِي غِفَارٍ قَالَ: فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفٍ، فَقَالَ: «أَسْأَلُ اللهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ، وَإِنَّ أُمَّتِي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ» ، ثُمَّ أَتَاهُ الثَّانِيَةَ، فَقَالَ: «إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلَى حَرْفَيْنِ» ، فَقَالَ: «أَسْأَلُ اللهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ، وَإِنَّ أُمَّتِي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ» ، ثُمَّ جَاءَهُ الثَّالِثَةَ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ، فَقَالَ: «أَسْأَلُ اللهَ مُعَافَاتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ، وَإِنَّ أُمَّتِي لَا تُطِيقُ ذَلِكَ» ، ثُمَّ جَاءَهُ الرَّابِعَةَ، فَقَالَ: إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَقْرَأَ أُمَّتُكَ الْقُرْآنَ عَلَى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ، فَأَيُّمَا حَرْفٍ قَرَءُوا عَلَيْهِ فَقَدْ أَصَابُوا.[2]

---

[1] حسن ، رواه البزَّار (9422) (16/ 247) والطبراني في مسند الشاميين (599) (1/ 344) وغيرهما .

[2] رواه مسلم (821) (1/ 562) .

وكان ذلك الحدث الجليل – إنزال القرآن على الأحرف السبعة – في السنة التاسعة من الهجرة تقريبًا كما حرره علماؤنا[3] – رحمهم الله – ، وقد أقرأ النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – بعض أصحابه بهذه الحروف كلها أو بعضها ، ثم تفرقوا في الأمصار ، أشهرها خمسة أمصار المدينة ومكة والشام والبصرة والكوفة ، وهنالك أقرؤوا الناس كما قرؤوا .

وكان التلقي في بادئ الأمر مشافهةً بلا مصحف واحد جامع ، وإنما كان كُتَّاب الوحي – رضي الله عنهم – يدونون القرآن على الرقاع والأكتاف واللِّخاف والعُسُب ، أضف إلى ذلك أن هناك حروفًا نزلت ثم نسخ رسمها وبقي حكمها[4] ، نحو آية الأحزاب[5] ((الشَّيْخُ والشَّيْخَةُ إذا زَنَيَا فارجموهما أَلبتة[6] نكالًا من الله والله عزيز حكيم[7])) ، أو نسخ رسمها وحكمها معًا[8] نحو الآية : ((عَشْرُ رَضَعَاتٍ معلوماتٍ يُحَرِّمْنَ)) ثم نسختها الآية

---

[3] للمزيد انظر تاريخ القرآن لشيخنا العلامة د.عبد الصبور شاهين – رحمه الله – (80 ، 81) ، وقد جمعت اختلافات الأحرف السبعة عملا بقول الإمام أبي الفضل عبد الرحمن الرازي – ت 454 هـ رحمه الله – في بيت واحد ، هو : إعرابُ ، اسمٍ ، تصريفُ – لغةٍ – أفعال ... زيادةُ نقصٍ ، ترتيبُ ، قلبِ ، إبدال ، للمزيد انظر كتابي "خلاصة ورش" ينتهي وينشر قريبًا بإذن الله .

4 قال الزركشي : (فيعمل به إذا تلقته الأمة بالقبول) فجعل شرط العمل به أن يكون مجمعا عليه . وَذَكَرَ الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمُنَادِي فِي كِتَابِهِ النَّاسِخُ وَالْمَنْسُوخُ مِمَّا رُفِعَ رَسْمُهُ مِنَ الْقُرْآنِ وَلَمْ يُرْفَعْ مِنَ الْقُلُوب حِفْظُهُ سُورَتَا الْقُنُوتِ فِي الْوَتْرِ قَالَ: وَلَا خِلَافَ بَيْنَ الْمَاضِينَ وَالْغَابرين أَنَّهُمَا مَكْتُوبَتَانِ فِي الْمَصَاحِفِ الْمَنْسُوبَةِ إِلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْب وَأَنَّهُ ذَكَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَقْرَأَهُ إِيَّاهُمَا وَتُسَمَّى سُورَتَيِ الْخَلْعِ وَالْحَفْدِ هُنَا سُؤَالٌ وَهُوَ أَنْ يُقَالَ: مَا الْحِكْمَةُ فِي رَفْعِ التِّلَاوَةِ مَعَ بقاء الحكم؟ وهلا أبقيت التِّلَاوَةُ لِيَجْتَمِعَ الْعَمَلُ بِحُكْمِهَا وَثَوَابُ تِلَاوَتِهَا؟ وَأَجَابَ صَاحِبُ الْفُنُونِ (ابن الجوزي ت 597 هـ رحمه الله) فَقَالَ: إِنَّمَا كَانَ كَذَلِكَ لِيَظْهَرَ بِهِ مِقْدَارُ طَاعَةِ هَذِهِ الْأُمَّةِ فِي الْمُسَارَعَةِ إِلَى بَذْلِ النُّفُوسِ بِطَرِيقِ الظَّنِّ مِنْ غَيْرِ اسْتِفْصَالٍ لِطَلَبِ طَرِيقٍ مَقْطُوعٍ بِهِ فَيُسْرِعُونَ بِأَيْسَرِ شَيْءٍ كَمَا سَارَعَ الْخَلِيلُ إِلَى ذَبْحِ وَلَدِهِ بِمَنَامٍ وَالْمَنَامُ أَدْنَى طُرُقِ الْوَحْيِ. انظر البرهانَ (2/ 35 ، 37) .

[5] وقد كانت سورة الأحزاب كالبقرة أو أطول كما قال أُبَيُّ بن كعب . صحيح ، رواه عبد الرزاق في المصنف (5990) (3/ 365) وأحمد في المسند (21207) (35/ 134) وغيرهما ، وانظر الصحيحة للعلامة الألباني – ت 1420 هـ رحمه الله – (6/ 975 ، 976) .

[6] يجوز فيها الوجهان : بهمزة قطع مفتوحة وصلا وابتداءً ، أو بهمزة وصل تسقط وصلا ، وتفتح ابتداءً .

7 وردت هذه الآية هكذا كما روى عبد الرزاق وأحمد وغيرهما (كما في الهامش السابق) ، ووردت بلفظ آخر : «الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ فَارْجُمُوهُمَا أَلْبَتَّةَ بِمَا قَضَيَا مِنَ اللَّذَّةِ» . حسن ، رواه النسائي في الكبرى (7109) (6/ 407) وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (3344) (6/ 123) وغيرهما ، وانظر الصحيحة للعلامة الألباني (6/ 976 ، 977) . ووقع في بعض الروايات : " الشَّيْخُ وَالشَّيْخَةُ ...وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ" . رواه الضياء في المختارة (1166) (3/ 371) فلعله تصحيف من بعض الرواة ، وانظر الفتح لابن حجر (12/ 143) .

8 وهذا القسم فيه خلاف طويل مجموعها ثلاثة أقوال : الأول نفاه مطلقًا كما ذكر القاضي أبو بكر الباقِلَّاني عن قوم إنكاره لاستحالة نسخ القرآن بأخبار الآحاد . والثاني أثبته وأثبت حفظ بعض هذه الآيات كما اختار الواحدي وجعل منه ما روي عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا نَقْرَأُ لَا تَرْغَبُوا عَنْ آبَائِكُمْ فَإِنَّهُ كُفْرٌ . صحيح ، رواه أحمد

((خَمْسُ رضعاتٍ معلوماتٍ يُحَرِّمْنَ)) ثم نسخ رسمها وبقي حكمها ، أو نسخ رسمها برسم آخر بمعنى مشابه للرسم المنسوخ كما آية الجمعة : ((فامضُوا إلى ذكر الله)) هكذا قرأها ابن مسعود[9] ، نسخها قوله – تبارك وتعالى – : ((فاسعَوْا إلى ذكر الله)) (الجمعة 9) ، ولا يعرف الناسخ من المنسوخ[10] إلا من خلال العرضة الأخيرة ، التي

عن عمر (1/ 451) (391) والبزار (1/ 299) (194) وغيرهما ، وهذا المذهب هو الراجح عندي لصحة الآثار الواردة في ذلك . والثالث أثبته ونفى وجود أمثلته لتنسية الله إياه ورفعه من أوهام الصحابة وأمرهم بالإعراض عن تلاوته وكَتْبه فِي الْمُصْحَفِ فَيَنْدَرِسَ عَلَى الْأَيَّامِ كَسَائِرِ كُتُبِ اللَّهِ الْقَدِيمَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا فِي كِتَابِهِ فِي قَوْلِهِ: {إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الأولى. صحف إبراهيم وموسى}. البرهان للزركشي (2/ 40) .

9 لابن مسعود – رضي الله عنه – قراءتان ، الأولى : ثابتة عن رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – موافقة للعرضة الأخيرة ، والأخرى شاذة ، وهذه "فامضوا" من الشاذ أو من قبيل القراءة التفسيرية . زاد المسير (4/ 283) ، والسبب في ذلك أنه كان يقرأ بعض الآيات كما تلقاها من النبي – صلى الله عليه وسلم – ويعلمها طلابه ، ولكن شاء الله أن يحضر عبد الله بن مسعود – رضي الله عنه – العرضة الأخيرة التي عرضها النبي – صلى الله عليه وسلم – ويعرف الناسخ والمنسوخ ويرجع إلى آخر ما نزل ، كما روى الطحاوي في شرح مُشْكِلِ الآثار (3120) (8/ 138) والطبراني (12602) (12/ 103) وغيرهما وصححه ابن الجزري في النشر (1/ 32) .

وأما رفض عبد الله بن مسعود وأبي الدرداء – رضي الله عنهما – الالتزام ببعض الحروف كما روى البخاري عن أبي الدرداء أنه سئل كَيْفَ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ يَقْرَأُ: وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ؟ فقال : وَالذَّكَرِ وَالأُنْثَى ، قَالَ: «مَا زَالَ بِي هَؤُلاَءِ حَتَّى كَادُوا يَسْتَنْزِلُونِي عَنْ شَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ» . البخاري (3743) (5/ 25) ومسلم (824) (1/ 566) ، فإن ذلك محمول على ما قبل العرضة الأخيرة .

ومن العلماء من لُبِّس عليه الأمر كالإمام أبي بكر ابن العربي – ت 543 هـ رحمه الله – (انظر : العواصم 281 : 284) ، تحقيق د. عمار الطالبي ، مكتبة دار التراث ، 1417 / 1997م) فظن بالعكس ؛ ظن أن ابن مسعود – رضي الله عنه – قد قرأ بحروف أقره عليها النبي – صلى الله عليه وسلم – قبل العرضة الأخيرة ثم بعد ذلك قرأ بالحروف المنسوخة ، ورفض الالتزام بمصحف زيد – رضي الله عنه – ، وروى في ذلك آثارًا لا ندري مدى صحتها ، ومهما يكن من أمر فإن الأمة قد أجمعت على قبول ما وافق المصحف الإمام من قراءات ابن مسعود – رضي الله عنه – ، كما أجمعوا على تشذيذ ما خالف به ابن مسعود المصحف الإمام ، وعلماء الصحابة بشر لهم حق الاجتهاد ، فإن اجتهدوا وأصابوا فلهم أجران ، وإن اجتهدوا وأخطؤوا فلهم أجر ، رضي الله عنهم أجمعين .

وصدق النبي – صلى الله عليه وسلم – : " «اسْتَقْرِئُوا القُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةٍ، مِنْ ابْنِ مَسْعُودٍ، وَسَالِمٍ، مَوْلَى أَبِي حُذَيْفَةَ، وَأُبَيٍّ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ» . البخاري (3806) (5/ 36) ومسلم (2464) (4/ 1913) ، وقال : «مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ عَلَى قِرَاءَةِ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ» . صحيح ، رواه ابن ماجه (138) (1/ 49) والطيالسي (332) (1/ 261) وغيرهما ، وهذا يضع أيدينا على الخيط الذهبي لبيان شيء من معنى الاختيار لدى بعض القراء ؛ فإن بعضهم تلاميذ ابن مسعود (وهو إمام أهل الكوفة في القراءة والفقه) قرؤوا عليه وتفرقوا وأقرؤوا الناس بذلك ، حتى تناهت قراءتهم إلى بعض القراء المشاهير فأسقطوا هذه الأحرف الشاذة المخالفة لرسم المصحف الإمام أو انفرد بها بعض شيوخهم رغم صحة إسنادها ؛ فلزمهم بذلك أن يتركوها ويتبعوا غيرها مما صح إسناده وكثر رواته الثقات ووافق رسم المصحف ، ووافق العربية ولو من وجه ، والله أعلم .

10 وهو ثلاثة أنواع نسخ الرسم وبقاء الحكم ، ونسخ الرسم والحكم ، ونسخ الحكم وبقاء الرسم ، ولم أتعرض لذكر هذا الأخير ؛ لثبوت رسمه في المصحف ، وَقَد وقع فِي ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ سُورَةً كَقَوْلِهِ تَعَالَى: {وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ منكم ويذرون أزواجا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ...} (الآية 240 البقرة) . نسختها الأولى : ((وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا)) (الآية 234 البقرة) ، قال ابْنُ الزُّبَيْرِ (عبد الله) قُلْتُ: لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ {وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا} [البقرة: 234] قَالَ: قَدْ نَسَخَتْهَا الآيَةُ

عرضها النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – على جبريل – عليه السلام – في السنة الحادية عشرة من الهجرة ، أي قبل موت النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – بشهور ؛ **فقد كان يعارض النبي – صلى الله عليه وآله وسلم - جبريل القرآن كل عام مرة ، وعارضه القرآن آخر عام مرتين** ،[11] نُسِخَت فيهما حروف على التفصيل السابق .

وفي عصر الخليفة الراشد أبي بكر الصديق – رضي الله عنه – (11 : 13 هـ) ، وبعد حربه المرتدين في اليمامة ، أسفرت الحرب عن قتل كثير من القراء ، وحينئذ شرح الله – عز وجل – صدر عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – لجمع القرآن الكريم في مصحف واحد ؛ حفاظًا على القرآن من الضياع ، فأشار بذلك على أبي بكر – رضي الله عنه – فتردد في ذلك حتى شرح الله صدره لذلك ، فكلف زيد بن ثابت – رضي الله عنه – بالقيام بهذه المهمة ، فتردد في ذلك حتى شرح الله صدره لما شرح له صدر صاحبيه – رضي الله عنهم جميعًا – فجمعه في مصحف واحد مع اشتراط شاهدين عدلين على كل آية مكتوبة[12] ؛ يشهدان أنهما سمعاها من رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم - ، فتم ذلك بمنة الله وكرمه على تفصيل مشهور [13] ، وجمع القرآن في مصحف واحد غير

الأُخْرَى ، فَلِمَ تَكْتُبُهَا؟ أَوْ تَدَعُهَا؟ قَالَ: «يَا ابْنَ أَخِي لاَ أُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْهُ مِنْ مَكَانِهِ» . رواه البخاري (4530) (6/ 29) . وانظر البرهان للزركشي (2/ 37) . ويأخذ هذا النوع من المنسوخ نفس حكم الناسخ من الأحكام كالثواب وحرمة مسه أو قراءته للجنب ... إلخ ، وتعبدنا الله بتلاوته لبيان فضله وتخفيفه على الأمة ، ولمواكبة أحداث الوحي وبيان تدرجه ، ولإدراك شيء يسير من حكمته – سبحانه وتعالى - ، وهناك تقسيمات وتفريعات أخرى يمكنك متابعتها من خلال الرابط التالي :
http://www.alifta.net/fatawa/fatawasubjects.aspx?View=Page&HajjEntryID=0&HajjEntryName=&NodeID=9330&PageID=4097&SectionID=2&SubjectPageTitlesID=7862&MarkIndex=4&0

[11] روى ذلك البخاري (3623) (4/ 203) ومسلم (2450) (4/ 1904).

[12] قال السخاوي : "رجلان عدلان يشهدان على أنه كتب بين يدي رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – أو أنه من الوجوه السبعة التي نزل بها القرآن" ، قال ابن حجر : "المراد بالشاهدين الحفظ والكتابة" .

[13] إلا ثلاث آيات محفوظة لدى بعض الصحابة ، وهي : ((لقد جاءكم رسول ...)) إلى آخر سورة التوبة (128 ، 129) ، وقوله – جل شأنه - : ((من المؤمنين رجال صدقوا ...)) (الأحزاب 23) ولكنها غير مكتوبة عن رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – إلا من قِبَل صحابي واحد فقط ، وهو أبو خزيمة ، خزيمة بن ثابت الأنصاري – رضي الله عنه - ، وهو الصحابي الوحيد الذي جعل رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – شهادته تعدل شهادة رجلين من الأمة ، وفيه قصة رواها أبو داود والنسائي وغيرهما بأسانيد صحيحة ، فأثبتوها ، وقيل وجدوا آيتي التوبة مع أَبِي خُزَيْمَةَ بِالْكُنْيَةِ ، ووجدوا آيَةَ الْأَحْزَابِ مع خُزَيْمَةَ وَأَبِي خُزَيْمَةَ ، قيل هُوَ بن أَوْسِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ أَصْرَمَ مَشْهُورٌ بِكُنْيَتِهِ دُونَ اسْمِهِ وَقِيلَ هُوَ الْحَارِثُ بْنُ خُزَيْمَةَ. كما ذكر ابن حجر – 852 هـ رحمه

منقوط ولا معجم ، يحتمل الأحرف السبعة ، وكان ذلك المصحف في حـــوزة أبي بكـــر حتى توفي رضي الله عنه (جمادى الآخرة 13 هـــ) ، ثم كان في حوزة عمر حتى استشهد رضي الله عنه (محرم 24 هـــ) ، ثم آل المصحف إلى أم المؤمنين حفصة بنت عمر – رضي الله عنها – .

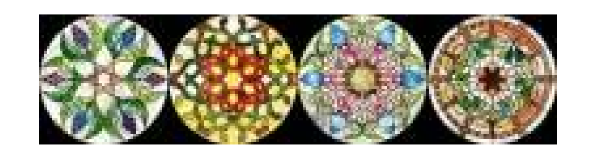
وفي عصر عثمان – رضي الله عنه – وفي فتح أرمينية وأذربيجان سنة 25 هــــ تقريبًا ، التقى كثير من الصحابة والتابعين من شتى الأمصار ، وكانوا يصلون جماعات ويقـــرؤون القرآن فاختلفوا في قراءاتهم ، أيها أصح ؟! وكلهم يقول "هكذا تلقيتها" ، وكادوا يقتتلون ، فقدم حذيفة بن اليمان على الخليفة الراشد عثمان بن عفان ، وقال : "أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى" فأمر عثمان زيدًا بإعـــادة نســـخ مصحف حفصة إلى ستة مصاحف ، تشتمل في مجموعها على الأحرف السبعة ، ثم أمـــر بإرسالها إلى الأمصار بما يتناسب مع لغتهم وقراءاتهم التي تلقوها عن الصحابة عن رســـول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – ، فأمسك عنده مصحفًا (ويسمى بالمصحف المـــدني الخاص) ، ثم أبقى لعامة الناس مصحفًا (ويسمى بالمصحف المدني العام) ، وأرسل بـــاقي المصاحف إلى باقي الأمصار ، وأرسل مع كل مصحف قارئًا متقنًا لما تلقاه عن رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – [14] ، وأمر بإحراق ما سواه من مصاحف إلا مصـــحف حفصة ؛ فقد رده إليها وفاءً بالعهد ، حتى طلبه منها مروان بن الحكم حين ولي المدينـــة فأبت ، حتى توفيت أمنا حفصة – رضي الله عنها – سنة 45 هــــ ، فأعاد مروان طلبه من عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما – فأعطاه إياه فأحرقه ، ولعله فعله ذلك ســـدًّا للريعة ، وخوفًا من وقوعه في يد أحد يستنسخه ؛ حتى يحتمل بذلك وجوهًا أخرى مـــا أنزل الله بها من سلطان ، لاسيما وقد أمر عثمان بنسخ المصاحف الســـتة وتصـــحيحها ومراجعتها ثم إرسالها إلى الأمصار .

الله – في الفتح ، وقال : " وَيَدُلُّ عَلَى هَذَا – وجود الآيات مكتوبة – قَوْلُهُ فِي حَدِيثِ جَمْعِ الْقُرْآنِ فَأَخَذْتُ أَتَتَبَّعُهُ مِنَ الرِّقَاعِ وَالْعُسُبِ" . الفتح (8/ 518) ، قال : " وَمِمَّا نُنَبِّهُ عَلَيْهِ أَنَّ آيَةَ التَّوْبَةِ وَجَدَهَا زَيْدُ بْنُ ثَابتٍ لَمَّا جَمَعَ الْقُرْآنَ فِي عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ وَآيَةُ الْأَحْزَابِ وَجَدَهَا لَمَّا نَسَخَ الْمَصَاحِفَ فِي عَهْدِ عُثْمَانَ" الفتح (8/ 345) .

[14] للمزيد انظر المختصر المفيد في علم التجويد لإسماعيل الشرقاوي (215) .

واليوم ورغم ما عانته الأمة من تفرق وتمزق ، حفظ الله كتابه المبين وذِكــره الحكــيم ، وأجمعت الفرق الإسلامية كلها على حفظ القرآن ، ولا اعتبار بمن شذّ وخالف ذلك ، بل إني أقول ، صدق الله ، ومن أصدق من الله قيلا ؟! ومن أصدق من الله حديثًا ؟! إذ أخبر في كتابه : ((سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ)) (فصلت 53) .

وفي القراءات القرآنية الصحيحة ما يؤكد شهادة البشر جميعًا للقرآن بأنه الــنص الخالــد المحفوظ ، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ، اقرؤوا إن شئتم قــول الله – تعالى – : ((بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ . فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٌ)) (البروج 21 ، 22) . هكذا قرأها نافع وحده برفع الظاء من ((محفوظٌ)) باعتبارها صفةً للقرآن ، وهذا ما شهد به العالم اليوم ، أن الكتاب الوحيد المحفوظ بكلماته وحروفه ، ورسمه ونطقــه ، بقراءاتــه ورواياته ، بل بتفسيره وما شذ من قراءاته ، هو القرآن الكريم ، شهدوا بذلك ؛ لأنهــم يؤمنون بعالم الشهادة ، وقرأ باقي القراء ((بل هو قرآن مجيدٌ في لوحٍ محفوظٍ)) بخفض الضاد من ((محفوظٍ)) باعتباره صفةً للّوح ، وهذا لا يؤمن به إلا المؤمنون ؛ لأن اللوح المحفوظ غيب . فالحمد على إنعامه ، والشكر له على إحسانه ، أن وفقنــا لحفــظ القرآن ، ومعرفة بيانه ، وجمع طرقه ، وتحرير إتقانه ؛ فنسأل الله أن يجعلنا من الذين أقاموا حروفه وحدوده ، ونعمهم الله بالقرآن في الدنيا وبعد الرحيل والنسيان ، ونعوذ بالله من الخِذلان وسوء الختام.



بين يدي الرسالة

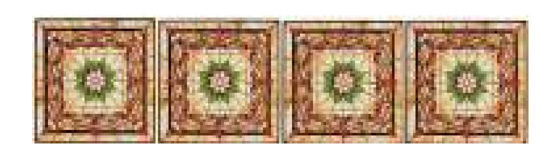
نقدم للقارئ الكريم في هذه الرسالة الموجزة قراءةً هي أوسع القراءات أصولًا وفرشًا ، قرأ النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – بحروفها ما لا يقل عن إحدى وعشرين سنة ، وهي من أحب القراءات إلى قلوب العلماء ، قال عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل – ت 290 هـ رحمه الله – ، سألت أبي – ت 241 هـ رحمه الله – : أيّ القراءة أحبّ إليك. قال : قراءة أهل المدينة – أي قراءة الإمام نافع– ، وقال إمام دار الهجرة مالك – ت 179 هـ رحمه الله – "قراءة نافع سنة" ، إنها قراءة الإمام نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي ، أبي رويم – ت 169 هـ رحمه الله – الذي تلقى القرآن الكريم على سبعين من التابعين عن الصحابة عن رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – ، وقد اشتهر عن شيوخه ، ومنهم أبو جعفر يزيد بن القعقاع – ت 128 هـ رحمه الله – ؛ ذلك لكثرة شيوخه وطول فترة إمامته للإقراء في المدينة المنورة – على ساكنها أزكى الصلاة وأطيب السلام – فقد أقرأ الناس أكثر من سبعين سنة ، وكانت قوافل الحجيج تمر به ذهابًا وإيابًا – لا سيما أهل المغرب الأقصى "المغرب" والأوسط "الجزائر" والأدنى "تونس" [15]، فينهل طلاب العلم منه ويرجعون إلى بلادهم فينقلوا ما تعلموه من القرآن عن نافع والفقه عن مالك ، وقد أقرأ كثيرًا من العلماء والأئمة كالمحدث المشهور سعيد بن منصور – ت 227 هـ رحمه الله – ، وكفقيه مصر الليث بن سعد – ت 175 هـ رحمه الله – وكإمام الأئمة مالك بن أنس ، ومن تواضع نافع أنه قرأ الموطأ كاملًا على تلميذه مالك ، ومالك يصغر نافعًا بثلاث وعشرين سنة ، وقيل بلغ عدد طلابه 250 رجلًا ، أشهرهم أربعة : إسماعيل وإسحاق وقالون وورش .

وأما في الحديث فقد روى عن مالك و حدث عن نافع مولى ابن عمر والأعرج وعامر بن عبد الله بن الزبير وأبي الزناد ، ووثقه جماعة من العلماء منهم يحيى بن معين وأبو حاتم والنسائي .

[15] هذا هو الاصطلاح المعروف قديمًا ، وأما الاصطلاح المعاصر فيقول إن المغرب العربي تشكله خمس دول (ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا).

يروى أنه لما حضرته الوفاة، قال له أبناؤه أوصنا. فقال لهم : "**اتقوا اللّه وأصلحوا ذات بينكم وأطيعوا اللّه ورسوله إن كنتم مؤمنين**"[16]

رحم الله إمامنا نافعًا رحمة واسعة ، وأسكنه فسيح جناته ، وألحقنا به في الصالحين ، وجمعنا مع إمام الأنبياء وقدوة القراء وسيد العلماء سيدنا وحبيبنا محمد – صلى الله عليه وآله وسلم – ، والحمد لله رب العالمين ، وصلِّ اللهم وسلِّم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين .



ستتعرف بإذن اللّه على الطرق العشر النافعية من خلال هذه الأسئلة وأجوبتها ، ونسأل اللّه الإخلاص والتوفيق والقبول ، ونعوذ باللّه من الخطأ والزلل.

س 1 : ما هي الطرق العشرة للإمام نافع ؟

ج1 : عرفنا منذ قليل أن أشهر تلاميذ نافع أربعة ، ولهؤلاء الأربعة رواة متقنون ، سنتعرف على أتقنهم وأشهرهم في العرض التالي :

1-إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري المدني (130 – 180 هـ رحمه اللّه) ، وأفضل رواته اثنان :

أ-أبو الزَّعْراء عبد الرحمن بن عَبْدُوسٍ البغدادي (ت سنة بضع وثمانين ومائتين رحمه الله) ، تلقى عن إسماعيل بواسطة .

[16] اقتبسها من أول الأنفال (آية رقم 1) فحذف الفاء من قول الله – تعالى – ((فاتقوا)) .

ب-أحمد بن فَرَح بن جبريل البغدادي الضرير المُفَسِّر[17] (ت 303 هـ رحمه الله) ، تلقى عن إسماعيل بواسطة .

والوسيط بين أبي الزعراء وابن فرح وبين إسماعيل هي أبو عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الأَزْدِي الدوري النحوي – (150- 246 هـ) رحمه الله – [18].

2-إسحاق بن محمد المُسَيَّبي المدني (ت 206 هـ رحمه الله) ، وأفضل رواته اثنان :

أ-محمد بن إسحاق (ابنه ت 236 هـ رحمه الله) ، تلقى عن إسحاق مباشرة .

ب-محمد بن سَعْدَان الكوفي النحوي الضرير (ت 231 هـ رحمه الله) ، تلقى عن إسحاق مباشرة .

3-قالون عيسى بن مِينَا المدني (ت 220 هـ رحمه الله) ، وأفضل رواته ثلاثة :

أ-أبو نشيط محمد بن هارون المَرْوَزي (ت 258 هـ رحمه الله) ، تلقى عن قالون مباشرة .

ب-أبو الحسن أحمد بن يزيد الحُلْوَاني[19] (ت 250 هـ رحمه الله) ، تلقى عن قالون مباشرة .

ج-أبو إسحاق إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حمَّاد بن زيد القاضي الأَزْدِي البغدادي (ت 282 هـ رحمه الله) ، تلقى عن قالون مباشرة .

4-ورش عثمان بن سعيد المصري (ت 197 هـ رحمه الله) ، وأفضل رواته ثلاثة :

---

[17] ذكر شيخنا مبارك الكركوري – ولد 1364 هـ ، 1945 م حفظه الله – أن شيخهم علال بن إسماعيل العشراوي القاسمي ، كان يداعبهم ويقول المُفسَّر بفتح السين ، ولكن الصحيح في لفظه هو "المفسِّر" بكسرها كما نصت عليه كتب الأعلام ، والله أعلم .

[18] وكان من أكثر الناس اجتهادًا في جمع القراءات حتى قيل هو أول من جمع القراءات ، ولعلهم أرادوا بذلك "في عصره" ، فقد قرأ على الكسائي الكوفي ، وأبي عمرو البصري ، وإسماعيل بن جعفر المدني ، وقال أدركت حياة نافع ، ولو كان عندي عشرة دراهم لرحلت إليه .

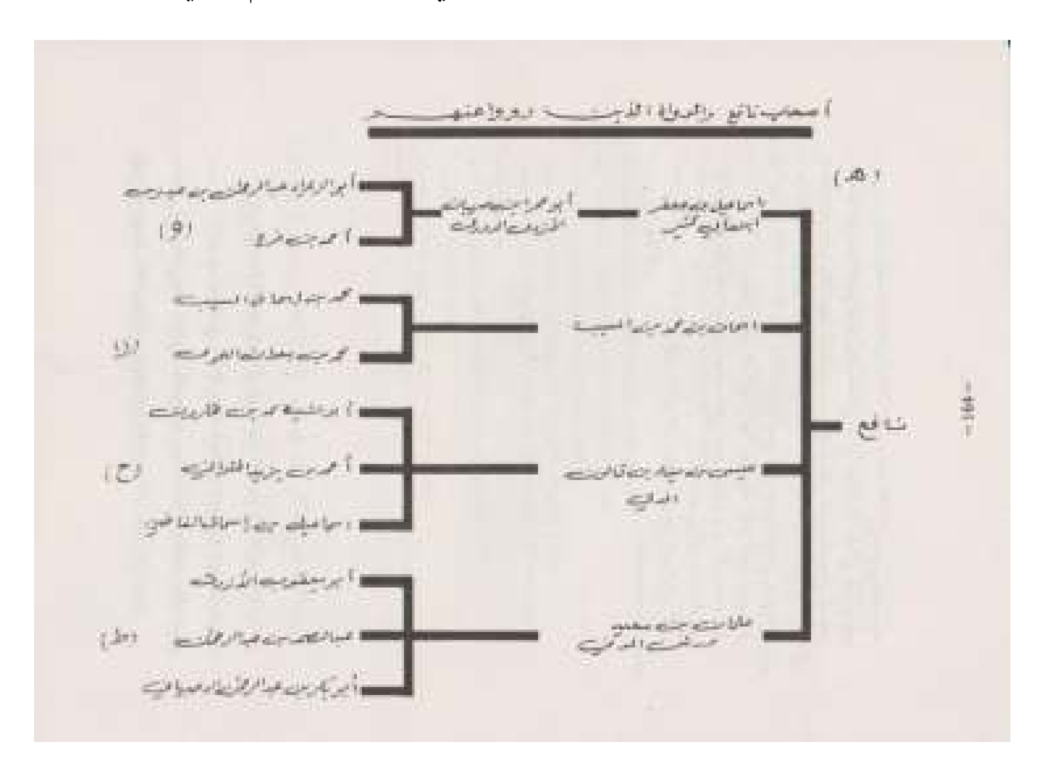
[19] هو نفسه الحلواني أشهر طرق هشام عن ابن عامر ، وقرأ أيضًا على خلف البزَّار المشهور بين طلاب الدرة والطيبة بخلفٍ العاشر .

أ‌-أبو يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار الأزرق المصري (ت 240 هـــ رحمـــه الله) ، تلقى عن ورش مباشرة .

ب‌-أبو الأزهر عبد الصمد بن عبد الرحمن بن القاسم العُتَقِي[20] (ت 231 هـــ رحمه الله) ، تلقى عن ورش مباشرة .

ج‌-أبو بكر محمد بن عبد الرحيم الأصبهاني (ت 296 هـــ رحمه الله) تلقى عـــن ورش بواسطة أصحابه وأصحاب أصحابه .

وقد أفاد وأجاد د/التهامي الراجي – حفظه الله وجزاه خيرًا – من خلال اختصاره لهـــذه الطرق في تحقيقه الكبير على كتاب "التعريف" للداني كما في الرسم التالي :



[20] الإمام المالكي المصري المشهور ، المقدم في المذهب ، صاحب مالك وأثبت الناس فيه وأنجب طلابه ، صحبه عشرين سنة ، ولم يتخلف عن مجالسه إلا لعذر شديد ، وهو صاحب أصل المدونتين ، مدونة سحنون ومدونة أسد بن الفرات – ت 191 هـــ رحمه الله ، وهذا ابنه عبد الصمد قارئ متقن ، ومن أنجب طلاب ورش عن نافع ؛ ذريةً بعضها من بعض ، نسأل الله أن يصلحنا ويصلح أبناءنا .

س2 : ما هي طرق الإمام الداني – ت 444 هـ ، رحمه الله – للعشر النافعية ؟

ج2 : ذكر الإمام الداني أسانيده لتلك الطرق جميعًا ، تحديثًا وقراءة فقال :

ذكر أسانيد رواية إسماعيل

طريق أبي الزَّعْرَاَء (ابن عَبْدُوسٍ) :

قال الامام الداني : حدثنا بها محمد بن أحمد بن علي البغدادي قراءة عليه بالفسطاط ، قال حدثنا أبو بكر بن مجاهد قال قرأت على أبي الزعراء ، وقال قرأت على أبي عمر الدوري ، وقال قرأت على إسماعيل ، وقال قرأت على نافع.

قال الداني : وقرأت بها القرءان كله على شيخنا فارس بن أحمد المقرئ ، وقال قرأت بها على عبدالله بن الحسين البغدادي ، وقال قرأت على ابن مجاهد ، وقال قرأت على أبي الزعراء ، وقال قرأت على الدوري ، وقال قرأت على إسماعيل ، وقال قرأت على نافع .

طريق ابن فرح (المفَسِّر) : قرأت بها القرءان كله على فارس بن أحمد ، وقال قرأت بها على عبد الباقي بن الحسن المقرئ ، وقال قرأت على زيد بن علي الكوفي ، وقال قرأت على أحمد بن فرح ، وقال قرأت على الدوري ، وقال قرأت على اسماعيل ، وقال قرأت على نافع .

وقد أفاد وأجاد د/التهامي الراجي – حفظه الله وجزاه خيرًا – من خلال اختصاره لهذه الطرق في تحقيقه الكبير على كتاب "التعريف" للداني كما في الرسمين التاليين :

أسانيد رواية اسماعيل

1 - رواية أبي الزعراء

أ - الفـــرع الاول

الـــراوي	لاصطلاح
محمد بن أحمد بن علي البغدادي	ماعب
أبو بكر بن مجاهد	أبم
أبو الزعراء	أز
أبو عمرو الدوري	أعد
اسماعيل	اس

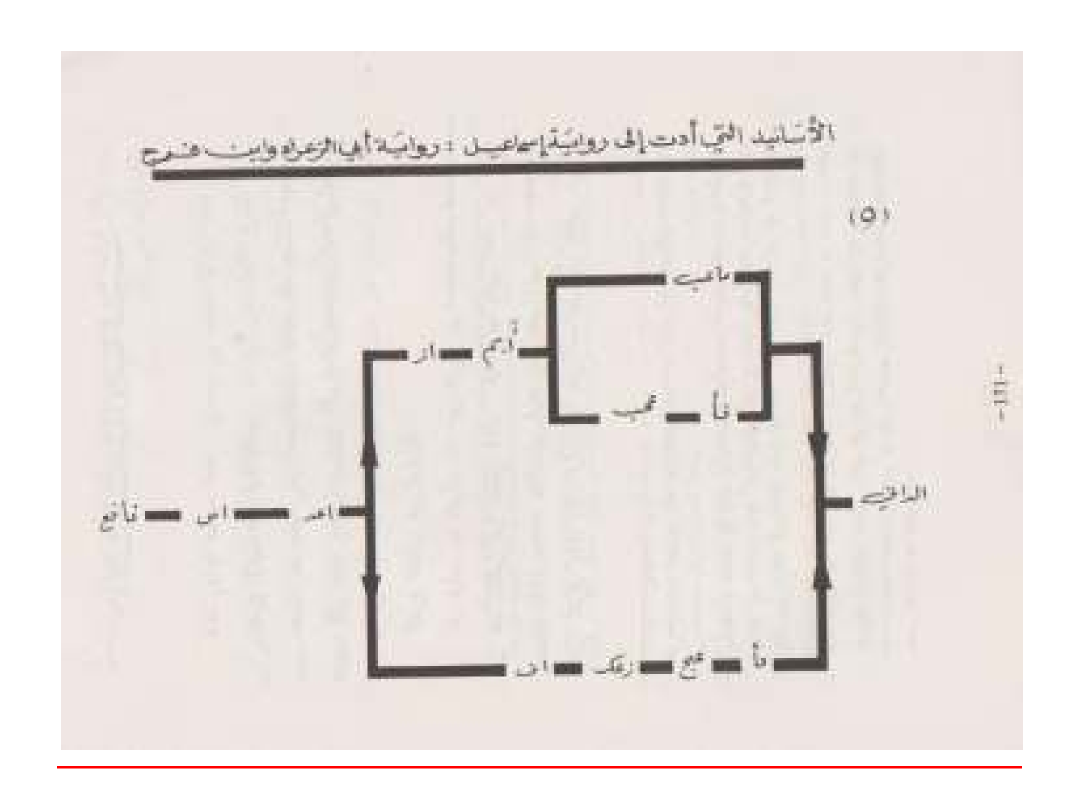
ب - الفـــرع الثانـــي

الـــراوي	اصطلاح
فارس بن أحمد	فأ
عبد الله بن الحسين البغدادي	عحب
ابن مجاهد	أبم
أبو الزعراء	أز
أبو عمرو الدوري	اعد
اسماعيل	اس

2 - رواية ابن فرح

الـــراوي	اصطلاح
فارس بن أحمد	فأ
عبد الباقي بن الحسن	عبح
زيد بن علي الكوفي	زعك
أحمد بن فرح	أف
الدوري	أعد
اسماعيل	اس

– 170 –



ذكر إسناد رواية المسيَّبي

طريق ابنه محمد :

قال الداني : حدثنا بها محمد بن أحمد الكاتب ، قال حدثنا أحمد بن موسى ، قال حـــدثنا محمد بن الفرج ، قال حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي عن أبيه عن نافع .

قال الداني : قرأت بها القرءان كله على فارس بن أحمد ، وقال لي قرأت بها علـــى عبـــد الباقي بن الحسن ، وقال لي قرأت بها على أحمد بن محمد المرورذي ببغداد ، وقـــال لي قرأت بها على أبي بكر محمد بن يونس المقرئ ، وقال قرأت بها على اسماعيل بن يحيى بـــن عبد ربه ، وقال قرأت على محمد بن إسحاق ، وقال قرأت على أبي إسحاق ، وقال قرأت على نافع .

طريق محمد بن سَعدان:

قال الداني : حدثنا بها عبد العزيز بن جعفر بن خواستي المقرئ ، قال حدثنا أبو طاهر بن أبي هاشم ، وقال حدثنا عبيد بن محمد المروزي ، وقال حدثنا محمد بن سعدان ، قـــال حدثنا إسحاق المسيِّبي عن نافع.

قال الداني : وقرأت بها القرءان كله على أبي الفتح الضرير المقرئ ، وقال لي قرأت بهـــا على عبد الله بن الحسين ، وقال لي قرأت على أبي بكر بن مجاهد ، وعلى أبي الحسن علي بن مستور ، وقالا قرأنا على محمد بن أحمد بن واصل ، وقال قرأت على ابن ســـعدان ، وقال قرأت على المسيبي ، وقال قرأت على نافع.

وقد أفاد وأجاد د/التهامي الراجي – حفظه الله وجزاه خيرًا – من خلال اختصاره لهـــذه الطرق في تحقيقه الكبير على كتاب "التعريف" للداني كما في الرسمين التاليين :

أسانيد رواية المسيب

1 ـ رواية محمد بن إسحاق المسيب

أ ـ الفـــرع الأول

الـــراوي	اصطلاح
محمد بن أحمد الكاتب	ماك
أحمد بن موسى	لم
محمد بن فرح	مف
محمد بن اسحاق المسيب	مام
إسحاق المسيب	ام

ب ـ الفـــرع الثانـــي

الـــراوي	اصطلاح
فارس بن أحمد	فا
عبد الباقي بن الحسن	عبح
أحمد بن محمد المروزي	أمر
أبو بكر محمد بن يونس	أبي
اسماعيل بن يحيى بن عبد ربه	إيع
محمد بن اسحاق	مام
اسحاق المسيب	ام

2 ـ رواية محمد بن سعدان

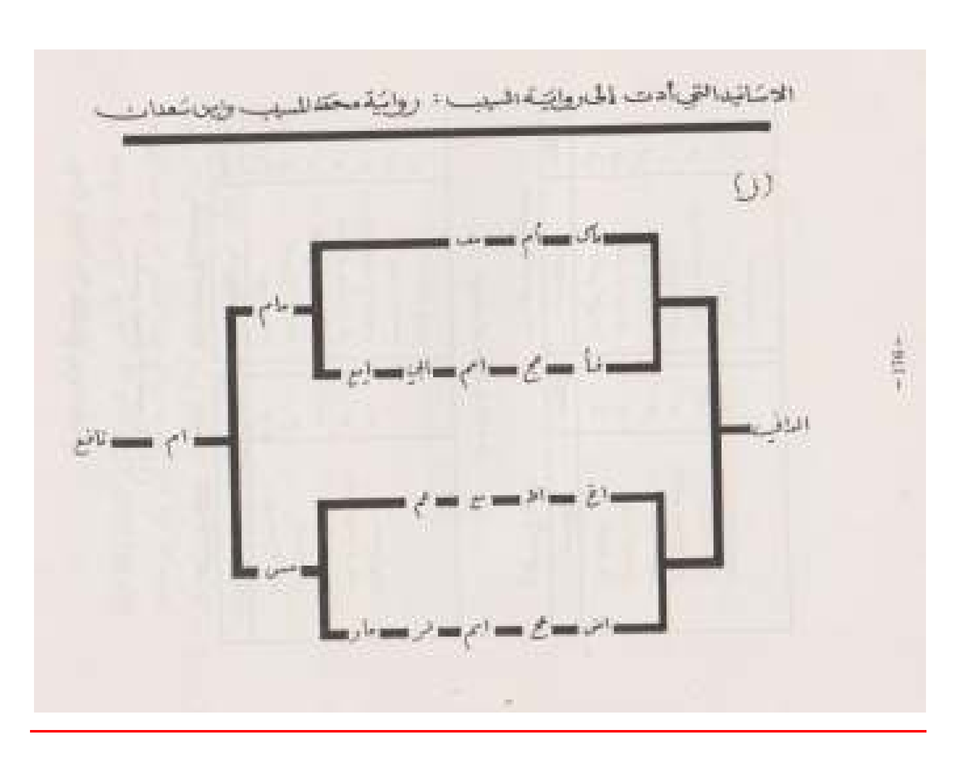
أ الفـــرع الأول

الـــراوي	اصطلاح
ابن خواشتي	اخ
أبو طاهر بن هاشم	أط
محمد بن عيسى	مع
عبيد بن محمد المروزي	عم
محمد بن سعدان	مس
إسحاق المسيب	ام

ب ـ الفـــرع الثانـــي

الـــراوي	اصطلاح
أبو الفتح الضرير	أض
عبد الله بن الحسين	عح
أبو بكر بن مجاهد	ابم
علي بن مستور	لر
محمد بن أحمد بن واصل	ماو
إبن سعدان	مس
إسحاق المسيب	ام

–175–



ذكر إسناد رواية قالون

طريق أبي نشيط :

قال الداني : حدثنا بها أبو محمد عبد الله بن محمد ، وقال حدثنا عبيد الله بن أحمد المقرئ ، أن أحمد بن جعفر بن بويان ، قال أقرأني أحمد بن محمد بن الأشعث ، قال أقــرأني أبــو نشــيط محمــد بــن هـــارون ، قـــال أقـــرأني قـــالون ، قـــال أقـــرأني نـــافع.

قال الداني : وقرأت بها القرآن كله على فارس بن أحمد وعلى غيره ، وقال لي فارس بــن أحمد ، وقرأت بها على عبد الباقي بن الحسن ، وقال قرأت على إبراهيم بن عمر المقرئ ، وقال قرأت على أبي حسان أحمد بن محمد ، وقال قرأت على أبي نشيط ، وقال قــرأت على قالون ، وقال قرأت على نافع .

طريق الحلواني : حدثنا بها أبو مسلم محمد بن أحمد البغدادي ، قال حدثنا أبو بكــر بن مجاهد ، قال حدثنا الحسن بن مهران الجمال ، قال حدثنا أحمد بن يزيد الحلواني عــن قالون عن نافع .

قال الداني : وقرأت بها القرءان كله على شيخنا أبي الفتح فارس بن أحمد ، وقال لي قرأت بها القرآن على عبد الله بن الحسين البغدادي ، وقال قرأت على أبي الحسن بن شَــنَبُوذ ،

وقال قرأت على الجَمَّال ، وقال قرأت على الحلواني ، وقال قرأت على قـــالون ، وقـــال قرأت على نافع.

وقرأ لي أبو الفتح قرأت بها على عبد الباقي بن الحسن ، وقال قرأت بها على محمد بن عبد الرحمن بن عبيد المقرئ ، وقال قرأت على أبي بكر أحمد بن حماد الثقفي ، وقال قـــرأت على الجَمَّال ، وقال قرأت على الحلواني ، وقال قرأت على قالون ، وقال قرأت على نافع .

وقال لي فارس بن أحمد : وقرأت برواية أبي عَوْنٍ عن الحلواني على عبد الله بن الحسين .
وقال لي قرأت بها على الحسن بن صالح ، ومحمد بن حمدون ، وقالا لي قرأنا على أبي عَوْنٍ الواسطي ، وقال قرأت على الحلواني ، وقال قرأت على قالون ، وقال قرأت على نافع .
وقرأت أنا بها ختمة كاملة على أبي الفتح ، بضم الميم عند الميم ، وعند الهمزة ، وعنـــد آخر الآية .

وأما رواية القاضي فحدثنا بها طاهر بن غلبون قراءة مني عليه ، قال حدثنا أبي رحمه الله ، قال حدثنا محمد بن جعفر بن محمد ، قال حدثنا إسماعيل القاضي عن قالون عن نافع .
وحدثنا بها أيضا محمد بن أحمد ، قال حدثنا ابن مجاهد ، قال حدثنا القاضي عن قـــالون عن نافع .
وقرأت بها القرآن كله على أبي الفتح ، وقال لي قرأت بها على عبد الله بن الحسين .
وقال قرأت بها على أبي بكر بن مجاهد ، وقال قرأت على إسماعيل ، وقال قـــرأت علـــى قالون ، وقال قرأت على نافع .

وقد أفاد وأجاد د/التهامي الراجي – حفظه الله وجزاه خيرًا – من خلال اختصاره لهـــذه الطرق في تحقيقه الكبير على كتاب "التعريف" للداني كما في الرسوم التالية :

ذكر أسانيد رواية قالون (1)

1 - رواية أبي نشيط

أ - الفــــرع الأول

الــــراوي	اصطلاح
أبو محمد عبد الله بن محمد	امع
عبيد الله بن أحمد المقري	عام
أحمد بن محمد بن الأشعث	شعث
أبو نشيط محمد بن هارون	نشط
قالون	ق

ب - الفــــرع الثانـــي

الــــراوي	اصطلاح
فارس بن أحمد	فأ
عبد الباقي بن الحسن	عبح
أبو نشيط	نشط
قالون	ق

- 178 -

ذكر أسانيد رواية قالون (2)

2 ـ رواية الحلواني

أ ـ الفرع الأول من الرواية

الـــراوي	اصطلاح
أبو مسلم محمد بن أحمد البغدادي	اما
أبو بكر بن مجاهد	ابم
الحسن بن مهران	خمج
أحمد بن يزيد الحلواني	ح
قالون	ق

ب ـ الفـــرع الثانـــي

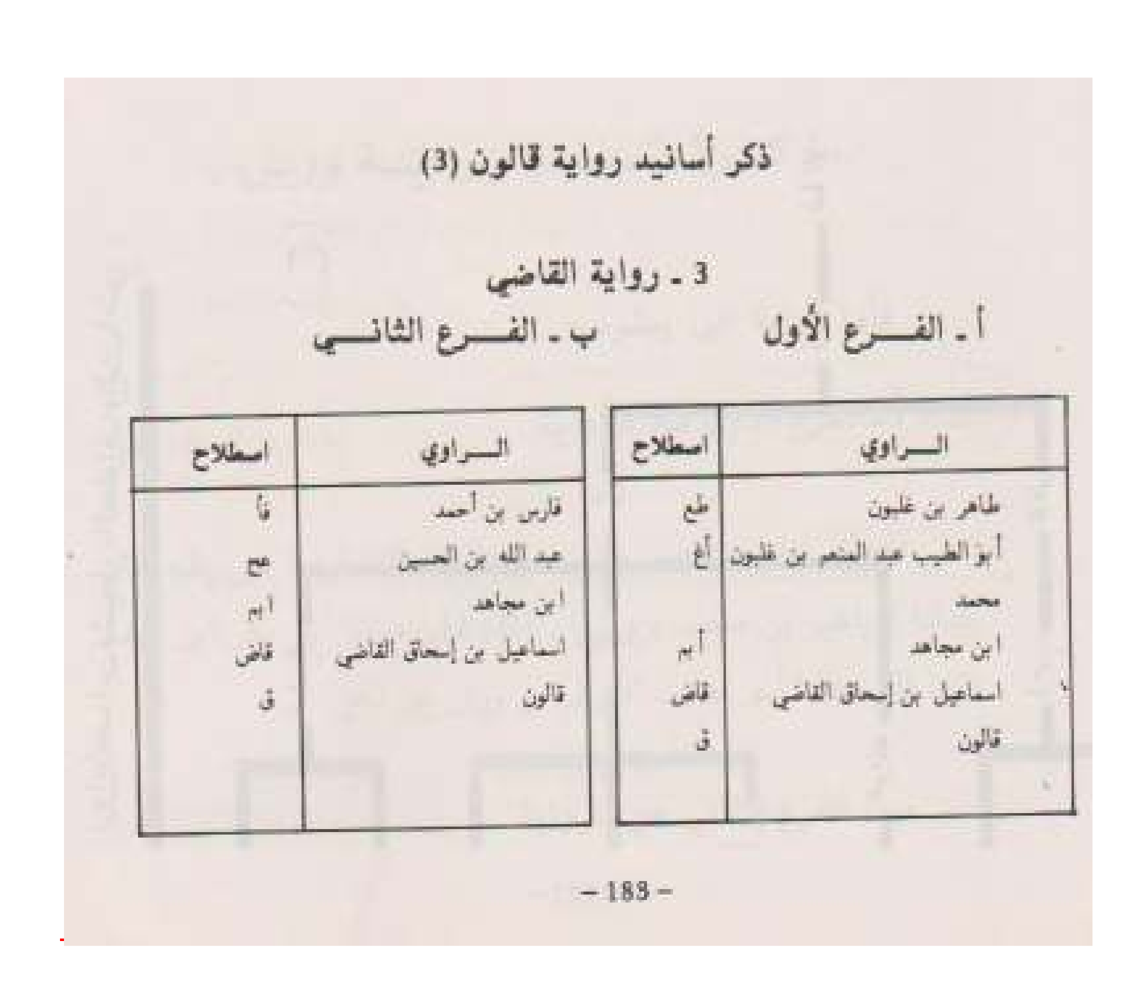
الـــراوي	اصطلاح
فارس بن أحمد	فا
عبد الله بن الحسين البغدادي	عح
الحسن بن شنبوذ	شن
ابن مهران الجمال	حمج
الحلواني	ح
قالون	ق

ج ـ الفـــرع الثالـــث

الـــراوي	اصطلاح
فارس بن أحمد	فا
عبد الباقي بن الحسن	عبح
محمد بن عبد الرحمن بن عبد اللهمحد	
أبو بكر أحمد بن حماد الثقفي	آح
الجمال	حمج
الحلواني	ح
قالون	ق

د ـ الفـــرع الرابـــع

الـــراوي	اصطلاح
فارس بن أحمد	فا
عبد الله بن الحسين	عح
الحسن بن صالح ومحمد بن حمدون	حص
أبو عون الواسطي	عون
الحلواني	ح
قالون	ق



ذكر أسانيد رواية قالون (3)

3 ـ رواية القاضي

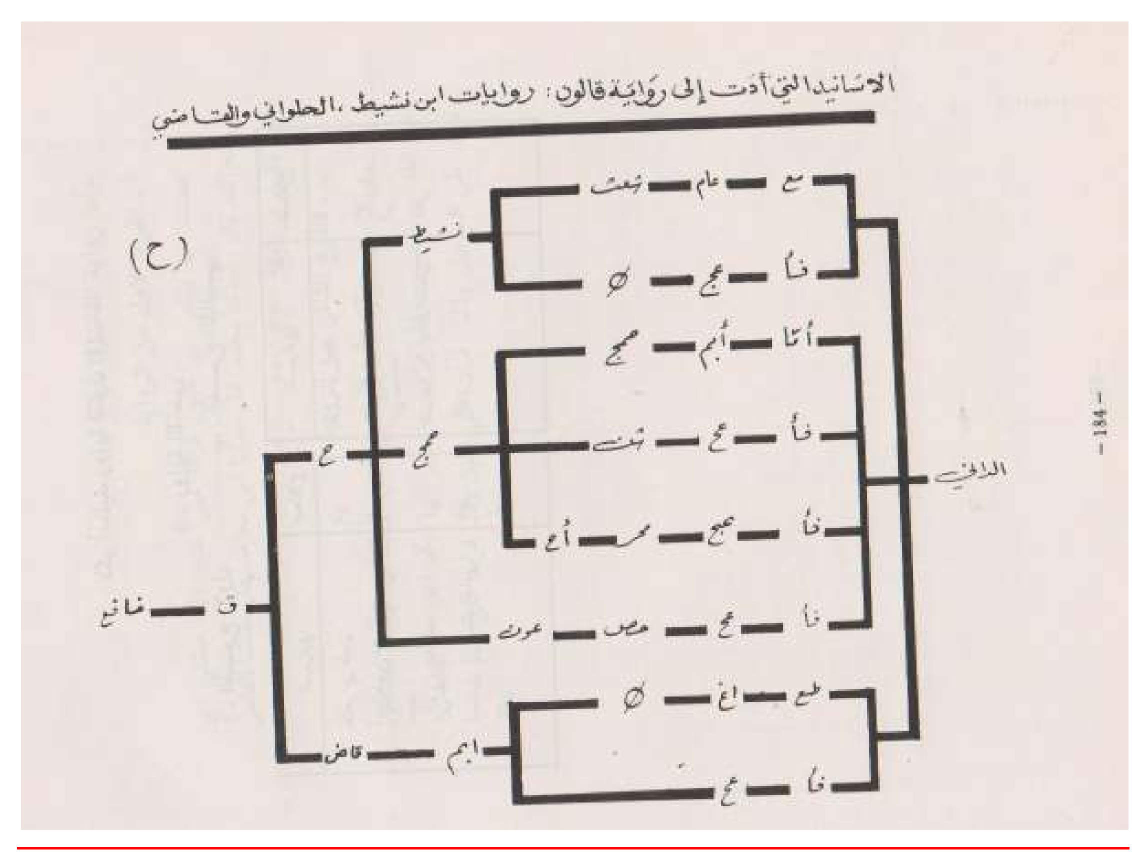
أ ـ الفـــرع الأول

الـــراوي	اصطلاح
طاهر بن غلبون	طع
أبو الطيب عبد المنعم بن غلبون	أغ
محمد	
ابن مجاهد	أبم
اسماعيل بن إسحاق القاضي	قاض
قالون	ق

ب ـ الفـــرع الثانـــي

الـــراوي	اصطلاح
فارس بن أحمد	فا
عبد الله بن الحسين	مح
ابن مجاهد	أبم
اسماعيل بن إسحاق القاضي	قاض
قالون	ق

– 183 –



ذكر أسانيد رواية ورش عن نافع:

طريق الأزرق: قال الداني حدثنا بها أبو الحسن طاهر بن غَلْبُون قراءة مني عليه ، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن مروان ، قال حدثنا أبو بكر بن سيف ، قال حدثنا أبو يعقوب الأزرق عن ورش عن نافع.

وقرأت بها القرءان كله على شيخنا خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان بـــن خاقان المقرئ في مسجده بالفسطاط .

وقال لي قرأت على أبي جعفر أحمد بن أسامة وأبي بكر محمد بن أبي الرخاء وعلى غيرهما ، وقالا لي قرأنا على إسماعيل بن عبد الله النحاس الكبير ، وقال قرأت على أبي يعقوب ، وقال قرأت على ورش ، وقال قرأت على نافع .

طريق عبد الصمد : قال الداني حدثنا بها أحمد بن عمر بن أحمد بن عمـــر القاضـــي الجيزي قراءة مني عليه في الجامع العتيق بمصر ، قال حدثنا أحمد بن جامع ، قال حـــدثنا بكر بن سهل ، قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الرحمن عن ورش عن نافع .

وقرأت بها القرءان كله على فارس بن أحمد وعلى غيره ، وقال لي فارس قرأت بها ثلاث ختمات على أبي حفص عمر بن محمد المقرئ الحضرمي ، وقال قرأت بها على عبد المجيد بن مسكين ، وقال قرأت بها على محمد بن سعيد الأنماطي ، وقال قرأت على عبد الصمد ، وقال قرأت على ورش ، وقال قرأت على نافع .

طريق الأصبهاني: قال الداني أخبرني عبد العزيز بن أبي الفضل الفارســـي أن أبـــا الطاهر بن أبي هاشم حدثهم ، قال حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ، قال حدثنا محمد بـــن عبد الرحيم عن أصحابه عن ورش عن نافع .

وقرأت بها القرءان كله على فارس بن أحمد ، وقال لي قرأت بها على عبد الباقي بن الحسن ، وقال قرأت بها على أبي عبد الله ابراهيم بن عبد العزيز الفارسي ، وقال قرأت القـــرآن كله على أبي بكر بن عبد الرحيم ، وأخبرني أنه قرأ على مواس بن سهل ، وقرأ مـــواس

على يونس بن عبد الأعلى وعلى داوود بن أبي طيبة ، وقرءا على ورش ، وقرأ ورش على نافع [21].

وقد أفاد وأجاد د/التهامي الراجي – حفظه الله وجزاه خيرًا – من خلال اختصاره لهـــذه الطرق في تحقيقه الكبير على كتاب "التعريف" للداني كما في الرسوم التالية :

ذكر أسانيد رواية ورش (1)

أ ـ رواية أبي يعقوب الأزرق

أ ـ الفـــرع الأول

الـــراوي	اصطلاح
أبو الحسن طاهر بن غلبون	طع
ابراهيم بن محمد بن مروان	مروان
أبو بكر بن سيف	سيف
أبو يعقوب الأزرق	أزر
ورش	ورش

ب ـ الفـــرع الثانـــي

الـــراوي	اصطلاح
خلف بن ابراهيم بن خاقان	خاق
أبو جعفر أحمد بن أسامة	أجا
وأبو بكر محمد بن الرجاء	رجا
إسماعيل بن عبد النحاس	نحا
أبو يعقوب الأزرق	أزر
ورش	ورش

– 187 –

ذكر اسانيد رواية ورش (2)

ب ـ رواية عبد الصمد

أ ـ الفـــرع الأول

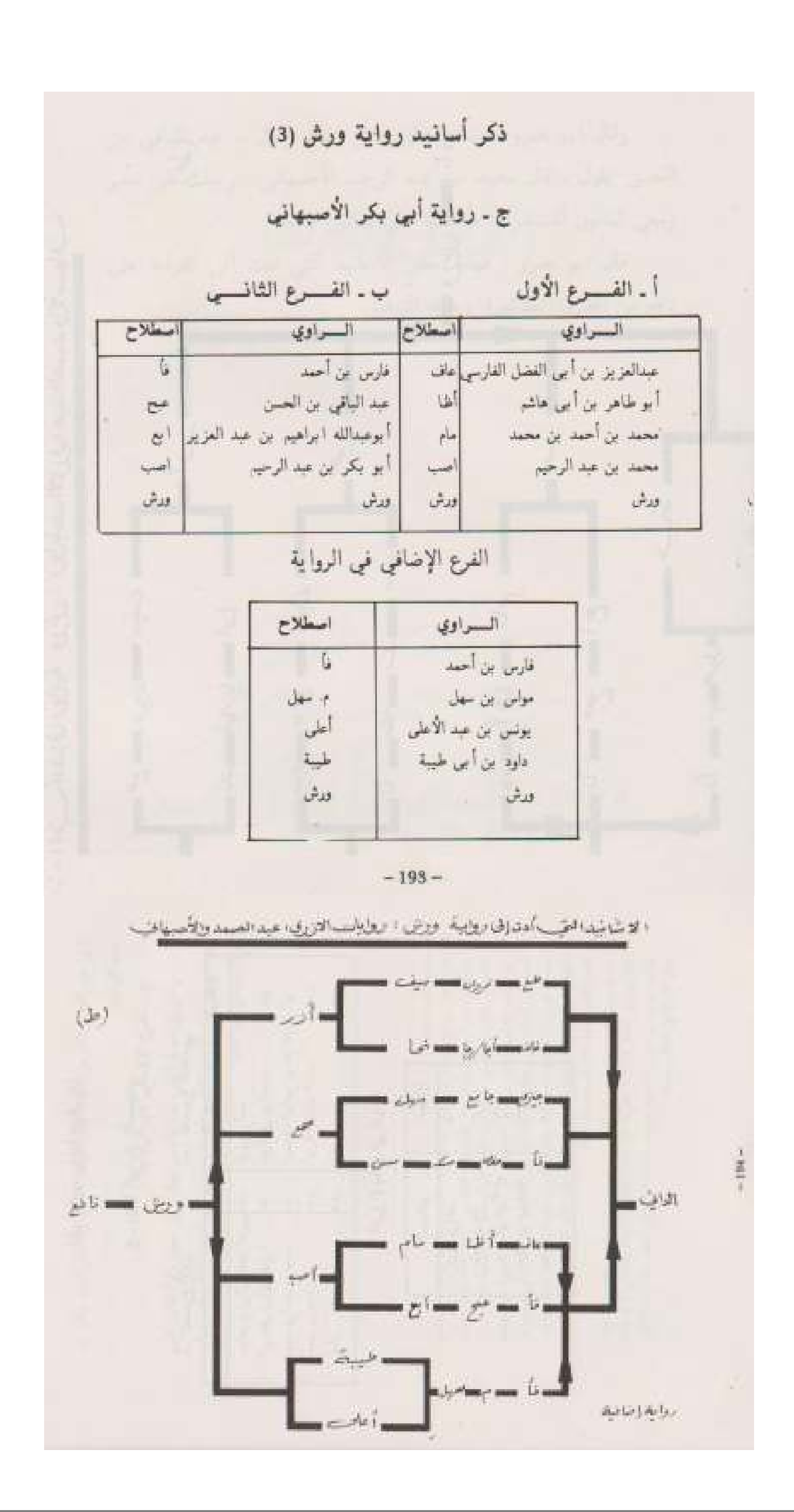
الـــراوي	اصطلاح
أحمد بن عمر بن أحمد الجيزي	جيزي
أحمد بن جامع	جامع
بكر بن سهل	سهل
عبد الصمد بن عبد الرحمن	عصع
ورش	ورش

ب ـ الفـــرع الثانـــي

الـــراوي	اصطلاح
فارس بن أحمد	فا
أبو حفص عمر بن محمد	حفص
عبد المجيد بن مسكين	مسك
محمد بن سعيد الانماطي	مسن
عبد الصمد بن عبد الرحمن	صمع
ورش	ورش

– 190 –

[21] التعريف بتحقيق العلامة الشيخ محمد السحابي – حفظه الله – (26 : 39) .



ذكر أسانيد رواية ورش (3)

ج ـ رواية أبي بكر الأصبهاني

أ ـ الفـــرع الأول

الــراوي	اصطلاح
عبدالعزيز بن أبي الفضل الفارسي	عاف
أبو طاهر بن أبي هاشم	أطا
محمد بن أحمد بن محمد	مام
محمد بن عبد الرحيم	اصب
ورش	ورش

ب ـ الفـــرع الثانـــي

الــراوي	اصطلاح
فارس بن أحمد	فا
عبد الباقي بن الحسن	صح
أبوعبدالله ابراهيم بن عبد العزيز	ابع
أبو بكر بن عبد الرحيم	اصب
ورش	ورش

الفرع الإضافي في الرواية

الــراوي	اصطلاح
فارس بن أحمد	فا
موسى بن سهل	م سهل
يونس بن عبد الأعلى	أعلى
داود بن أبي طيبة	طيبة
ورش	ورش

- 193 -

الأسانيد التي أدت إلى رواية ورش : روايات الأزرق، عبد الصمد والأصبهاني

س3 : هل هناك طرق تفريعية لهذه الطرق العشرة ؟

ج3 : نعم ، إذا علمت أن طرق نقل هذه الروايات كانت تحديثًا ، وقراءةً غالبًـا كمـا رأيت آنفًا من خلال كلام الإمام الداني – ت 444 هــ رحمه الله – في كتاب التعريف ، حدثني بهذه الرواية فلان ، وقرأت بها القرآن كله على فلان ، وقد ذكر ذلك في الطرق التالية :

طريق أبي الزعراء ، ومحمد بن إسحاق ، ومحمد بن سعدان ، وأبي نشيط ، والحلـواني ، والقاضي ، والأزرق ، وعبد الصمد ، والأصبهاني .

ويلاحظ أنه ذكر للأزرق طريقين :

قال في الأول : "حدثني طاهر بن غَلْبُون قراءة مني عليه عن ابن سيف" ، وقال في الثاني قرأت على ابن خاقان عن النحاس ، ولكنا نلاحظ أن العلماء يذكرون طريق أبي جعفـر أحمد بن هلال الأزدي ، رغم عدم ذكر الداني له في "التعريف" فما وجه ذلك ؟

نقول – وبالله التوفيق – ابن هلال ثابت من طريق التعريف ، بل وثابت مـن طريـق الشاطبية كما أشار إلى ذلك بعض الباحثين[22] ، وأيضًا ثابت في بعض طرق الداني كما في جامع البيان والتعريف[23] ، وذلك لأسباب منها :

أنه من طرق النحاس ، وللنحاس تشعبات كثيرة متصلة ، أشار إلى بعضها الإمـام ابـن الجزري – رحمه الله – في النشر ، وسيأتي معنا بعد قليل ذكر إسـناد شـيخنا مبـارك الكركوري – حفظه الله – عن ابن نفيس ، الذي يروي عن أبي عدي ، وهو أبو عدي عبد العزيز بن علي المصري ، الذي أخذ القراءة عرضا وسماعا عن الطريقين المشـهورين

---

[22] انظر مثلا بحث د/السالم الجَكَني – حفظه الله – :
http://www.gawthany.com/vb/showthread.php?t=13164
وانظر بحث الشيخ / عبد الحكيم عبد الرازق – حفظه الله – :
http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=208723
وانظر مشاركة أ/جميلة محمد – حفظها الله – :
http://r-warsh.com/vb/showthread.php?t=53430
[23] انظر جامع البيان كمثال (جامع البيان ص 312) ، وروى عنه في التحديد (1/ 94) .

للأزرق : أحمد بن هلال وأبي بكر بن سيف ، وروى القراءة عن أبي عـــدي – عرضـــا وسماعا – ابن هاشم وإسماعيل الحداد وابن خاقان ومكي بن أبي طالب .

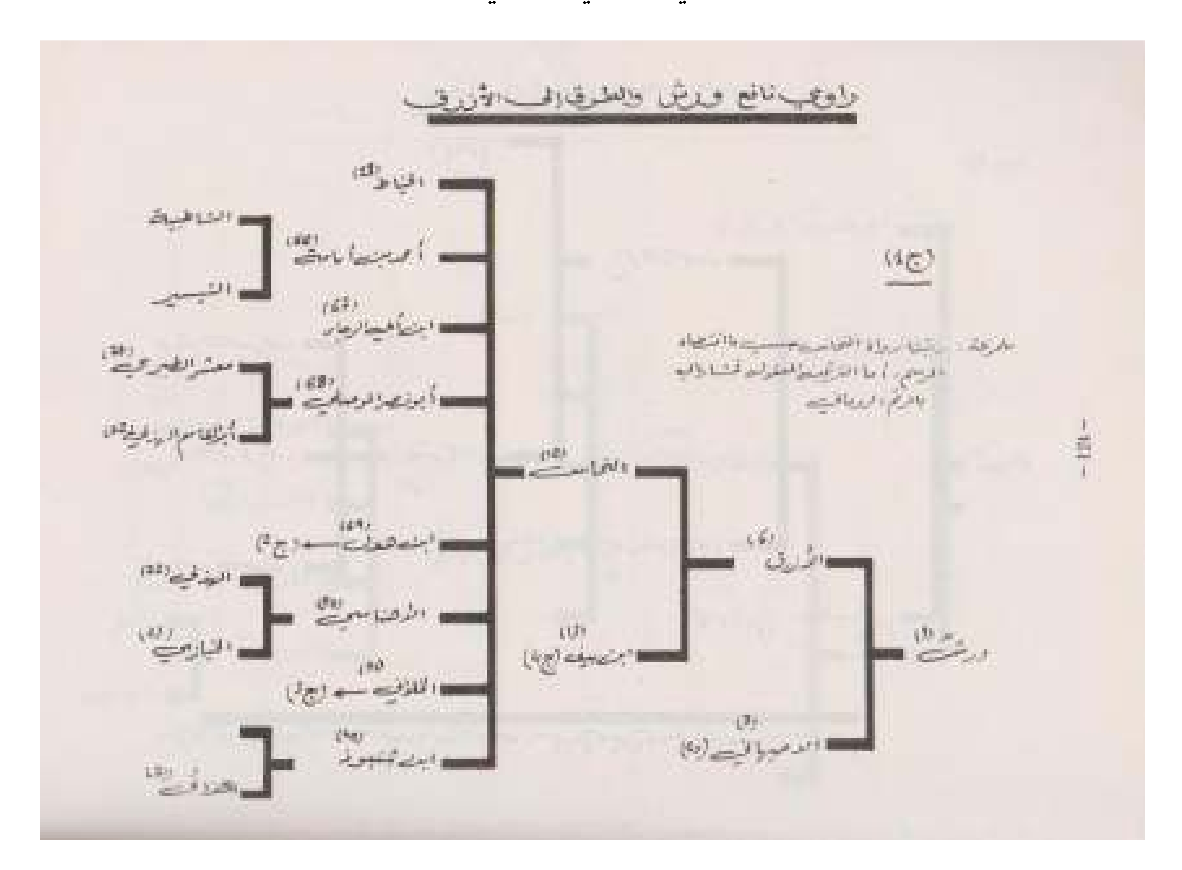
ومن أجل ذلك أثبت ابن غازي وغيره طريق ابن هلال كطريق ثانية للأزرق عن ورش ،

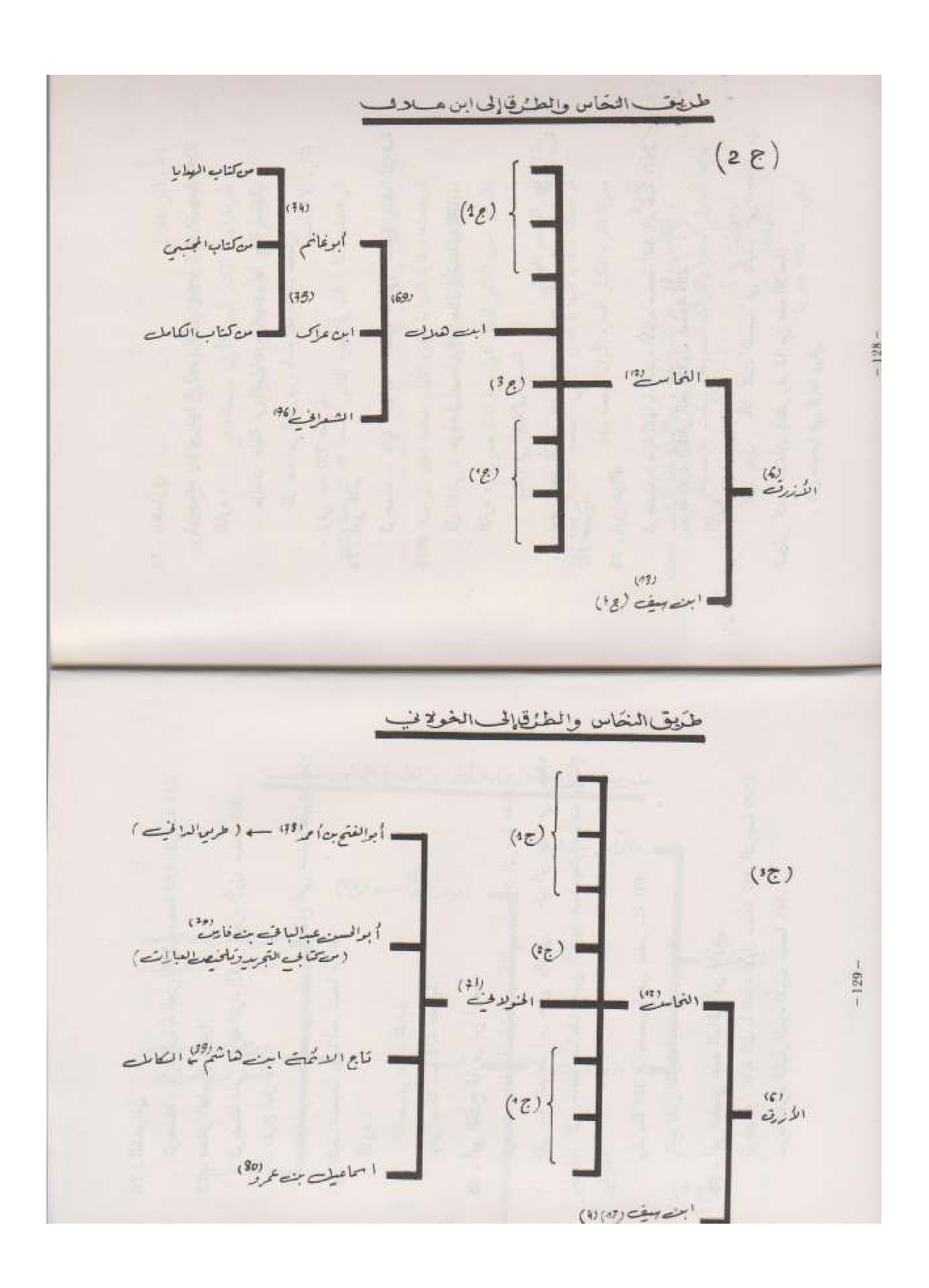
والخلاصة أن للأزرق من "التعريف" طريقان رئيسان :

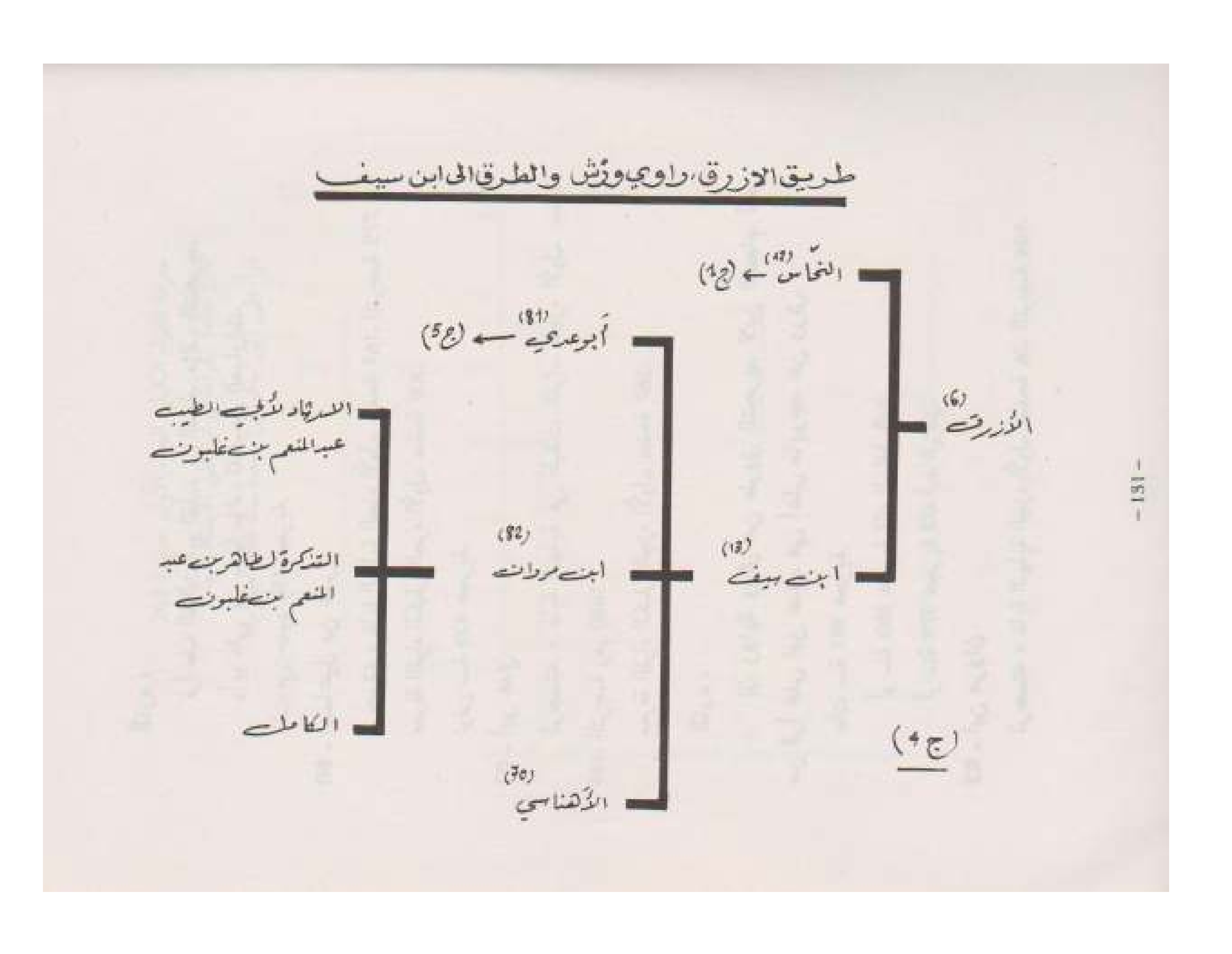
أ–أبو بكر عبد الله بن مالك بن عبد الله بن يوسف بن سيف التُّجِيبي المصري (ت 307 هـــ رحمه الله) ، تلقى عن الأزرق مباشرة .

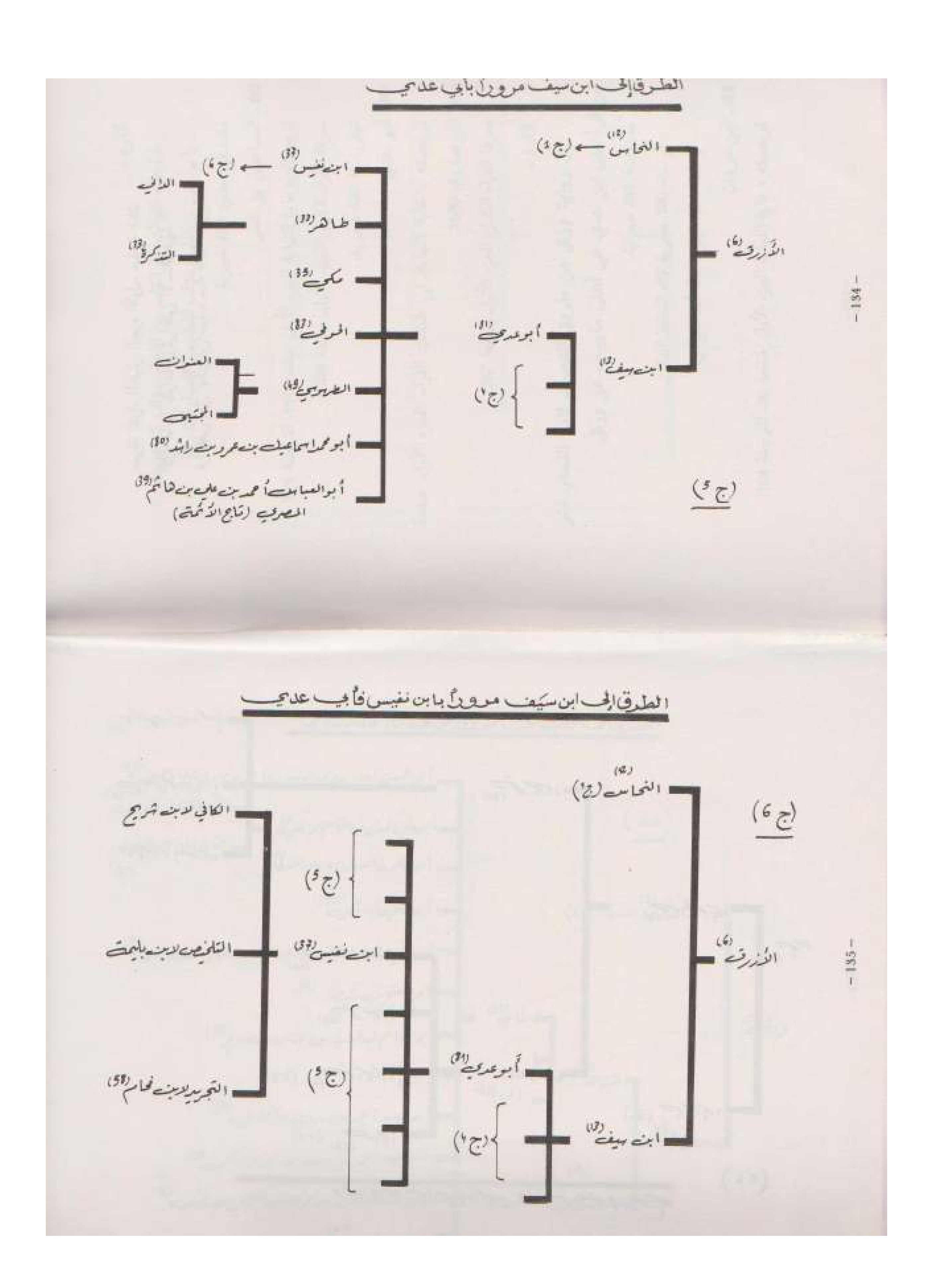
ب– أبو جعفر أحمد بن هلال الأزدي (ت 310 هـــ رحمه الله) تلقى عن الأزرق بوسيط ، هو إسماعيل بن عبد الله النحاس .

وانظر تلخيص الطرق للدكتور التهامي الراجي الهاشمي – حفظه الله – :




طريق النحاس والطرق إلى ابن هلال
(ج 2)
من كتاب الهداية
من كتاب المجتبى
من كتاب الكامل
أبو غانم
ابن عراك
الشيرازي
ابن هلال
النحاس
الأزرق
ابن سيف
طريق النحاس والطرق إلى الخولاني
أبو الفتح بن أحمد ← (طريق الداني)
أبو الحسن عبد الباقي بن فارس
(من كتابي التجريد وتلخيص العبارات)
تاج الأئمة ابن هاشم ثم الكامل
إسماعيل بن عمرو
الخولاني
النحاس
الأزرق
ابن سيف
- 128 -
- 129 -


طريق الازرق، راوي ورش والطرق الى ابن سيف
النحاس (19) ← (ج 4)
أبو عدي (81) ← (ج 5)
الأزرق (6)
الإرشاد لأبي الطيب عبد المنعم بن غلبون
التذكرة لطاهر بن عبد المنعم بن غلبون
ابن مروان (82)
ابن سيف (18)
الكامل
(ج 4)
الأهناسي (75)
- 151 -



الطرق إلى ابن سيف مرورا بأبي عدي
الأزرق
النحاس
ابن سيف
أبو عدي
ابن نفيس
طاهر
مكي
الداني
التذكرة
العنوان
المجتبى
أبو محمد إسماعيل بن عمرو بن راشد
أبو العباس أحمد بن علي بن هاشم المصري (تاج الأئمة)
- 134 -
الطرق إلى ابن سيف مرورا بابن نفيس فأبي عدي
النحاس
الأزرق
ابن سيف
أبو عدي
ابن نفيس
الكافي لابن شريح
التلخيص لابن بليمة
التجريد لابن فحام
- 135 -

كما نلاحظ أن الداني لم يذكر "حدثنا" في موضعين :

الأول : طريق ابن فرح عن إسماعيل ، وآخر فرع عن الحلواني بالصلة عند الميم ، وعند الهمزة ، وقبل الفواصل بغير حائل .

ثم تلاحظ أنه أحيانا يذكر قراءته بهذا الطريق أو تلك الرواية بأسانيدَ متعددة ، وقد ذكر ذلك عندما تعرض لطريق الحلواني ، قال قرأت بها على أبي الفتح فارس ، ثم فَرَّع إسناد أبي الفتح إلى أربعة أسانيد ، اثنان ينتهيان إلى الجَمَّال ، والآخران ينتهيان إلى أبي عَونٍ الواسطي ، **ومن هنا جعل العلماء للحلواني طريقين :**

أ-أبو علي الحسن بن العباس بن أبي مهران الجَمَّال (ت 289 هـ رحمه الله) ، تلقى عن الحلواني مباشرة .

ب-أبو عون محمد بن عمرو بن عون بن أوس بن الجعد الواسطي (ت قبل 270 هـ رحمه الله) ، تلقى عن الحلواني مباشرة .

فتحصل للطرق العشرة لنافع اثنا عشر طريقًا هي :

1-طريق أبي الزعراء ابن عبدوس ، و2-طريق ابن فرح المفسر ، كلاهما عن إسماعيل .

و3-طريق محمد بن إسحاق ، و4-طريق محمد بن سعدان ، كلاهما عن إسحاق المُسَيَّبي .

و5-طريق أبي نشيط عن قالون .

و6-طريق الحلواني عن قالون ، ويتفرع عنه طريقان : 6-الجَمَّال ، و7-أبو عون ابن عون الواسطي .

و8-طريق القاضي عن قالون .

و9-طريق أبي يعقوب الأزرق عن ورش ، ويتفرع عنه طريقان : 9-ابن سيف ، و10-ابن هلال .

و11-طريق عبد الصمد العتقي عن ورش .

و12-طريق أبي بكر الأصبهاني عن ورش ، والله أعلم .

س4 : ما هي أهم طريقة اتخذها علماء المغاربة لحفظ القراءات العشر عامة وحفظ العشر النافعية خاصة ؟

ج4 : طريقة الترميز ، وأول من استعمل هذه الطريقة هو الإمام أبو القاسم وأبو محمـــد القاسم بن فِيرُّه الشاطبي – ت 590 هـــ رحمه الله – في منظومته الفائقة حرز الأمـــاني ووجه التهاني ، والمشهورة بالشاطبية ، وقد جعل لكل القراء والرواة رموزًا حرفية ؛ على الترتيب الأبجدي المغربي[24] (أبجد هوز حطي كلمن صعفض قرست ثخذ ظغش)[25] لصيانة القراءات من التركيب والاختلاط ، ولتيسير الحفظ على الطلاب بروابط ذهنية ، يســـهل استحضارها وقت الحاجة ، لاسيما عند القراءة بجمع قراءتين أو أكثر ، وقال في ذلك :

45 – جَعَلْتُ أَبَا جَادٍ عَلَى كُلِّ قَارِئٍ ... دَلِيلًا عَلَى الْمَنْظُومِ أَوَّلَ أَوَّلَا

46 – وَمِنْ بَعْدِ ذِكْرِي الْحَرْفَ أُسْمِي رِجَالَهُ ... مَتَى تَنْقَضِي آتِيكَ بِالْوَاوِ فَيْصَلَا

---

[24] بخلاف الترتيب الأبجدي المشرقي : (أبجد هوز حطي كلمن سعفص قرشت ثخذ ضظغ) ، وأما الترتيب الهجائي على الطريقة المشرقية فهو :
أ ، ب ، ت ، ث ، ج ، ح ، خ ، د ، ذ ، ر ، ز ، س ، ش، ص ، ض ، ط ، ظ ، ع ، غ ، ف ، ق ، ك ، ل ، م ، ن ، هـــ ، و ، ي .
والترتيب الهجائي على الطريقة المغربية هكذا :
أ ، ب ، ت ، ث ، ج ، ح ، خ ، د ، ذ ، ر ، ز ، ط ، ظ ، ك ، ل ، م ، ن ، ص ، ض ، ع ، غ ، ف ، ق ، س ، ش ، هـــ ، و ، ي.

[25] ويسمى أيضًا بحساب الجُمَّل :
أ=1 – ب=2 – ج=3 – د=4 – هـــ=5 – و=6 – ز=7 – ح=8 ط=9- ي=10 – ك=20 – ل=30 – م=40 – ن=50 – ص=60 ع=70 – ف=80 – ض=90- ق=100 – ر=200 – س=300 – ت=400 ث=500 – خ=600 – ذ=700 – ظ=800- غ=900- ش=1000 .
انظر مشاركة أستاذنا أبي خالد السلمي د/وليد إدريس المنيسي – حفظه الله – في ملتقى أهل الحديث :
http://islamport.com/w/amm/Web/2571/7205.htm

جَدولٌ لبَيَانِ رموزِ القراء مُجْتَمِعين ومُنْفَـرِدين

كما وردت في حرز الأماني ووجه التهاني "الشاطبية" للإمام القاسم بن فيرُّه الشاطبي (ت ٥٩٠ هـ)

رمــــوز الانفــــراد			الولادة والوفاة	رموز الإجتماع	
أبج	أ	نافع	70 – 169 هـ	ث	الكوفيون (عاصم وحمزة والكسائي)
	ب	قالون	120 – 220 هـ	خ	القراء السبعة ما عدا نافعا
	ج	ورش	110 – 197 هـ	ذ	الكوفيون وابن عامر
دهز	د	ابن كثير	45 – 120 هـ	ظ	الكوفيون وابن كثير
	هـ	البَزّي	170 – 250 هـ	غ	الكوفيون وأبو عمرو
	ز	قنبل	195 – 291 هـ	ش	حمزة والكسائي
حطي	ح	أبو عمرو	68 – 154 هـ	صُحْبَة	حمزة والكسائي وشعبة
	ط	الدوري	150 – 246 هـ	صِحَاب	حمزة والكسائي وحفص
	ي	السوسي	150 – 261 هـ	عَمَّ	نافع وابن عامر
كلم	ك	ابن عَامر	21 – 118 هـ	سَما	نافع وابن كثير وأبو عمرو
	ل	هشام	153 – 245 هـ	حَقّ	ابن كثير وأبو عمرو
	م	ابن ذكوان	173 – 242 هـ	نَفَر	ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر
نصع	ن	عاصم	ت 128 هـ	حِرْمِي	نافع وابن كثير
	ص	شعبة	95 – 193 هـ	حِصْن	الكوفيون ونافع
	ع	حفص	90 – 180 هـ		
فضق	ف	حمزة	80 – 156 هـ		
	ض	خلف	150 – 229 هـ		
	ق	خلاد	119 – 220 هـ		
رست	ر	الكسَائي	119 – 189 هـ		
	س	أبو الحارث	ت 240 هـ		
	ت	الدوري	150 – 246 هـ		

جَعَلْتُ أَبَا جَادٍ عَلَى كُلِّ قَارِئٍ ... دَلِيلاً عَلَى الْمَنْظُومِ أَوَّلَ أَوَّلاَ
وَمِنْهُنَّ لِلْكُوفِي ثَاءٌ مُثَلَّثٌ ... وَسِتَّتُهُمْ بِالْخَاءِ لَيْسَ بِأَغْفَلاَ
عَنَيْتُ الأُولَى أَثْبَتُّهُمْ بَعْدَ نَافِعٍ ... وَكُوفٍ وَشَامٍ ذَالُهُمْ لَيْسَ مُغْفَلاَ
وَكُوفٍ مَعَ الْمَكِّي بِالظَّاءِ مُعْجَماً ... وَكُوفٍ وَبَصْرٍ غَيْنُهُمْ لَيْسَ مُهْمَلاَ
وَذُو النُّقْطِ شِينٌ لِلْكِسَائِي وَحَمْزَةٍ ... وَقُلْ فِيهِمَا مَعْ شُعْبَةٍ صُحْبَةٌ تَلاَ
صِحَابٌ هُمَا مَعْ حَفْصِهِمْ عَمَّ نَافِعٌ ... وَشَامٍ سَمَا فِي نَافِعٍ وَفَتَى الْعَلاَ
وَمَكٍّ وَحَقٌّ فِيهِ وَابْنِ الْعَلاَءِ قُلْ ... وَقُلْ فِيهِمَا وَالْيَحْصَبِي نَفَرٌ حَلاَ
وَحِرْمِيٌّ الْمَكِّي فِيهِ وَنَافِعٌ ... وَحِصْنٌ عَنِ الْكُوفِي وَنَافِعِهِمْ عَلاَ

"وقد اعتمدت المدرسة القرآنية في المغرب هذا الرمز واستعملوه في تصحيح ألواح الطلبة ، وعمدوا إلى صياغته في كلمات يحفظها المتعلمون تساعد على استحضاره. فقالوا في جمع رموز أئمة القراء السبعة :

(أَدَحْ كَنْفَرٍ) : الألف لنافع المدني ، والدال لابن كثير المكي ، والحاء لأبي عمرو البصري ، والكاف لابن عامر الشامي ، والنون لعاصم الكوفي ، والفاء لحمزة الزيات ، والراء لأبي الحسن علي بن حمزة الكسائي ، وقالوا في القراء الثلاثة المكملين للعشرة (العشر الكبير) ،

ورمزوا لهم بـــ(أَحْفٍ) : الألف لأبي جعفر المدني ، والحاء ليعقوب الحضرمي ، والفاء لخلف العاشر.

وقالوا في الطرق العشر النافعية (العشر الصغير) : "جَيْتَصٍ بِمَحْقٍ سَوْدٍ لَفْزٍ" وتفصيلها هكذا : جَيْتَصٍ : الجيم لورش ، والياء ليوسف الأزرق ، والتاء للعتقي ، والصاد للأصبهاني .

بِمَحْقٍ : الباء لقالون ، والميم لمحمد بن هارون المروزي ، والحاء لأحمد بن يزيد الحلواني ، والقاف للقاضي إسماعيل بن إسحاق المالكي .

سَوْدٍ : السين لإسحاق المسيبي ، والواو لولد إسحاق ، والدال لمحمد بن سعدان الضرير .

لَفْزٍ : اللام لإسماعيل الأنصاري ، والفاء لابن فرح ، والزاي لأبي الزعراء" [26] .

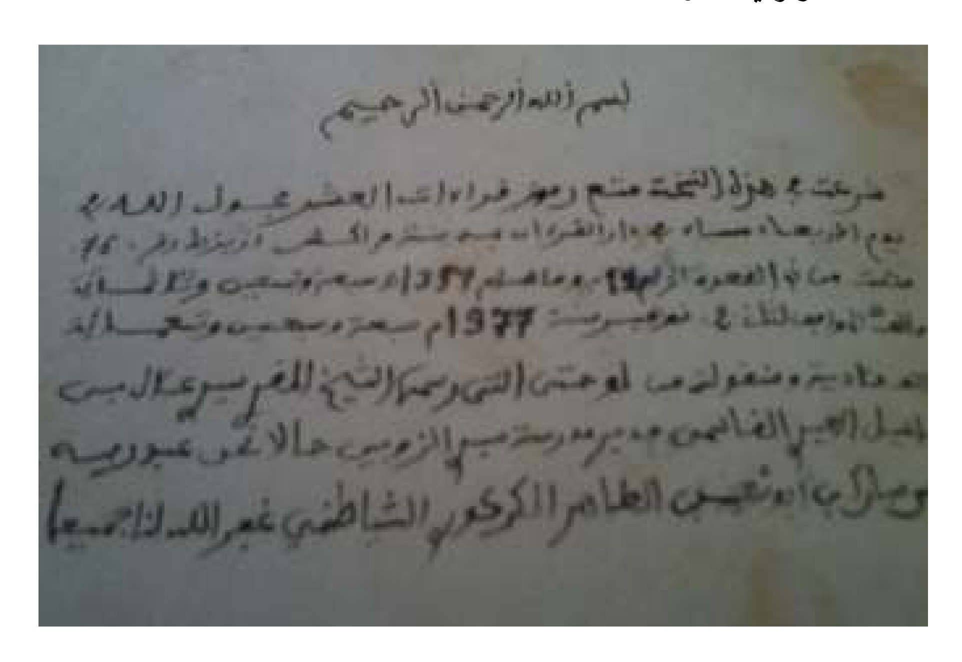
جدول رموز السبعة (أَدَخ كَنْفَرٍ) والرواة عنهم						
الرمز	القارئ	رمزه	الراوي الأول	رمزه	الراوي الثاني	رمزه
أبج	نافع	أ	قالون	ب	ورش	ج
دهز	المكي	د	البزي	هـ	قنبل	ز
حطي	البصري	ح	الدوري	ط	السوسي	ي
كلم	ابن عامر الشامي	ك	هشام	ل	ابن ذكوان	م
نصع	عاصم	ن	شعبة	ص	حفص	ع
فضق	حمزة	ف	خلف	ض	خلاد	ق
رست	الكسائي	ر	أبو الحارث	س	الدوري	ت

جدول رموز باقي القراء العشرة (أَحْفٍ) والرواة عنهم			
الرمز	القارئ	الراوي الأول	الراوي الثاني
أ	أبو جعفر	ابن وردان	ابن جماز
ح	يعقوب	رويس	روح
ف	خلف العاشر	إسحاق الوراق	إدريس الحداد

جدول رموز رواة الطرق النافعية (العشر الصغير) والرواة عنهم								
الرمز	الراوي	رمزه	الطريق الأول	رمزه	الطريق الثاني	رمزه	الطريق الثالث	رمزه
جيتص	ورش	ج	يوسف الأزرق	ي	العتقي	ت	الأصبهاني	ص
بمحق	قالون	ب	المروزي	م	الحلواني	ح	القاضي	ق
سود	المسيبي	س	ولد إسحاق	و	ابن سعدان	د		
لفز	الأنصاري	ل	ابن فرح	ف	أبو الزعراء	ز		

[26] موقع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في المغرب بتصرف يسير .

وقد أخبرني شيخي الفاضل مبارك الكركوري – حفظه الله – بأنهم كانوا يجمعون لنافع والمكي (ومن جمع بهما يلقبونه بـــ"مكاوي") ، ثم يجمعون بأهل "سما" (نافع والمكي وأبي عمرو) ، ثم يجمعون بالقراءات السبع (ومن يجمع بهما يلقبونه بـــ"حمزاوي") ، ثم يجمعون بالعَشْرِ الكبرى[27] (من الشاطبية والدُّرَّة) ، ثم الصغرى[28] (طرق نافع) ، قال شيخنا – نفع الله به – وهذا هو السر في قلة من يقرؤون بالعشر النافعية في المغرب ، لكن الآن صارت الأمور أسهل من ذلك ، فيستطيع الطالب المتقن أن يقرأ العشر النافعية بعد ورش مباشرة ، ولعلمائنا المغاربة رمزيات على كل ختمة من ما سبق ، وقد أطلعني شيخنا – بارك الله في عمره – على رمزيات (نافع والمكي) ، ورمزيات العشر الصغرى والكبرى ، والتي مكث في خطها وجمعها في ما لا يقل عن أربعة عشر عامًا في مدرسة سـيدي الـزوين بحـوز مراكش – المغرب ، على ثلاثة من الشيوخ العلماء المتقنين ، وأبـرزهم الشـيخ عابـد السوسي ، والعلامة الشيخ المعمر فوق المائة علال بن إسماعيل العشراوي القاسمي العبدي – رحمهما الله – ، وقد جمع عليه شيخنا العَشْرَيْنِ . وانظر توثيق رسم شيخنا للألواح عن العلامة علال العشراوي – رحمه الله – .


بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

... 1977 ...

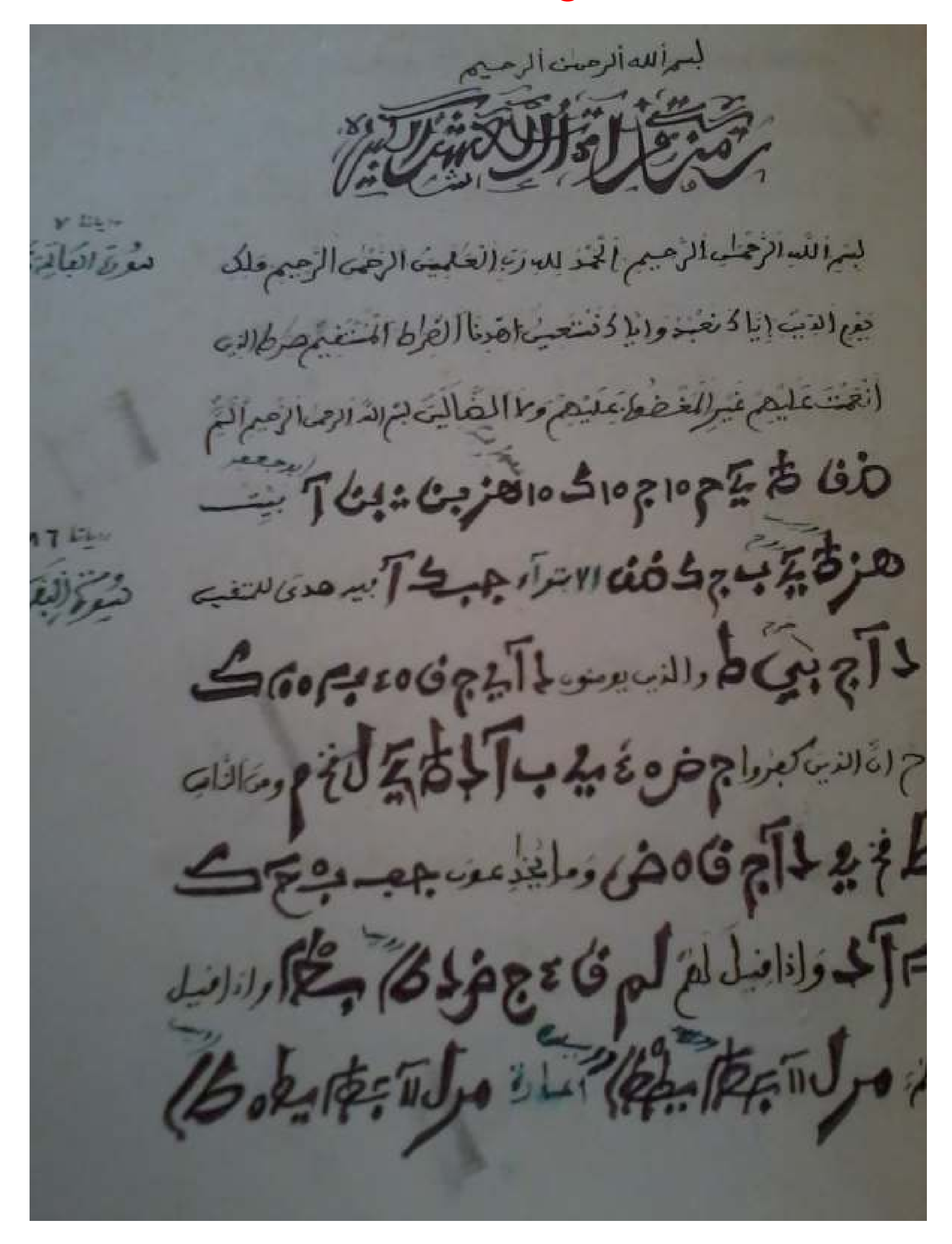
[illegible] غفر الله لنا جميعا

---

[27] بخلاف اصطلاح المشارقة ، الذين درجوا على إطلاق لقب "العشر الكبرى" على القراءات العشر من طريق طيبة النشر ؛ لاشتمالها على ما يقارب ألف طريق (980) ، ولتضمنها ما يسمى بالقراءات العشر الصغرى (من طريق الشاطبية والدُّرَّة) .

[28] هذا بخلاف اصطلاح المشارقة ، الذين يلقبون القراءات العشر من الشاطبية والدُّرَّة بالقراءات الصغرى .

مثال لرمزية جمع الكبرى من الشاطبية والدُّرَّة

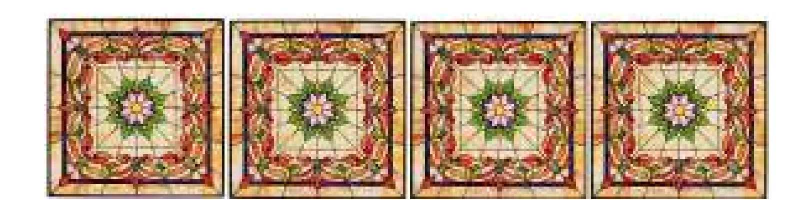


بسم الله الرحمن الرحيم

مثال لرمزية جمع العشر الصغرى (طرق نافع)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين إهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين

هذه سورة الفاتحة مكية ومدنية



س5: هل هناك متون وشروح تسهل حفظ الطرق العشرة للإمام نافع؟

ج5 : نعم ، هناك متون وشروح كثيرة لكتاب "التعريف" للداني ، منها على سبيل المثال لا الحصر :

1-متن "تفصيل عقد الدرر" للعلامة أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن غازي المكناسي نزيل فاس – ت 919 هـ رحمه الله – .

2-"الروض الجامع في شرح الدرر اللوامع" للعلامة أبي سرحان مسعود جموع السِّجْلِمَاسِي ثم الفاسي - ت بسلا سنة 1119هـ رحمه الله- ، وله كتاب "كفاية التحصيل" .

3-"أنوار التعريف لذوي التفصيل والتعريف" للشيخ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي القاسم بن الغازي الجزولي المشهور بالحامدي – صنفه عام 1026 هـ رحمه الله –.

4- "تكميل المنافع، في قراءة الطرق العشرة المروية عن نافع" للشيخ أبي عبد الله محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله الرحماني المراكشي - كان حيا سنة 1070 هـ رحمه الله –.

ولهذا المقرئ مؤلفات أخرى أكثرها في الطرق العشرية عن نافع، وكلها تدخل في النظم على منوال صاحب الدرر اللوامع.
فأما أرجوزته هذه فأرجوزة قيمة ومستوعبة للطرق المعتمدة في "العشر الصغير"، وتبلغ أبياتها 1071.[29]

5- أرجوزة "تكميل المنافع" للإمام عبد السلام بن محمد بن محمد المدغري ، وفيها ما في التعريف وزيادة كما ذكر الشيخ محمد بن الشريف السحابي – حفظه الله – في تحقيقه الماتع على كتاب التعريف[30] .

6-تحفة الأليف في نظم ما في التعريف – أرجوزة في العشر الصغير للشيخ أبي عبد الله محمد بن إبراهيم الصفار المراكشي التنملي – ت بفاس 761 هـ رحمه الله –

---

[29] قراءة الإمام نافع عند المغاربة (1/ 237) .
[30] التعريف للإمام الداني بتحقيق العلامة الشيخ محمد السحابي (9 : 12) .

7-أرجوزة في طرق نافع العشرة (تعرف باللامية) للشيخ محمد بن محمد بن مالك العامري .

8-تقريب النشر في طرق العشر للشيخ محمد بن عبد الرحمن الأزروالي ، فرغ من تأليفه بفاس عام 975 هـــ .

9-"متن تقريب المنافع في الطرق العشر لنافع" للشيخ محمد بن محمد بن أبي جمعة الوهراني المغراوي المعروف بشقـــــرون وبابن بوجمعة (879 - 929هـــ) [31]

"وهو إمام جليل راسخ القدم في رواية العشر الصغير ، ضاهى بقصيدته "تحفة الأليف" للصفار، ولامية العامري، وقد نظمها وفرغ منها في صفر سنة 899هـــ وعدد أبياها 300 بيت، وقد نظمها وهو في العشرين من عمره كما قال في أولها" [32] .

قلت : وهو أفضل المتون في نظري ؛ لتفصيله الطرق العشرة للإمام نافع أصولا وفرشًا مع بيان المقدم أداءً ، وكل ذا تَبِعَ فيه الشاطبي ؛ لِيَسْهُلَ استحضار كل طالب [33] ، أنقل لك على سبيل المثال المقدمة ، وفيها كيفية ترميزه لأصحاب الطرق العشرة ورواهم ، قال الشيخ – رحمه الله – في أول المتن :

بدأت بحمد الله معتصما به = نظاما بديعا مكملا ومسهلا

وثنيت بعد بالصلاة على الرضا = محمدنا والآل والصحب والملا

وبعد فلما كان مقرأ نافع = أجل مقارئ القرءان وأفضلا

لما قيل فيه: إنه سنة بدار = هجرة خير المرسلين وكيف لا

وقد أخذ الثبت المقدم مالك = به لا سواه من مقارئها العلا

---

[31] للمزيد عن سيرته تابع الرابط :
http://www.startimes.com/f.aspx?t=35909137

[32] قراءة نافع عند المغاربة للعلامة د/عبد الهادي حميتو (4/ 1255) .

[33] اقتبست هذا البيت من بعض نسخ طيبة النشر للإمام ابن الجزري – ت 833 هـــ رحمه الله – وقد تابع إمام عصره وفريد دهره الإمام الشاطبي في شروطه وقيوده وأسلوبه في عرض أصول القراءات وفرشها مع تدقيقه وتحريره – رحمهما الله وألحقنا بهم في الصالحين – .

أتيت بنظمي في روايته التي = بعشر سمت مما يكون محصلا

رواية ورش ثم قالون مثله = والأنصاري إسماعيل إسحاقهم ولا

فالاثنان منهم الأولان ثلاثة = لكل وباقيهم له اثنان فاعقلا

فورش روى عنه قل الأزرق الرضا = وعبد الصمد والأصبهاني تنقلا

وقالون يروي عنه فاعلم أبو نشيطهم = وحلوانيهم قد تأثلا

ونجل لإسحاق بقاضيهم سما = والأنصاري إسماعيل عنه تقبلا

أبو عمر الدوري روايته التي = كساها أبا الزعرا ابن عبدوس ذا الحلا

وأحمدهم يسمى المفسر مثله = وإسحاق عنه ابنه قد تنخلا

كذاك ابن سعدان وللنحو ينتمي = فرتب أبا جاد على كل بالولا

وضع جدولا منها كما صاغ غيرنا = وإن قلت قد عمت فخذها محصلا

ألف لورش ثم باء لأزرق = وعبد الصمد جيم له قد تمثلا

ودال أصبهاني وقالون هاؤه = وزاي أبو نشيطهم قد تأملا

وحاء لحلواني وطاءٌ لقاضي = وياء للأنصاري بها قد تهللا

وكاف ابن عبدوس ولام مفسر = وميم لإسحاق ونون ابنه جلا

وصاد ابن سعدان أخي النحو والتقى = فتمت رموز الكل دونك منهلا

ولكن حلوانيهم عنه قد روى = أبو عون والجمال كن متأملا

فأذكر كلا منهما إن تخالفا = وإلا فأستغني بحلوان اعقلا

وللعامري الإطلاق بالخلف فيهما = وفصلت تبيانا لمبتدئ تلا

وجئت بها وفق الأداء بغربنا = ليجري عليها الحكم أولا أولا

وأطلق إن كل البدور توافقت = وبالبدر أستغني عن النجم فاعقلا

وحيث نسبت الحكم للبعض ساكتا = فباقيهم بالضد في ذاك قد تلا

ومهما بدا واو ففصل به عني = وباللفظ أستغني عن الرمز إن جلا

وقد صنف الأشياخ نثرا ونظمه = كدانيهم والتنميلي فأكملا

وكالعامري الندب لكنه أتى = بالإجمال في بعض الأصول فأشكلا

ولم يبق ماض للذي قد تلا سوى = اقتداء لآثار وبالسبق فضلا

أقول لأستاذ يرى لي زلة = فيصلحها بالصفح جوزيت أفضلا

وقل لعذول إن رآه بلحظه = ألا لبني العشرين عذر تقبلا

فما مثلنا يُعنى بهذا وإنما = كفى المرء نبلا عد عيب به انجلا

على أنني إن شاء ربي مكمل = بتشهير أو توجيه ما كان مشكلا

فأسأل ربي العون والصفح والرضا = وتسهيل ما رمنا لكل فيسهلا

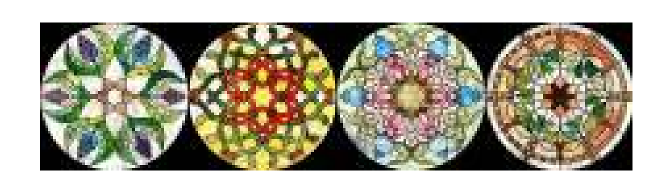
وسميته التقريب كم قربة به = أنال مع الآباء في جنة العلا

فيا رب وانفع قارئيه وناظرا = وسامعه نفعا مبينا فيعقلا

رموز العَشْر الصغرى كما أثبتها الإمام الوَهْرَاني – رحمه الله –

أ	ب	ج	د	هـ	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن	ص
ورش	الأزرق	العتقي	الأصبهاني	قالون	أبو نشيط	الحلواني	القاضي	إسماعيل	أبو الزعراء ، ابن عبدوس	ابن فرح المفسِّر	إسحاق المسيَّبي	محمد بن إسحاق	ابن سَعْدَان

وسترى المتن كاملا في الجزء الثاني من هذه الرسالة بإذن الله وعونه وتوفيقه . والله أعلم .



س6 : لماذا تواترت هذه الطرق عند المغاربة ، ولم تتواتر عند المشارقة ؟

ج6 : هي في الأصل أربع روايات قرآنية صحيحة عن الإمام نافع ، وقد تواترت هذه الطرق عند المغاربة ، و لم تواتر عند المشارقة لأسباب منها :

1-انشغال المشارقة بروايات وقراءات أخرى بخلاف قراءة نافع .

2-لقلة استقرار العلماء المشارقة في المغرب .

3-لعدم اعتماد إمام القراءات الداني – ت 444 هـ رحمه الله – هذه الطرق في كتابه التيسير في القراءات السبع ، الذي لاقى قبولا وشهرة في كل الأمصار والأقطار ، وهو الذي اختصره الإمام الشاطبي – ت 590 هـ رحمه الله – في نظمه البارع "حرز الأماني ووجه التهاني" واشتهر بين الناس بالشاطبية .

4-أن الإمام ابن الجزري – ت 833 هـ رحمه الله – على سعة قراءته واطلاعه وكثرة أسفاره في طلب العلم ونشره لم يحلق بجناحيه فوق بلاد المغرب ليتعرف على تلك الطرق

، ومن ثَّمَّ لم يقرأ بها ، ولو تم ذلك لنقلها في كتاب النشر ، الذي جمع أصوله وهذبها من ما لا يقل عن خمسة وثلاثين كتابًا في القراءات القرآنية ، وكتاب التعريف أو ما يسمى بـ"مفردة نافع" ليس أقل منها شأنا ، لا سيما وقد صنفه إمام القراء بلا منازع أبو عمرو الداني – رحمه الله – .

5-أضف إلى ما تقدم قلة المقبلين على علم القراءات قديمًا وحديثًا ، وأقل منهم المتقنون المحررون للطرق ، وقد كانوا قليلا فصاروا أقلَّ من القليلِ .

6-مخالفة بعض الحروف القرآنية للمشهور من لغة العرب ، وأقرب شاهدين على ذلك :

أولا : ما قرأ بها محمد وِلْدُ إسحاق[34] على أبيه إسحاق المُسَيَّبي ((قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ)) (البقرة 236) بإظهار الدال [35] ، كذا قول الله – تعالى – : ((أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا)) (يونس 89) قرأها بإظهار تاء التأنيث الساكنة [36].

ثانيًا : ما قرأ به وِلْدُ إسحاق أيضا ووافقه أبو عون الواسطي عن الحلواني عن قالون بإظهار اللام الساكنة من "بَلْ" و"قُلْ" عند الراء نحو قوله ((بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ)) ، ((قُلْ رَبِّ)) [37].

وحُجَّة المنكرين أن الدال والتاء متجانسان اتفاقًا ، واللام والراء متجانسان على مذهب قُطْرُبٍ ويحيى الفراء والْجَرمِي ابنِ إسحاق ، (اتفقا في المخرج واختلفا في الصفة)[38] فحقهما أن يدغم أحدهما في الآخر عند سكون الأول ، بما يسميه علماء التجويد بوجوب

---

34 هكذا عبر شيخنا الكركوري – حفظه الله – عملًا بترميز المغاربة لمحمد بن إسحاق بالواو اختصارًا لـ "ولدِ إسحاق" .

35 انظر التعريف (62 ، 63) .

36 انظر التعريف (63) .

37 انظر التعريف (65) .

38 انظر على سبيل المثال شرح السلسبيل الشافي للعلامة الشيخ عثمان سليمان مراد – ت 1382 هـ رحمه الله – (52 ، 53) ، وتقريب الشاطبية – د/إيهاب فكري – حفظه الله – (352) ، وعلى القول بتقارب اللام والراء كما اختار الشاطبي وابن الجزري وغيرهما (وهو قول الجمهور) فالنتيجة أيضًا واحدة ، وهي وجوب الإدغام على المشهور من لغة العرب .

إدغام المتجانسين الصغير نحو قول ربنا – تبارك وتعالى – : ((هَمَّـــت طَّائِفَتَـــانِ)) (آل عمران 122) ، وفي ذلك يقول الشاطبي – 590 هـــ رحمه الله – في حرز الأماني :

274 – وَلَا خُلْفَ فِي الْإِدْغَامِ إِذ ذَّلَّ ظَالِمٌ ... وَقَد تَّيَّمَت دَّعْدٌ وَسِيماً تَبَتَّلَا

275 – وَقَامَت تُّرِيْهِ دُمْيَةٌ طِيْبَ وَصْفِهَا ... وَقُلْ بَل وَهَل رَّاهَا لَبِيْبٌ وَيَعْقِلَا

276 – وَمَا أَوَّلُ الْمِثْلَيْنِ فِيهِ مُسَكَّنٌ ... فَلَا بُدَّ مِنْ إِدْغَامِهِ مُتَمَثِّلَا[39]

ونبه الإمام ابن الجزري – 833 هـــ رحمه الله – على وجوب الإدغام في أمثال ذلك لغة وقراءة ، قال في النشر :

(تَنْبِيهٌ) كُلُّ حَرْفَيْنِ الْتَقَيَا أَوَّلُهُمَا سَاكِنٌ وَكَانَا مِثْلَيْنِ أَوْ جِنْسَيْنِ وَجَبَ إِدْغَامُ الْأَوَّلِ مِنْهُمَا لُغَةً وَقِرَاءَةً فَالْمِثْلَانِ نَحْوَ فَاضْرِبْ بِهِ، رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ، وَقَدْ دَخَلُوا، إِذْ ذَهَبَ، وَقُلْ لَهُمْ، وَهُمْ مِنْ، عَنْ نَفْسٍ، اللَّاعِنُونَ يُدْرِكُكُمُ، يُوَجِّهْهُ وَالْجِنْسَانِ نَحْوَ قَالَتْ طَائِفَـــةٌ، أَثْقَلَـــتْ دَعَوَا، وَقَدْ تَبَيَّنَ، إِذْ ظَلَمْتُمْ، بَلْ رَانَ، هَلْ رَأَيْتُمْ، قُلْ رَبِّي مَا لَمْ يَكُنْ أَوَّلُ الْمِثْلَيْنِ حَـــرْفَ مَدٍّ نَحْوَ قَالُوا وَهُمْ، الَّذِي يُوَسْوِسُ أَوْ أَوَّلُ الْجِنْسَيْنِ حَرْفَ حَلْقٍ نَحْوَ فَاصْفَحْ عَنْهُمْ كَمَا قَدَّمْنَا التَّنْصِيصَ عَلَيْهِ فِي فَصْلِ التَّجْوِيدِ أَوَّلَ الْكِتَابِ، وَكَذَلِكَ تَقَدَّمَ ذِكْرُ نَحْوِ أَحَطْـــتُ، وَبَسَطْتَ فِي حَرْفِ الطَّاءِ وَأَمَّا أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ فِي الْمُرْسَلَاتِ فَتَقَدَّمَ أَيْضًا مَا حُكِيَ فِيهِ مِـــنْ وَجْهَيِ الْإِدْغَامِ الْمَحْضِ وَتَبْقِيَةِ الِاسْتِعْلَاءِ [40].

وقال في الطيبة والمقدمة :

93 – وَأَوَّلَيْ مِثْلٍ وَجِنْسٍ إِنْ سَكَنْ ... أَدْغِمْ كَقُلْ رَبِّ وَبَلْ لَا وَأَبِنْ

94 – سَبِّحْهُ فَاصْفَحْ عَنْهُمُ قَالُوا وَهُمْ ... فِي يَوْمِ لَا تُزِغْ قُلُوبَ قُلْ نَعَمْ

[39] امرأة اسمها (دَعْدٌ) (تَيَمَت) أي أمرضت بحبها شابًّا وسيمًا (تبتلا) أي انقطع للعبادة ، (وقامت تريه دُمْيَةٌ) "صورة أو تمثال من العاج" كناية عن المرأة الحسناء ، قامت هذه المرأة الحسناء تري الوسيمَ جمالها وحسنها ، (هل راها لبيب ويعقلا؟!) وهل يرى هذه الحسناء لبيب "رجل صافي العقل" ويثبت عقله ؟! حكى الإمام هذه القصة لبيان الحكم التجويدي ، وهذا أسلوب بديع في عرض العلم ، استخدمه الشاطبي وتبعه الجزري والجمزوري وغيرهما – رحم الله الجميع – ، للمزيد انظر الوافي للعلامة عبد الفتاح القاضي – ت 1403 هـــ رحمه الله – (135) ، وتقريب الشاطبية ، د/إيهاب فكري – حفظه الله – (104) .

[40] النشر (2/ 19) .

والإجابة عن ذلك موجودة في القراءات المجمَعِ على تواترها ، وقد تعرضت لشيء شبيه بذلك في سلسلة خلاصة الفكر ، شرح طيبة النشر [41]، عند التعرض لخلاف القراء في إدغام وإظهار الثاء من قول الله – عز وجل - : ((يَلْهَثْ ذَلِكَ)) (الأعراف 176) .

قال الإمام ابن الجزري :

271- يَلْهَثْ أَظْهِرِ ...حِرْمٍ لَهُمْ نَالَ خَلاَفُهُمُ (الحرميون وهشام وعاصم) وُرِي

قلت : ويُلَاحظ أن الناظم انتقل هنا إلى الحديث عن إظهار حرف و لم يجر على عادته بذكر الإدغام كما بدأ ؛ لأن المشهور عند العرب إدغام المتجانسين (وهما الحرفان اللذان اتفقا مخرجا وصفة) .

وقد عقب الإمام ابن الجَزَري على خلاف القراء في النشر قائلا :

فَقَدْ ثَبَتَ الْخِلَافُ فِي إِدْغَامِهِ وَإِظْهَارِهِ عَمَّنْ ذَكَرْتُ. وَصَحَّ الْأَخْذُ بِهِمَا جَمِيعًا عَنْهُمْ وَإِنْ كَانَ الْأَشْهَرُ عَنْ بَعْضِهِمُ الْإِدْغَامَ، وَعَنْ آخَرِينَ الْإِظْهَارَ. فَإِنَّ الَّذِي يَقْتَضِيهِ النَّظَرُ وَيَصِحُّ فِي الِاعْتِبَارِ هُوَ الْإِدْغَامُ لَوْلَا صِحَّةُ الْإِظْهَارِ عَنْهُمْ عِنْدِي لَمْ آخُذْ لَهُمْ وَلَا لِغَيْرِهِمْ بِغَيْرِ الْإِدْغَامِ وَذَلِكَ أَنَّ الْحَرْفَيْنِ إِذَا كَانَا مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ وَسَكَنَ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا يَجِبُ الْإِدْغَامُ مَا لَمْ يَمْنَعْ مَانِعٌ، وَلَا مَانِعَ هُنَا [42].اهـ .

قلت : وهذا كلام نفيس يدل على أنه قد يصح حرف قرآني عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم - بالإظهار مع أن أكثر العرب يدغمه ، أو اشتهر أنه لا يصح فيه إلا الإدغام ، وفي ذلك نقدم صحة الرواية بشروطها على المشهور من لغة العرب ، ومثال ذلك بعض الحروف في الروايات العشر النافعية المقروء بها في بلاد المغرب العربي ، وإن شئت فراجع بحث العلامة المغربي د/ عبد الهادي حميتو - حفظه الله - ؛ فإننا لا نخطئ الرواة ولا نكذب الرواية بل نصدق ما نقل عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم - بما لم يخالف وجه نحو وكان للرسم احتمالا يحوي وصح إسنادًا ، وأما اللغة فبحرها عميق ولا يحيط

---

[41] انظر خلاصة الفكر :
http://vb.tafsir.net/forum20/thread26405-2.html

[42] النشر (2/ 15) .

بها إلا نبي ، وقد حفظ القرآن الكريم أصولها ولهجاتها قديمها وحديثها ، نادرها ومشهورها. والله أعلم.

قول الناظم "وُرِي" أي اشتعل الخِلَافُ وتَوَقَّدَ في إظهار ثاء ((يَلْهَثْ ذَلِكَ)) (الأعراف 176) عن هؤلاء القراء (الحرميون وهشام وعاصم) من وَرِيَ الزَّنْدُ يَرِي ، وَوَرَى يَرِي ويَوْرَى وَرْياً ووُرِيّاً ورية، وَهُوَ وارٍ ووَرِيٌّ : اتَّقَد .[43] ؛ إشارة لشدة الخلاف في جواز إظهار الذال الساكنة عند الثاء رغم تجانسهما ، ولأجل ذلك قال العلماء : "لا بد فى وجه الإظهار من سكتة لطيفة لا كالسكت المعروف "[44].

ومما يؤكد صحة الرواية تأكيد الداني – رحمه الله – أن الإظهار لابن المسيبي في الموضعين المذكورين "لا غير" ثم قال :

في الموضع الأول ((قدْ تَبين)) (البقرة 236) : فسألت فارس بن أحمد عند قراءتي عليه من نظائر ذلك نحو قوله ((لقد تَّاب الله)) ، ((وقد تَّعلمون)) ، ((ولقد ترَّكنا)) وشبهه فقال لي بالإدغام ، وذلك على ما قال"[45] . ا هـ .

وقال في الموضع الثاني ((أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا)) (يونس 89)) :

"فسألت أيضًا أبا الفتح عن نظير ذلك ، وهو قوله في الأعراف (189) : ((فَلَمَّا أَثْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا)) فمنعني من إجراء القياس فيه ، وأخذه عليَّ بالإدغام" [46] .

وقال في جامع البيان : "ومما يدل على صحة ما قاله لي : ما حدثنا محمد بن عليّ عن ابن مجاهد عن أصحابه عن المسيبي عن نافع أنه أظهر ﴿قدْ تَبين الرشد من الغيّ﴾ و لم يذكر نظائره ، ولا جعل القياس في ذلك مطردا ، فدل على أنه إنما يروي ذلك في هذا الموضع خاصة "[47] اهـ .

---

[43]انظر لسان العرب (15 / 388) .
[44]فريدة الدهر (2/ 769) .
[45] التعريف (62 ، 63) .
[46] التعريف (63) .
[47] جامع البيان (2/ 629 ، 630) .

وبناءً على ما تقدم نقول إن الحكم على الشيء فرع عن تصوره ، فكيف يحكم كثير من الناس بضعف هذه الطرق أو عدم صحة قرآنيتها ، وهو أصلا لم يعرفها ، و لم يطالع أسانيدها الصحيحة ، ولا عربيتها الأصيلة ، ولا رسمها العثماني ، وهل الأسانيد انحصرت في الإمام ابن الجزري – رحمه الله – ؟! كم في الزوايا خبايا[48] ، وكم في الناس بقايا ؟! .

وقد كنت ممن لا يصدق بقرآنيتها ؛ جهلا بها ، حتى تجلت لي الأمور برد شيخنا العلامة الدكتور عبد الهادي حميتو- حفظه الله – على لجنة المصحف في المدينة المنورة التي زعمت عدم قرآنية هذه الروايات ، وهو منشور في ملتقى التفسير ، لمن أراد العلم والتيسير ، ومن أجمل ما قال فيه :

"ولتراجع اللجنة نفسها في قضائها بالغيب في أمر كهذا ، ولتقرأ ما ختم به ابن الجزري كتابه "منجد المقرئين " في قوله :" إنني آخر ليلة فرغت من هذا التأليف رأيت وقت الصبح، وأنا بين النائم واليقظان، كأني أتكلم مع شخص في تواتر العشر، وأن ما عداها غير متواتر ، فألهمت في النوم أن لا أقطع بأن ما عدا العشر غير متواتر، فإن التواتر قد يكون عند قوم دون قوم، و لم أطلع على بلاد الهند وأقصى المشرق وغيره، فيحتمل أنها تكون عندهم متواترة؛ إذ لم يصل إلينا خبرهم، وألهمت أني ألحق ذلك في هذا الكتاب. وهذا عجيب ، والله أعلم . " [49]

من ظن أن القراءات محصورة في المشرق فقد تحجر واسعًا ؛ لأن الله – تعالى – يقول :

((وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا)) (الإسراء 20) .

[48] يلاحظ على كثير من علماء المغرب التواضع وقلة الظهور ، لدرجة يحسبهم الجاهل معها عوامًّا من التواضع وعدم اكتراث طلاب العلم بهم .

[49] انظر منجد المقرئين لشمس الدين بن الجزري (1/ 87) ، وإن رمت مطالعة الرد كاملا فتابع الرابط التالي مشكورا:

http://vb.tafsir.net/tafsir36297/#.VkL0F17jvIU

ورد الشيخ الحسن ماديك الموريتاني – حفظه الله – ، فراجعه إن شئت من هذا الرابط :

http://hacene-madick.blogspot.com/2014/11/1_4.html

((يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ)) (البقرة 269) .

وقال – عز وجل – : ((وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ)) (يوسف 76) .

ومن رأى شمس القراءات أفلت في المغرب فقد التبست عليه الرؤية ؛ فإن كثيرًا من أساطين هذا العلم قديمًا وحديثًا مغاربة[50] .

نعم أحيانًا يعلو بريق المشارقة ويخبو بريق المغاربة ، والعكس ، وهذا له أسباب وعوامل يطول بذكرها المقام ، المقصود هنا أن الوصف بعالِمِيَّة دول وتجهيل أخرى لمن البهتان المبين .

وأنا شخصيًا لا أحب العصبية ودعوى الجاهلية ؛ أن يقول المشرقي أو المغربي "العلم لدينا فقط" ؛ لأن العلم منحة إلهية ليس لها بلد معين ، كما أن الجهل مصيبة وبلاء لا يعرف بلدًا بعينه ، فمصر مثلًا أنجبت موسى الكليم وفرعون اللئيم ، ويوسف الصديق وقارون الزنديق ، وها نحن أولاء في هذه العصور نعاني من ويلات التعميم في الأحكام ، الذي هو من أعظم معوقات التواصل ، وصدق القائل : "من جعل الناس سواء فليس لحمقه دواء" .

وقد أشار فضيلة الشيخ علي الغامدي – حفظه الله – إلى ملمح هام في موضوع قرآنية العشر النافعية ، فقال :

صرَّحتِ اللَّجْنَةُ بوجودِ أَوْجُهٍ شاذَّةٍ في كتابِ التعريفِ .

قلتُ :وهذه الأَوْجُهُ التي تَرَى اللَّجْنَةُ شُذُوذَها –وهي التي لا يعرفُها المَشَارِقَةُ الآنَ– قد تلقَّتها الأُمَّةُ بالقَبُولِ، واعتمدها كبارُ أَئِمَّةِ القراءةِ –من المَشرقِ والمَغربِ– في مصنَّفاتِهم ؛ بل نقل الدَّانيُّ إجماعَ أهلِ الأداءِ في جميعِ الأمصارِ على قَبُولِها .

---

[50] فالداني والشاطبي وابن بَرِّي ومكي وغيرهم كثير قديمًا ، والكركوري وحميتو والتهامي والنابلسي والسحابي وغيرهم كثير حديثًا ، ويضيق المقام عن حصر أسماء علمائنا المغاربة .

وإنَّ تَشْذِيذَ روايةٍ أو طريقٍ قد استقرَّ قَبُولُهما –وإنِ انقطع إسنادُهما– زَلَّةٌ عظيمةٌ! فإنه لا يلزمُ منِ انقطاعِ سَنَدِها –قراءةً أو سماعاً– تشذيذُها، وذلك لأنَّ انقطاعَ سَنَدِها لا يَرْفَعُ عنها القُرْآنيَّةَ بعدَ أن كانت قُرآناً [51] .

وإذا كان ذلك كذلك ، فكيف بالقراءةِ التي لم ينقطعْ سَنَدُها؟! إذ قد تَّلَقَّى المَغَارِبَةُ عَشْرَ نافِعٍ جِيلاً بعدَ جيلٍ ، إلى زماننا هذا .

فمن لم يَتَلَقَّها فلا يقرأُ بها ، ولكن لا يحلُّ له أن ينكرَها ، ولا يلزمُ من عدمِ القراءةِ بها إنكارُها ، فإنَّ القراءةَ قد تتواتر عند قومٍ دون قومٍ، وليس من شرطِ التَّواتُرِ أن يَصِلَ إلى كلِّ الأُمَّةِ : قال السَّخاويُّ : "وقد يتواترُ الخبرُ عند قومٍ ، دون قومٍ" . انتهى [52] .

وأقول : استقر الأمر لدى العلماء قديمًا وحديثًا أن القرآن هو ما بين دفتي المصاحف العثمانية رسمًا ، وما نقله الرواة الثقات عن أشياخهم عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – تلقيًّا [53]، وهنا سؤال في غاية الأهمية : هل تجوز القراءة بما ثبت يقينًا أن الصحابة

---

[51] أشار الشيخ الغامدي – حفظه الله – إلى رواية قتيبة عن الكسائي فقال : وأَضْرِبُ مثالاً لِيَتَّضِحَ به ما الْتَبَسَ من هذا التقرير، فأقولُ: روايةُ قُتَيْبَةَ بن مِهْرَانَ، عنِ الكِسَائيِّ، استقرَّ قبولُها عندَ أئمَّةِ الإقراءِ، ودوَّنُوها في مصنَّفاتِهم؛ بل قال ابنُ الجَزَرِيِّ (غايةُ النِّهايةِ: 2/ 26): «وكانت روايةُ قُتَيْبَةَ أشهرَ الرِّواياتِ عنِ الكسائيِّ بأَصْبَهَانَ، وما وَرَاءَ النَّهْرِ، حتى كانوا يُلَقِّنُون أولادَهم بها، ويُصَلُّون بها في المَحَارِيب، وعِلْمي بذلك إلى أَوَاخِرِ القَرْنِ السابعِ، وأمَّا الحالُ اليومَ فما أَدري ما هو.«ثمَّ انقطع إسنادُ هذه الرِّوايةِ، فلم يُضَمِّنْهَا ابنُ الجزريِّ نَشْرَه، فهل لم تَعُدْ قرآناً بعدَ أن ظَلَّتْ قرآناً بِضْعَةَ قُرُونٍ؟!
ومن الخطَأِ العظيمِ أَن يُقالَ: إنَّ مِثْلَ هذه الرِّوايةِ شاذٌّ، وذلك لأنَّ الشُّذُوذَ –في اصطلاحِ المُتأخِّرين– يلزمُ منه عدمُ القرآنيَّةِ.

[52] إن أردت المزيد فراجع الرد كاملاً من هذا الرابط :
http://vb.tafsir.net/tafsir38022/#.Vk4Ci17jvIU

[53] وأفصح من هذا وأجمع وأمنع تعريف شيخنا العلامة د/عبد الصبور شاهين – ت 1431 هـ رحمه الله – للقرآن بقوله : "القرآن كلام الله ، المنزل على قلب محمد – صلى الله عليه وسلم – ، بوساطة الوحي – روح القدس – منجمًا في شكلِ آيات وسور ، خلال فترة الرسالة (ثلاث وعشرين سنة) ، مبدوءًا بفاتحة الكتاب ، مختومًا بسورة الناس ، منقولًا بالتواتر المطلق ، برهانًا معجزًا على صدق رسالة الإسلام . حديث عن القرآن (15) . ونلاحظ أن شيخنا – رحمه الله – لم يلغ قرآنية المنسوخ ، وهذا هو الصواب ، لأن الله أنزله قرآنًا وتعبد النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – وأصحابه بتلاوته ، فيثابون على ذلك كسائر آي القرآن ، وأما بعد العرضة الأخيرة فليس معنى نسخ الآيات إلغاءَ قرآنيتها حينئذ ، لكنها شاذة بعد ذلك ؛ لقلة نقلتها ومخالفتها رسم المصحف الإمام ، وخروجًا من دائرة الالتباس في كلمة "قرآن" التي اشتهر لدى الناس أنه المتواتر والصحيح فقط ، أحب أن أسميها بالوحي المنسوخ ، ويبقى السؤال "أتأخذ الآيات المنسوخة حكمًا ورسمًا حكمَ الآيات القرآنية الثابتة في رسم المصحف من حيث الثواب وحرمة التلاوة للجنب ... إلخ؟" الذي توصلت إليه أنها لا تأخذ حكم القرآن الثابت في المصحف ؛ لأسباب كثيرة ، منها قول النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – في الحديث : " «مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ

أو من بعدهم – رضوان الله عليهم – قرؤوا به وثبت أنه بعد العرضة الأخيرة ؛ فهو موافق للرسم العثماني وتحتمله اللغة وصحَّ إسناده من لدن الصحابة أو من بعدهم إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم – إلا أنه انقطع سنده بينهم وبيننا معشر المتأخرين كرواية قتيبة عن الكسائي وغيرها ؟

بادئ ذي بَدْءٍ ينبغي أن نفرق بين كلمة "قرآن" و"قراءات" ؛ "فالقرآن هو ذلك النص المنزل بواسطة الوحي على قلب الرسول – صلى الله عليه وسلم - ، والثابت بالتواتر ثبوتًا قطعيًا لا ريب فيه ، وأما القراءات فهي روايات ووجوه أدائية ، منها المتواتر ومنها الصحيح ، ومنها الضعيف ، ومنها الموضوع ، وهي بذلك تغاير القرآن تغايرًا كبيرًا ؛ لأنها تتعلق باللفظ لا بالتركيب" [54]. ولنضرب مثالا على ذلك : قول الله – تعالى – : ((أَمَّنْ لَا يَهِدِّي)) (يونس 35) للقراء فيه ست قراءات على هذا التفصيل :

"الأولى: «لحمزة، والكسائي، وخلف العاشر» «يَهْدِي» بفتح الياء، وإسكان الهاء، وتخفيف الدال.

الثانية: «لشعبة» «يِهِدِّي» بكسر الياء، والهاء ، وتشديد الدال ؛ لأن أصلها "يَهْتَدِي" فقلبت التاء دالا ساكنة ثم ادغمت في الدال المكسورة فصارت "يَهْدِّي" ثم تخلص من التقاء الساكنين (الهاء والدال الساكنة) بكسر الأول على الأصل ؛ فصارت "يَهِدِّي" ثم كسرت الياء إتباعًا لكسر الهاء من باب المجاورة ؛ فصارت "يِهِدِّي" .

كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا..." . صحيح ، رواه الترمذي (2910) (5/ 175) ، والبزَّار (2761) (7/ 192) وغيرهما ، ولو كان لقارئ المنسوخ لفظًا وحكمًا نفسُ الثواب لقال : "من قرأ قرآنًا" بالتنكير المفيدِ العمومَ ، وقال أبو جعفر في آية "الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما ..." : "صَحِيحٌ إِلَّا أَنَّهُ لَيْسَ حُكْمُهُ حُكْمَ الْقُرْآنِ الَّذِي نَقَلَهُ الْجَمَاعَةُ عَنِ الْجَمَاعَةِ وَلَكِنَّهُ سُنَّةٌ ثَابِتَةٌ وَقَدْ يَقُولُ الْإِنْسَانُ : كُنْتُ أَقْرَأُ كَذَا لِغَيْرِ الْقُرْآنِ وَالدَّلِيلُ عَلَى هَذَا أَنَّهُ قَالَ: وَلَوْلَا أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ يُقَالَ: زَادَ عُمَرُ فِي الْقُرْآنِ لَزِدْتُهَا" (وفي بعض الألفاظ "كتاب الله") . الناسخ والمنسوخ للنحاس (1/ 61) . وقال إمام الحرمين الجويني – ت 487 هـ رحمه الله - : "فإذا قال الجنب بسم الله والحمد لله فإن قصد القرآن عصى ، وإن قصد الذكر أو لم يقصد شيئا لم يأثم ، ويجوز لهما قراءة ما نسخت تلاوته كالشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة". التبيان للنووي (1/ 74) ، وانظر الموسوعة الفقهية الكويتية (18/ 321) .

[54] حديث عن القرآن لشيخنا العلامة د/عبد الصبور شاهين – ت 1431 هـ رحمه الله – (37) .

الثالثة: «لحفص، ويعقوب» «يَهِدِّي» بفتح الياء، وكسر الهاء، وتشديد الدال ؛ لأن أصلها "يَهْتَدِي" فقلبت التاء دالا ساكنة ثم ادغمت في الدال المكسورة فصارت "يَهْدِّي" ثم تخلص من التقاء الساكنين (الهاء والدال الساكنة) بكسر الأول على الأصل ؛ فصارت "يَهِدِّي".

الرابعة: «لابن وردان» «يَهْدِّي» بفتح الياء، وإسكان الهاء، وتشديد الدال ؛ لأن أصلها "يَهْتَدِي" فقلبت التاء دالا ساكنة ثم ادغمت في الدال المكسورة فصارت "يَهْدِّي" .

الخامسة: «لورش، وابن كثير، وابن عامر» «يَهَدِّي» بفتح الياء، والهاء، وتشديد الدال ؛ لأن أصلها "يَهْتَدِي" فنقلت حركة التاء إلى الهاء الساكنة قبلها "يَهَتْدِي" ثم قلبت التاء دالا ساكنة ثم ادغمت في الدال المكسورة ؛ فصارت "يَهَدِّي" .

السادسة: «لقالون، وابن جمّاز» «يَهدِّي» بفتح الياء، وتشديد الدال، ولهما في الهاء: الإسكان، واختلاس فتحتها ؛ لأن أصلها "يَهْتَدِي" فقلبت التاء دالا ساكنة ثم ادغمت في الدال المكسورة فصارت "يَهْدِّي" فظلت الهاء ساكنة أو تخلص من التقاء الساكنين (الهاء والدال الساكنة) باختلاس فتح الهاء .

السابعة: «لأبي عمرو» «يَهدّي» بفتح الياء، وتشديد الدال ، وله في الهاء: الفتح واختلاس الفتح" ،وتوجيه الفتح كتوجيه ورش والابنين ، وتوجيه الاختلاس كتوجيه قالون وابن جماز[55].

الرسم القرآني واحد ، لكن الوجوه الأدائية متعددة ، نعم هي ثابتة عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لكن لا نجزم أنها في درجة واحدة من الصحة ؛ لأن منها المتواتر والصحيح ، ولكل صاحب اختيار وجهة هو مُوَلّاها ، فلا غروَ أن يختار بعض النحاة الاختلاس ويفضلونه لصعوبة الجمع بين الساكنين ، وفي ذات الوقت يردون وجهًا صحيحًا لقلة فصاحته في نظرهم ، وإذا افترضنا جدلًا أنها "يهدي" قرئت بلفظ "يرشد" فإنها تكون شاذة لاختلال أركان القراءة الصحيحة فيها (موافقة اللغة والرسم وصحة الإسناد) .

---

[55] الهادي (2/ 298) مع إضافات توجيهيه .

"فَإِنَّ الِاخْتِلَافَ الْمُشَارَ إِلَيْهِ فِي ذَلِكَ اخْتِلَافُ تَنَوُّعٍ وَتَغَايُرٍ لَا اخْتِلَافَ تَضَادٍّ وَتَنَـــاقُضٍ[56] ، فَإِنَّ هَذَا مُحَالٌ أَنْ يَكُونَ فِي كَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ - تَعَالَى -: ((أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا)) (النساء 82)".[57]

ونقول : إن القراءات التي بين أيدينا الآن من طريق الشاطبية والدرة وطيبة النشر وأصولها تمثل القرآن الكريم كاملا بأحرفه السبعة[58] بالأسانيد الصحيحة المتصلة بالأداء الصحيح ، وليس معنى انقطاع إسناد رواية كانت لها النزر اليسير من الخلافات الأصولية أو الفرشية كرواية قتيبة عن الكسائي أو هُبَيْرَةَ أو القَوَّاس عن حفص[59] و لم تخالف في مجملها خلافات سائر الأئمة العشرة أو تنفرد إلا قليلا ، ليس معنى ذلك أن شيئًا من القرآن قـــد نُســـِيَ ، حاشا وكلا ، وإنما هو انقطاع إسنادي لبعض الاختيارات الأدائية التي لا تَنْقُصُ ولا تَزِيدُ حرفًا في كتاب الله – تعالى - ، بل ربما عرفها بعض العلماء والأئمة وتركوها لما فيها من

---

56 وثبت في الأحاديث الصحيحة ما يشبه ذلك ، نحو قول رَسُول الله - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ مَعِي غَيْرِي، تَرَكْتُهُ وَشِرْكَهُ" فقد رويت أيضًا "وشَرِيكَه" ورويت "وشِرْكَتَه" . رواه مسلم (2985) (4/ 2289) إلا إننا نقول إنه لا تقاس السنة على القرآن بإطلاق ؛ لجواز رواية السنة بالمعنى لدى كثير من أهل الحديث ؛ لأنه وحي من الله معنًى ، واللفظ صاغه النبي – صلى الله عليه وآله وسلم - ، وهو أفصح الفصحاء وأبلغ البلغاء ، وأما القرآن فلا تجوز روايته بالمعنى اتفاقًا ؛ لأنه وحي من الله لفظًا ومعنًى ، ولهذا أعيد فأؤكد "لو فهمت قضية الاختيار في علم القراءات لحلت كثير من الإشكالات ، وقد دون فيها أحد الإخوة المجتهدين رسالة ماجستير ونوقشت ونجحت سنة 1421 هـــ ، بجامعة أم القرى بالسعودية – كلية الدعوة وأصول الدين – الدراسات العليا – قسم الكتاب والسنة ، ونشرت باسم "الاختيار عند القراء ، مفهومه ، مراحله ، وأثره في القراءات" إعداد الطالب أمين بن إدريس بن عبد الرحمن فلاته" – حفظه الله - ، إشراف فضيلة الشيخ محمد ولد سيدي ولد حبيب – حفظه الله - ، لتحميل الرسالة تابع الرابط: http://www.4shared.com/office/Crum6Cggce/___.html

57 هكذا قال الإمام ابن الجزري – رحمه الله – في النشر (1/ 49) .

58 قال ابن الجزري : " (وَأَمَّا) هَلْ هَذِهِ السَّبْعَةُ الْأَحْرُفُ مُتَفَرِّقَةٌ فِي الْقُرْآنِ، فَلَا شَكَّ عِنْدَنَا فِي أَنَّهَا مُتَفَرِّقَةٌ فِيهِ، بَلْ وَفِي كُلِّ رِوَايَةٍ وَقِرَاءَةٍ باعْتِبَارِ مَا قَرَّرْنَاهُ فِي وَجْهِ كَوْنِهَا سَبْعَةَ أَحْرُفٍ لَا أَنَّهَا مُنْحَصِرَةٌ فِي قِرَاءَةِ خَتْمَةٍ وَتِلَاوَةِ رِوَايَةٍ، فَمَنْ قَرَأَ وَلَوْ بَعْضَ الْقُرْآنِ بِقِرَاءَةٍ مُعَيَّنَةٍ اشْتَمَلَتْ عَلَى الْأَوْجُهِ الْمَذْكُورَةِ، فَإِنَّهُ يَكُونُ قَدْ قَرَأَ بِالْأَوْجُهِ السَّبْعَةِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا دُونَ أَنْ يَكُونَ قَرَأَ بِكُلِّ الْأَحْرُفِ السَّبْعَةِ" . النشر (1/ 30) .

59 كتب فيه شيخنا الفاضل توفيق ضمرة – حفظه الله – رسالة "إسعاد الناس بطريق القَوَّاس" من رواية حفص لقراءة عاصم من طريق جامع البيان ، وذكر إسناده للطريق بالإجازة العامة عن شيخنا العلامة علي بن توفيق النحاس – حفظه الله – وهو عمل طيب ، لكن ينبغي ألا يقتني هذه المصنفات إلا المتخصصون ؛ لأنه لا يجوز التلاوة التعبدية بما انقطع سنده – وإن استقرت القراءة به في القرون الأولى – ليس لكونه شاذًا في مجمله وإنما سدًّا للذريعة ، والقراءة بما تواتر أو صح أولى وأكفى . والله أعلم .

انفرادات ومخالفة لجماهير الثقات عن ذلك الراوي أو القارئ[60] ، فهو داخل أيضًا في علم الاختيارات[61] .

وأما قول الْإِمَامِ الْحَافِظِ أُسْتَاذُ الْمُفَسِّرِينَ أَبو حَيَّانَ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ بْنِ حَيَّانَ الْجَيَّــانِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ – ت 745 هــ رَحِمَهُ اللَّهُ – :

[60] انظر من ذلك على سبيل المثال لا الحصر ما ذكره ابن الجزري في النشر ، في سياق حديثه عن مذاهب العلماء في مراتب المد ، قال " وَزَادَ أَبُو الْأَهْوَازِيِّ مَرْتَبَةً ثَامِنَةً دُونَ الْقَصْرِ وَهِيَ الْبَتْرُ عَنِ الْحُلْوَانِيِّ وَالْهَاشِمِيِّ، كِلَاهُمَا عَنِ الْقَوَّاسِ، عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ فِي جَمِيعِ مَا كَانَ مِنْ كَلِمَتَيْنِ، قَالَ: وَالْبَتْرُ هُوَ حَذْفُ الْأَلِفِ وَالْوَاوِ وَالْيَاءِ مِنْ سَائِرِهِنَّ. قَالَ: وَاسْتَثْنَى الْحُلْوَانِيُّ عَنِ الْقَوَّاسِ الْأَلِفَ وَمَدَّهَا مَدًّا وَسَطًا فِي ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ لَا غَيْرَ؛ قَوْلُهُ تَعَالَى: (يَا آدَمُ) حَيْثُ كَانَ، وَ (يَا أُخْتَ هَارُونَ) وَ (يَا أَيُّهَا) حَيْثُ كَانَ، وَبَاقِي الْبَابِ بِالْبَتْرِ ، (قُلْتُ) : اسْتِثْنَاءُ الْحُلْوَانِيِّ هَذِهِ الْكَلِمَ لَيْسَ لِكَوْنِهَا مُنْفَصِلَةً، وَإِنَّمَا كَانَ الْحُلْوَانِيُّ يَتَوَهَّمُ أَنَّهَا مِنَ الْمُتَّصِلِ مِنْ حَيْثُ أَنَّهَا اتَّصَلَتْ رَسْمًا، فَمَثَّلَ فِي جَامِعِهِ الْمُتَّصِلَ بــ (السَّمَاءِ) ، وَ (مَاءٍ) ، وَ (نِدَاءً) ، وَ (يَا أُخْتَ) ، وَ (يَا أَيُّهَا) ، وَ (يَا آدَمُ) قَالَ الدَّانِيُّ: وَقَدْ غَلِطَ فِي ذَلِكَ". النشر (1/ 320) .

[61] قد يخطِر في أذهان البعض سؤال "ولِمَ لا يختار بعض القراء المتقنين وجوهًا عن شيوخهم فتكون اختيارات أدائية خاصةً بهم كما فعل الأئمة الأقدمون ، ما يحرم ذلك ؟!" وأقول – وبالله التوفيق – الاختيار على ضَرْبَين : الضَّرْبُ الأول اختيار تقديم وتحقيق في ذات الرواية أو الطريق ، وهو أن يشتمل الطريق على أكثر من وجه فيحققه القارئ ويختار داخله الوجوه الأقوى فيقدمها عن ما سواها ، وهذا يفعله كثير من حُذَّاق المقرئين ؛ بأن يقدموا وجهًا أدائيًا لكثرة رواته أو لتقديم العلماء من قبلهم له أو لعلة لغوية ظهرت لهم دون غيرهم ، ومثاله : اختلافهم في تقديم ترقيق راء "فِرْق" أو تفخيمها وصلًا ووقفًا ، واختلافهم في الوجه المقدم أداءً لقالون من وجوهه الأربعة ، وربما وجد العالم خروجًا عن الطريق في كتاب الرواية فصححه كما فعل العلامة القاضي وغيره في استدراكهم على الإمام الداني في تفخيم راء "حيران". والضرب الثاني اختيار انتقاء ، أن ينتقي القارئ العالم ويصطفي من خلال قراءاته على شيوخه بروايات متعددة أفضل الأوجه ، من حيث جودة اللغة وكثرة الرواة الثقات وموافقة رسم المصحف الذي يقرأ به (كوفي أو شامي أو مكي أو مدني أو بصري) ، وهو ما فعله القدامى من القراء كالكسائي وخلف العاشر وغيرهما ، وقد فتح باب الاختيارات في كل عصر شَيْخُ الْإِسْلَامِ الإمام أَبُو الْفَضْلِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ الرَّازِيُّ فقال : " لَوِ اجْتَمَعَ عَدَدٌ لَا يُحْصَى مِنَ الْأُمَّةِ فَاخْتَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حُرُوفًا بِخِلَافِ صَاحِبِهِ وَجَرَّدَ طَرِيقًا فِي الْقِرَاءَةِ عَلَى حِدَةٍ فِي أَيِّ مَكَانٍ كَانَ وَفِي أَيِّ أَوَانٍ أَرَادَ بَعْدَ الْأَئِمَّةِ الْمَاضِينَ فِي ذَلِكَ بَعْدَ أَنْ كَانَ ذَلِكَ الْمُخْتَارُ بِمَا اخْتَارَهُ مِنَ الْحُرُوفِ بِشَرْطِ الِاخْتِيَارِ، لَمَا كَانَ بِذَلِكَ خَارِجًا عَنِ الْأَحْرُفِ السَّبْعَةِ الْمُنَزَّلَةِ، بَلْ فِيهَا مُتَّسَعٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ".اهــ. وَقَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْوَلِيُّ مُوَفَّقُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ الْكَوَاشِيُّ الْمَوْصِلِيُّ فِي أَوَّلِ تَفْسِيرِهِ التَّبْصِرَةِ: "وَكُلُّ مَا صَحَّ سَنَدُهُ وَاسْتَقَامَ وَجْهُهُ فِي الْعَرَبِيَّةِ وَوَافَقَ لَفْظُهُ خَطَّ الْمُصْحَفِ الْإِمَامِ فَهُوَ مِنَ السَّبْعَةِ الْمَنْصُوصِ عَلَيْهَا وَلَوْ رَوَاهُ سَبْعُونَ أَلْفًا مُجْتَمِعِينَ، أَوْ مُتَفَرِّقِينَ فَعَلَى هَذَا الْأَصْلِ بُنِيَ قَبُولُ الْقِرَاءَاتِ عَنْ سَبْعَةٍ كَانُوا أَوْ سَبْعَةِ آلَافٍ، وَمَتَى فُقِدَ وَاحِدٌ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ الْمَذْكُورَةِ فِي الْقِرَاءَةِ فَاحْكُمْ بِأَنَّهَا شَاذَّةٌ". انْتَهَى. النشر (1/ 43 ، 44) وقد ثبت عن كثير من الأئمة أنه كانت لهم اختيارات كالإمام ابن جرير الطبري – صاحب التفسير ت 310 هــ رحمه الله – كان له اختيار جمعه من بين 22 قراءة ، قرأ بها وضمنها كتابه القراءات ، بيدَ أن بعض العلماء رأى أن فتح هذا الباب فيه شر على هذه الأمة ، والأولى بنا تنقيح وتصحيح ما ورد إلينا من طرق عن أئمتنا البدور العشرة ورواتهم – رحمهم الله – كما روي عن الإمام أبي بكر بن مجاهد – ت 324 هــ رحمه الله – ، وهو أول من سبع السبعة أنه رفض ذلك لما تقدم ، والله أعلم . وللمزيد انظر مشاركة أستاذنا أبي خالد وليد بن إدريس المنيسي – حفظه الله – :

http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=22588

"وَهَلْ هَذِهِ الْمُخْتَصَرَاتُ الَّتِي بِأَيْدِي النَّاسِ الْيَوْمَ كَالتَّيْسِيرِ وَالتَّبْصِرَةِ وَالْعُنْوَانِ وَالشَّاطِبِيَّةِ بِالنِّسْبَةِ لِمَا اشْتَهَرَ مِنْ قِرَاءَاتِ الْأَئِمَّةِ السَّبْعَةِ إِلَّا نَزْرٌ مِنْ كُثْرٍ، وَقَطْرَةٌ مِنْ قَطْرٍ، وَيَنْشَأُ الْفَقِيهُ الْفُرُوعِيُّ فَلَا يَرَى إِلَّا مِثْلَ الشَّاطِبِيَّةِ وَالْعُنْوَانِ فَيَعْتَقِدُ أَنَّ السَّبْعَةَ مَحْصُورَةٌ فِي هَذَا فَقَطْ، وَمَنْ كَانَ لَهُ اطِّلَاعٌ عَلَى هَذَا الْفَنِّ رَأَى أَنَّ هَذَيْنِ الْكِتَابَيْنِ وَنَحْوَهُمَا مِنَ السَّبْعَةِ (كَثَغْبَةٍ مِنْ دَأْمَاءَ وَتُرْبَةٍ فِي بَهْمَاءَ)" ثم إنكاره اختيار راويين فقط لكل قارئ[62] .

فإنه لا يعني بالقطع نسيان شيء من القرآن ، وإنما يشير إلى انقطاع إسناد بعض الوجوه الأدائية في علم القراءات ، والتي شُغِل عن جمعها العلماء ؛ لشغفهم بعلوم أخرى .

أضف إلى ذلك اختلافهم في تواتر الأصول من "مَا اتَّحَدَ لَفْظُهُ وَمَعْنَاهُ مِمَّا يَتَنَوَّعُ صِفَةُ النُّطْقِ بِهِ كَالْمَدَّاتِ وَتَخْفِيفِ الْهَمَزَاتِ وَالْإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ وَالرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ وَتَرْقِيقِ الرَّاءَاتِ وَتَفْخِيمِ اللَّامَاتِ، وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا يُعَبِّرُ عَنْهُ الْقُرَّاءُ بِالْأُصُولِ، فَهَذَا عِنْدَنَا لَيْسَ مِنَ الِاخْتِلَافِ الَّذِي يَتَنَوَّعُ فِيهِ اللَّفْظُ، أَوِ الْمَعْنَى ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الصِّفَاتِ الْمُتَنَوِّعَةَ فِي أَدَائِهِ لَا تُخْرِجُهُ عَنْ أَنْ يَكُونَ لَفْظًا وَاحِدًا وَهُوَ الَّذِي أَشَارَ إِلَيْهِ أَبُو عَمْرِو بْنُ الْحَاجِبِ بِقَوْلِهِ: وَالسَّبْعَةُ مُتَوَاتِرَةٌ فِيمَا لَيْسَ مِنْ قَبِيلِ الْأَدَاءِ: كَالْمَدِّ، وَالْإِمَالَةِ، وَتَخْفِيفِ الْهَمْزِ وَنَحْوِهِ"[63] ، "وَنَصَّ عَلَى تَوَاتُرِ

---

[62] النشر (1/ 41) .

[63] النشر (1/ 30) ورد ذلك ابن الجزري بقوله : " وَهُوَ وَإِنْ أَصَابَ فِي تَفْرِقَتِهِ بَيْنَ الْخِلَافَيْنِ فِي ذَلِكَ كَمَا ذَكَرْنَاهُ فَهُوَ وَاهِمٌ فِي تَفْرِقَتِهِ بَيْنَ الْحَالَتَيْنِ نَقْلِهِ وَقَطْعِهِ بِتَوَاتُرِ الِاخْتِلَافِ اللَّفْظِيِّ دُونَ الْأَدَائِيِّ، بَلْ هُمَا فِي نَقْلِهِمَا وَاحِدٌ وَإِذَا ثَبَتَ تَوَاتُرُ ذَلِكَ كَانَ تَوَاتُرُ هَذَا مِنْ بَابِ أَوْلَى، إِذِ اللَّفْظُ لَا يَقُومُ إِلَّا بِهِ، أَوْ لَا يَصِحُّ إِلَّا بِوُجُودِهِ" ثم قال : " نَعَمْ هَذَا النَّوْعُ مِنَ الِاخْتِلَافِ هُوَ دَاخِلٌ فِي الْأَحْرُفِ السَّبْعَةِ لَا أَنَّهُ وَاحِدٌ مِنْهَا". انتهى .

قلت : "وقول ابن الجزري – رحمه الله – مشكل إلا إذا أراد تواتر أصل الاختلاف لا تفاصيله عن كل الطرق ؛ فمثلًا : ورد عن هشام في الهمزتين المفتوحتين من كلمة نحو "أأنذرتهم" التسهيل مع الإدخال وعدمه والتحقيق بغير إدخال ، لا يلزم من ذلك تواتر نقله من لدن الرواة المعاصرين أو القدامى عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، وإنما يدخل هذا في باب الاختيار ، فبعض الشيوخ اختاروا الوجه الأول وآخرون اختاروا الثاني أو الثالث ، ثم اختار الرواة عنهم حتى بلغونا ، وهي في الأصل بدون تفاصيل الطرق وتفريعاتها وتحريراتها ثابتة عن رسول الله – صلى الله عليه وآله وسلم – ، ومن العلماء من بالغ في نفي ثبوت الظواهر اللغوية في أصول القراءات عن النبي – صلى الله عليه وآله وسلم – كالقاضي أبي بكر ابن العربي – ت 543 هـ – قال : والذي أختاره لنفسي إذا قرأتُ : أكثرَ الحروف المنسوبة إلى قالون ، إلا الهمز ؛ فإني تركته أصلا ، إلا فيما يحيل المعنى أو يلبسه مع غيره ، أو يسقط المعنى بإسقاطه . ولا أكسر باء (بُيوت) ، ولا عين (عُيون) ؛ فإن الخروج من كسر إلى ياء مضمومة لم أقدر عليه ، ولا أكسر ميم (مُتّ) ، وما كنت لأمدّ مدّ حمزة ، ولا أقف على الساكن وقفتَه ، ولا أقرأ بالإدغام الكبير لأبي عمرو ، ولو رواه في تسعين ألفا قراءة ، فكيف في رواية بحرف من سبعة أحرف ! ، ولا أمد ميم ابن كثير ، ولا أضم هاء (عليهِم) و (إليهِم) ، وذلك أخف . وهذه كلها أو أكثرها عندي لغات ، لا قراءات ؛ لأنها لم يثبت منها عن النبي – صلى الله عليه وسلم – شيء ، وإذا تأملتها رأيتَها اختيارات مبنية على معان ولغاتٍ

ذَلِكَ كُلِّهِ أَئِمَّةُ الْأُصُولِ كَالْقَاضِي أَبِي بَكْرِ بْنِ الطَّيِّبِ الْبَاقِلَّانِيِّ فِي كِتَابِهِ الِانْتِصَارِ وَغَيْرِهِ"[64].

ومن خلال ما تقدم ننتهي إلى إنه نعم تجوز القراءة بما صح عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – في العرضة الأخيرة لكن انقطع سنده بينهم وبيننا معشر المتأخرين كرواية قتيبة عن الكسائي وغيرها ، لكنه مبحث خطير ، فلا يتصدى لهذا التحقيق إلا العلماء المتخصصون ، وأنا أدعوهم من مقامي هذا أن يجمعوا هذه الطرق الزائدة التي انقطعت عنا أسانيدها لكنها ثابتة عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، ولا أظنها كثيرة ، وكأني بالقارئ الكريم يفكر الآن في تعارض ما ذكرت مع قول الله – عز وجل – **((إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ))** (الحِجْر 9) ، ونقول ليس في ذلك ذرة تعارض ؛ لأن هذه الزيادات المشار إليها لا تعدو ما في القراءات العشر الكبرى من طرقها (980 طريقًا) ، هو فقط اختلاف في بعض الظواهر اللغوية من تقليل وإمالة ، وإخبار واستفهام ، وإذا زادت شيئًا فهو من قبيل الأداء لا التركيب ، يثري المعنى وينوعه ، لا يضيقه أو يعارضه[65] ، ولهذا أعجبني كثيرًا ردُّ فضيلة الشيخ الحسن ماديك الموريتاني – حفظه الله – إذ أشار إلى هذا المعنى وقارَن بين العشر النافعية من طريق تعريف الداني ،

وأقوى القراءات سنداً : قراءةُ عاصم عن ابن عبد الرحمن عن علي ، وعبد الله بن عامر ؛ فما اجتمع رواة هؤلاء عليه فهو ثابت ، وقراءة أبي جعفر ثابتة صحيحة لا كلام فيها . وطلبت أسانيد الباقين فلم أجد فيها مشهوراً ، ورأيتُ أمرها على اللغات وخط المصحف مبنياً .. والله أعلم. " (العواصم من القواصم) للقاضي أبي بكر ابن العربي ، 356 – 364 ، تحقيق د. عمار الطالبي ، مكتبة دار التراث ، 1417 / 1997م ، ولم أجد هذا الكلام في نسخة محب الدين الخطيب المطبوعة في دار الجيل بلبنان ، ولا المطبوعة في السعودية ، وانظر "تاريخ القراءات في المشرق والمغرب" للدكتور محمد المختار ولد أبَّاه (24) ، وانظر ما في الرابط التالي :
http://vb.tafsir.net/tafsir29972/#.VlN_GF5_nIU

ولو طالعت كلام الإمام ابن العربي كاملا لعلمت أنه ينحو منحاة من قال بأن الأحرف السبعة كانت في بادئ الأمر ثم أحرق عثمان الأحرف الستة وأبقى حرفًا واحدًا ، ولا جرم أنه قد اجتهد فأخطأ . وهناك مذهب ثالث ، وهو ما ادعاه الطحاوي والباقلاني وابن عبد البر أن قراءة القرآن على سبع لغات كان رخصة في أول الأمر، ثم نسخ بزوال العذر وتيسر الحفظ وكثرة الضبط وتعلم الكتابة". كما ذكر ابن كثير في فضائل القرآن (1/ 134) .

[64] النشر (1/ 30) .

[65] ولهذا لا أحبذ أن يقرأ هذه البحوث المتخصصة إلا المتخصصون ، وأما العوام فإنهم يسارعون باتهام من يخاطبهم بتحريف القرآن ، ولله دَرُّ عليٍّ – رضي الله عنه – إذ يقول : " حَدِّثُوا النَّاسَ، بِمَا يَعْرِفُونَ أَتُحِبُّونَ أَنْ يُكَذَّبَ، اللَّهُ وَرَسُولُهُ» . ذكره البخاري (127) (1/ 37) ، وقال ابن مسعود – رضي الله عنه – : «مَا أَنْتَ بِمُحَدِّثٍ قَوْمًا حَدِيثًا لَا تَبْلُغُهُ عُقُولُهُمْ، إِلَّا كَانَ لِبَعْضِهِمْ فِتْنَةً» . مسلم (1/ 11) .

وبين القراءات العشر المعتمدة في نشر ابن الْجَزَرِي فأحصى زيادات التعريف فكانت خمسًا فقط ، وهي :

1- إظهار ﴿قدْ تبين الرشد﴾ لمحمد بن إسحاق المسيَّبي .

2-إظهار ﴿أجيبتْ دعوتكما﴾ لمحمد بن إسحاق المسيَّبي .

3-إظهار اللام الساكنة من "بَلْ" و"قُلْ" عند الراء نحو قوله ((بَل رَفَعَهُ اللَّهُ)) ، ((قُلْ رَبِّ)) ، قرأ بذلك محمد بن إسحاق ووافقه أبو عون الواسطي عن الحلواني عن قالون .

قلت : وقد تعرضت لتوضيح هذه الثلاثة منذ قليل .

4-القراءة بنون واحدة مخففة في ﴿أتمدوني﴾ لابن سعدان عن المسيبي ، قلت : أصلها "تمدونني" النون الأولى نون الرفع ، والثانية للوقاية (تقي آخر الفعل من الكسر) ، والياء للإضافة ، وهكذا قرأ الجمهور بنونين ، وأثبت الياء المكي وصلا ووقفًا ، والأبوان ونافع وصلا فقط ، وقرأ حمزة ويعقوب "أتمدُّونِّي" بإدغام النون الأولى في الثانية مع إثبات ياء الإضافة وصلا ووقفًا ، وقرأ صاحبنا ابن سعدان (أتمدوني) بنون واحدة مخففة مع إثبات ياء الإضافة الساكنة وصلا ووقفًا ، وحذف النون للتخفيف جائز لغة كما أوضح شيخ شيوخنا العلامة محمد محيي الدين عبد الحميد – ت 1392 هـ رحمه الله – في سبيل الهدى :

"قد تحذف النون التي ترفع بثبوتها الأفعال الخمسة ، وهي في هذا الحذف على ضَربين :

الأول : جائز في النثر والنظم .

الثاني : شاذّ لا يقع إلا في ضرورة الشعر .

أما الجائز ففي حالة واحدة ، وهي أن يكون الفعل ناصبًا لياء المتكلم ، وقبلها نون الوقاية فتجتمع نونان : أولاهما نون الرفع ، والثانية نون الوقاية ، ونحو : "تضربَانِني" و"تضربونَنِي" فإن العرب في هذه الحالة ثلاث لغات : إحداهما أن يجيئوا بالنونين على

أصلهما ، وعلى هذه اللغة قوله تعالى ((أتعِدَانِني))[66] (الأحقــاف 17) ، وقولــه : ((لِمَ تُؤْذُونَنِي)) (الصف 5) ، واللغة الثانية أن يدغموا إحدى النونين في الأخرى ، وقد قرئ بها في قوله – تعــالى – : ((أَفَغَيْـرَ اللَّــهِ تَــأْمُرُونِّي))[67] (الزُّمَــر 64) ، وفي قولــه : ((أَتُحَاجُّونِّي)) (الأنعام 80)[68] ، واللغة الثالثة حذف إحدى النونين . ا هـ .[69]

قلت : وبهذه اللغة الثالثة نزل القرآن ((فَبِمَ تُبَشِّرُونَ))[70] بفتح النون كما قرأ الجمهور إلا المكي ونافع ؛ فنون الرفع ظلت مفتوحة على أصلها ، و لم يثبت المفعول ؛ لتقدمه .

وقرأ المكي ((فَبِمَ تُبَشِّرُونِّ)) بكسر النون المشــددة مــع المــد الــلازم ؛ لأن أصــلها ((تُبَشِّرُونَنِي)) فأسكن الأولى وأدغمها في الثانية تخفيفًا ، ودل بالكسرة على الياء المحذوفة.

وقرأ نافع ((فَبِمَ تُبَشِّرُونِ)) بكسر النون المخففــة مــع المــد الطبيعــي ؛ لأن أصــلها ((تُبَشِّرُونَنِي)) ، فحذفت إحدى النونين[71] تخفيفًا من غير إدغام واجتزأ بالكسرة من الياء ؛ مراعاةً للفواصل ، وقد ورد هذا الحذف عند العرب كما قال الشاعر :

---

[66] قرأ هشام ((أَتَعِدانِّ)) بتشديد النون ؛ على إدغام النون الأولى في الثانية ، مع المد اللازم ، وقرأ الباقون ((أتعدانني)) على الأصل ؛ فالنون الأولى نون الرفع ، والثانية نون الوقاية ، مع المد الطبيعي . وفتح الياء الحرميون ، وأسكنهَا الباقون . الهادي (1/ 156) ، والمهذب بتصرف (2/ 333) .

[67] قرأ نافع وأبو جعفر وابن ذكوان بخلفه : «تأمرونيَ» بنون واحدة مكسورة خفيفة ، مع المد الطبيعي ، وذلك على حذف إحدى النونين لاجتماع المثلين ، إذ الأصل «تأمرونني».
وقرأ هشام وابن ذكوان في وجهه الثاني : «تأمرونَني» بنونين خفيفتين: الأولى مفتوحة ، والثانية مكسورة على الأصل ، وهي مرسومة كذلك في المصحف الشامي.
وقرأ الباقون : «تأمرونِّي» على إسكان النون الأولى ثم إدغامها في الثانية ، مع المد اللازم . وفتح ياء الإضافة الحرميون وأسكنها الباقون . الهادي للعلامة د/محمد سالم محيسن – ت 1422 هـــ رحمه الله – بتصرف (1/ 388 ، 3/ 194 ، 195) .

[68] قرأ المدنيان والشامي بخلف هشام : ((أَتُحاجُّوني)) على حذف النون الثانية ؛ تخفيفًا ، مع المد الطبيعي ، وقرأ الباقون وهو الوجه الثاني لهشام : ((أَتُحاجُّونِّي)) على إسكان النون الأولى ثم إدغامها في الثانية ، مع المد اللازم . الهادي (2/ 198) .

[69] سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى للعلامة محيي الدين عبد الحميد – رحمه الله – (70) .

[70] أوقفني عندها شيخنا العلامة محمد بن محمود عبيد – حفظه الله ونفع به – أثناء قراءتي عليه بحفص أو ورش ، وقال "اقرأها موصولة" ثم قال : "ينبغي على قارئ القرآن أن تكون له ختمة كاملة موصولة ؛ ليعرف حركات أواخر الكلم" .

[71] قيل حذفت النون الثانية (نون الوقاية المكسورة) وقبل الحذف نُقِلَت كسرتها إلى نون الرفع تخفيفًا وحذفت الياء للفواصل فصارت "تبشرونِ" ، وهو مذهب الأخفش والمبرد والفارسي وابن جني ، وهو الراجح ، واحتجوا بأن التكرار ، إنما حصل بنون الوقاية ؛ لأن نون الرفع سابقة عليها ، والتكرار ، هو الذي دعا إلى التخفيف ، فكانت

رأته كالثُّغَامِ يُعَلُّ مِسْكًا ... يَسُوءُ الفالياتِ إذا فَلَيْنِي[72] ، أصلها فلَيْنَنِي فحذف إحدى النونين .

ومن هنا فإننا نقول إن رواية ابن سعدان عن المُسَيَّبِي ﴿أتمدوني﴾ جاءت من قِبَلِ هذا الباب ؛ حذفِ إحدى النونين تخفيفًا ؛ لتوالي الأمثال ، وأبقيت ياء الإضافة على الأصل .

5-الإخبار في ﴿ءآلهتنا﴾ في وجه لعبد الصمد [73] ، قلت : ولهذا الخلاف أشباه كثيرة في القرآن الكريم ، منها قوله – تعالى – ((ءآمَنتُم)) بطه والأعراف والشعراء ، فقد قرأها

نون الوقاية أولى بالحذف عند قصد التخفيف ، فضلا عن أن نون الرفع علامة للإعراب ، فهي أولى بالمحافظة عليها ؛ لأن حذف نون الرفع يحدث التباسًا بين المرفوع بثبوت النون والمجزوم أو المنصوب بحذفها .

وقيل حذفت النون الأولى (نون الرفع المفتوحة) ، وحينئذ ظلت نون الوقاية مكسورة كما هي ، وهو مذهب سيبويه وابن مالك ؛ لأمرين، الأول: أن نون الرفع قد عهد حذفها اطرادا في النصب والجزم ، ونادرا في غيرهما كما في

حديث مسلم (5193) (4/ 350) قال النبي – صلى الله عليه وسلم - : «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا أَفَلَا أَدُلُّكُمْ عَلَى أَمْرٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ أَفْشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ» ، أصله :"لا تدخلون ... ولا تؤمنون" ، وكما قال الشاعر : أبيت أسري وتبيتي تَدْلُكي ... وجهك بالعنبر والمسك الذكي ؛ أصلها "وتبيتين تدلُكِين" فحذفت النون في الحديث والبيت من غير ملاقاة مثل لها ؛ فحذفها مع وجود مثلها أولى ؛ تخفيفًا ، كما استدلوا بأن نون الرفع عِوَض عن الضمة ، وقد ورد حذف الضمة كما قرأ أبو عمرو بخلفه : "يأمرْكم" وبابَه بإسكان الراء لغير جزم ، وقال الشاعر :

فاليوم أشربْ غير مستحقب ... إثما من الله ولا واغلِ ، إلى غير ذلك من أدلة . للمزيد انظر الرياض الناضرة للأخ الشيخ أحمد دخان – حفظهُ الله - (247) .

الثاني: أن نون الوقاية مأتيٌّ بها لفرض ، فلا تحذف ، قال ابن مالك : وَاجْعَلْ لِنَحْوِ يَفْعَلانِ النُّونَا ... رَفْعًا وَتَدْعِينَ وَتَسْأَلُونَا

وَحَذْفُهَا لِلْجَزْمِ وَالْنَّصْبِ سِمَهْ... كَلَمْ تَكُونِي لِتَرُومِي مَظْلَمَهْ . انظر : حجة القراءات لأبي زرعة: 624-625، إعراب القرآن، للنحاس: 2/ 228، التصريح: 1/ 111 عن أوضح المسالك بحاشية عدة السالك لشيخ شيوخنا العلامة محمد محيي الدين عبد الحميد – ت 1392 هـ رحمه الله – (1/ 119) .

[72] عُزِيَ لعمرو بن معدِيكَرِبَ (الكتاب لسيبويه 2/ 520) عن الرياض الناضرة للأخ الشيخ أحمد دخان (1/ 247) ، وطلائع البشر للشيخ محمد الصادق قمحاوي – ت 1401 هـ رحمه الله – (94) ، والمهذب للشيخ محمد سالم محيسن – ت 1422 هـ رحمه الله – (2/ 74) .

[73] ذكر الإمام الداني في التعريف ص 87 الخلاف لعبد الصمد في ((ءآمنتم)) بطه والأعراف والشعراء ، و((أَآلِهَتُنَا)) (الزخرف 58) فيقرؤها بوجهين : الأول كالجمهور بهمزتين على الاستفهام لفظًا ومعنًى مع التسهيل بغير إدخال ، والثاني : بهمزة واحدة على الإخبار لفظًا والاستفهام معنًى ، وقال في جامع البيان : "رواية ابن عبد الرزاق عن الجبار بن محمد عن عبد الصمد وقال الداني:"وقرأت أنا في رواية يونس عنه بالوجهين الاستفهام والخبر وروى سائر الرواة عنه بالاستفهام و لم يأت به نصا غير الأصبهاني عن أصحابه عنه فإنه قال مستفهمة بنبرة واحدة" اهـ من جامع البيان، ويعني أن عبد الصمد لم ينفرد بالخبر عن ورش بل وافقه يونس بن عبد الأعلى عن ورش" ا

بعض القراء بهمزتين على الاستفهام لفظًا ومعنًى ، ومنهم من قرأها بهمزة واحدة على الإخبار لفظًا وإرادة الاستفهام معنًى[74] ، وهذا خلاف يثري الجوانب اللغوية للتفسير ، ومن اللطائف أنه قد ورد هذا الأسلوب الإخباري لكل القراء في قول الله – تعالى –:

((وَكَذَٰلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ . فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَىٰ كَوْكَبًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ . فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا قَالَ هَٰذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ . فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَٰذَا رَبِّي هَٰذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ . إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ)) (الأنعام 75 : 79) .

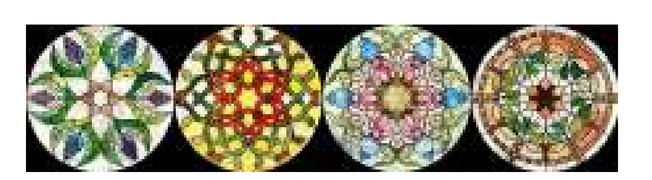
فظن كثير من الناس أن إبراهيم – عليه الصلاة والسلام – كان حائرًا لا يعرف ربه ، ثم هداه الله إلى الإسلام ! وهذا فهم في غاية الخطأ ؛ لأن الأنبياء معصومون قبل البعثة وبعد البعثة ، وعصمتهم من الشرك أو الشك من باب أولى ، والتفسير الصحيح عند أشياخنا من النحاة ، ومقتضاه أن إبراهيم – عليه الصلاة والسلام – كان يُحاجُّ قومه فألزمهم الحجة بأن جاراهم على كفرهم بلفظ يحتمل وجهين ، من باب "إن لكم في المعاريض مندوحةً عن الكذب" ، فقال "هذا ربي" للكوكب ثم القمر ثم الشمس ، وهو يبيت النية

هـ ، وأشار إلى ذلك الوهراني في لاميته فقال : وءالهة فوق الدخان كذا وخلف جد بالاستفهام والخبر اعقلا

وسأنقل منظومته تقريب المنافع في الطرق العشر لنافع في آخر الرسالة ؛ تيسيرًا على طلاب العلم إن شاء الله .

74 قرأ حفص ورويس والأصبهاني المواضع الثلاثة بهمزة واحدة على الإخبار ، ويوافقهم قنبل في وجه في موضع طه فقط ، قرأه بوجهين الأول: بالإخبار. والثاني: بالاستفهام، وهو على أصله في تسهيل الثانية بين بيّن. ولقنبل تفصيل في موضع «الأعراف» وصلا وابتداءً ، له عند وصل «ءآمنتم» بما قبله إبدال الهمزة الأولى واوا من غير خلاف (فرعونُ وَءامنتم) ، وله في الهمزة الثانية : التحقيق ، والتسهيل بين بين. أمّا في حالة الابتداء ب«ءآمنتم» بالأعراف فإنه يقرأ بتحقيق الهمزة الأولى، وله في الثانية التسهيل بين بين فقط. وأمّا موضع «الشعراء» فقرأه بالاستفهام وتسهيل الثانية بين بين.وقرأ «هشام بخلف عنه، وحمزة، والكسائي، وخلف العاشر، وشعبة، وروح» بتحقيق الهمزة الثانية في المواضع الثلاثة.وقرأ الباقون بالاستفهام في المواضع الثلاثة وهم: «الأزرق، وقالون والبزي، وأبو عمرو، وابن ذكوان» ولهم تسهيل الهمزة الثانية بين بين، ومعهم «هشام» في وجهه الثاني. الهادي (1/ 193 ، 194) بتصرف يسير ، وانظر مصحف دار الصحابة للقراءات العشر من الطيبة ص (165 ، 316 ، 369) .

– على لغته العبرانية – بهمزة محذوفة ، أي "أهذا ربي" ؟ ؛ ومن ثَمَّ لما هـــرع النـــاس إلى إبراهيم – عليه الصلاة والسلام – يوم القيامة لم يعد هذه الكلمة "هذا ربي" في كَذْباته ؛ لأن الاستفهام ليس كذبًا ، والله أعلم .



س7: هل لك أن تذكر لنا بعض أسماء الشيوخ المجازين بالطرق العشر النافعية في المغرب ؟

ج7 : الحمد لله رب العالمين ، يوجد بعض الشيوخ المجازين بالطرق العشر للإمام نـــافع المدني – رحمه الله – ، وقد أشار إلى بعضهم شيخنا العلامة د/عبد الهادي حميتو – حفظه الله – في بحثه "الرد على لجنة مصحف المدينة المنورة" ، وهم :

1-فضيلة "الشيخ محمد بن الشريف السحابي العُبَيْدِي الزِّعري – ولد 1370 هـ حفظه الله – " عن العلامة الشيخ عَلَّال القـــاسمي – رحمـــه الله – ، قلت : وللشيخ مجهود كبير في نشر القراءات عامة ، وهذه الطرق النافعيـــة خاصـــة في المغرب وغيرها ، وهو الذي حقق كتاب "التعريف" للداني تحقيقًا متقنًا ، وقد تشـــرفت بلقائه وزيارته في مدرسته ، مدرسة ابن القاضي التابعة لجمعية أبي شعيب الدُّكالي بمدينـــة سلا – المغرب ، وما يزال الشيخ – حفظه الله – هناك يقصده الطلاب من جميع الجهات ، ويقرؤون عليه ، بارك الله في علمه وعمله وعمره .

2-"المقرئ الشيخ الحافظ الطاهر حريري العشراوي العبدي المتوفى سنة 1430 هـ" عن العلامة الشيخ علال القاسمي – رحمهما الله – .

3-"المقرئ الشيخ السالك الدكالي – المتوفى سنة 1425 هـ بمدينة خنيفرة –" عن العلامة الشيخ علال القاسمي – رحمهما الله – .

4-"السيد محمد الصالحي، وهو ما يزال حيا بمدينة سطات يقرئ القراءات" عن العلامة الشيخ علال القاسمي – رحمه الله – .

5-"السيد مبارك الكركوري الشياظمي، وهو حي يقيم بمدينة تمارة بضواحي الرباط سابقا، وهو الآن بمدينة الدار البيضاء ، ومعدود من حفاظ الطرق النافعية ، أقرأ بها بمراكش زمنا" عن العلامة الشيخ علال القاسمي – رحمه الله – .

قلت : وقد تشرفت بقراءة العشر النافعية عليه جمعًا من جميع طرقها ووجوهها في ختمة واحدة كاملة ، وأجازني جزاه الله خيرًا ، وأحب أن أسجل هنا أن الشيخ مثال في الأدب والتواضع والحياء ودماثة الخلق وعفة اللسان والرجوع إلى الحق ، ورغم أنه بلغ السبعين إلا أنه يصبر كثيرًا على الطلاب ويمازحهم ، وقد أخبرني أنه عانى وقاسى كثيرًا في هذه الحياة ، ومع ذلك لم يؤثر ذلك على عقيدته ومبادئه ، أسأل الله – تبارك وتعالى – أن يعوضه خيرًا في الدنيا والآخرة ، ويحسن لنا وله الختام ، ويجمعنا في أعلى الجنان مع سيد ولد عدنان – صلى الله عليه وآله وسلم – .

6-"السيد عبد الحميد الدمسيري نزيل آسفي، وصاحب معهد الإمام نافع للتعليم العتيق بها ، وعضو المجلس العلمي المحلي لآسفي"، عن العلامة الشيخ علال القاسمي – رحمه الله – ، وقد ذكره شيخنا الكركوري وأثنى عليه كثيرًا .

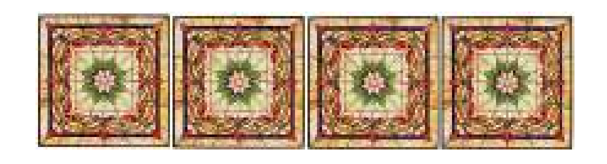
7-"المامون بن أحمد الغنيمي القاضي بمدينة آسفي، وتوفي بها حوالي سنة 1422 هـ" عن العلامة الشيخ علال القاسمي – رحمهما الله – .

8-"الشيخ سعيد الشرشمي من منطقة سبت جزولة بقبيلة عبدة ، وتوفي قبل الغنيمي"، ويروي الشرشمي عن العلامة الشيخ علال القاسمي – رحمهما الله – .

9-"**الأستاذ الحاج حسن غرّور من مدينة الشماعية بأحواز مراكش، عضو في المجلس العلمي المحلي لمدينة اليوسفية بأحواز مراكش**، تلقى عن السيد الطاهر حريري (بعض روايات العشر النافعية) عن السيد عــلال العشـــراوي القاسمي العبدي ، وعن الشيخ عابد السوسي ، كلاهما عن الشيخ إبراهيم الماسي بمدرسته ، وأما ما تبقى له من العشر النافعية فقد أتمه أو هو بصدد إتمامه على السيد عبد الله عايش بالمعاشات بضاحية الصويرة"[75] .

10-"**المقرئ الحاج سلام الغرباوي**" عن العلامة الشـيخ عــلال القــاسمي – رحمهما الله – .

11-"**مقرئ مكناس الكبير الشيخ إبراهيم بن مبارك بن علي الهلالي المكناسي ـ رحمه الله ـ** والد الدكتور محمد الهلالي وزير التربية والتعليم السابق، وهو مؤلف كتاب "التبيان لمعركة ماء أبي فكران مع وجوب اتباع رسم الإمام" وهو مطبوع" ، تلقى العشر النافعية عن المقرئ سلام الغرباوي .



س8: هل يمكنك أن تذكر لنا إسنادًا صحيحًا متصلًا بالطرق العشرة[76] للإمام نافع ؟

ج8 : نعم ، الأسانيد كثيرة ، ونذكر على سبيل المثال لا الحصر إسناد شيخنا الفاضل مبارك الكركوري – ولد 1365 تقريبًا ، حفظه الله- :

---

[75] بتصرف من رد شيخنا د/حميتو على لجنة المصحف .

[76] بعض العرب يذكرون كلمة "طريق" لغة نجد ، وبها نزل القرآن ، وبعضهم يؤنثها : لغة الحجاز ، كما كلمة "سبيل" لكن القرآن ورد باللغتين فيها ، وقد نقرر لدى النحاة أنه إذا تأخر العدد يتنازعك أمران : الأول الوصف ، وعليه تجب المطابقة تذكيرًا وتأنيثًا ، والثاني العدد ، وعليه تجب المخالفة ، فتقول قرأت كتبًا خمسًا أو خمسة ،والله أعلم.

تلقى شيخنا مبارك الكركوري – حفظه الله – الطرق العشر للإمام نافع – رحمـــه الله – عن العلامة المعمر فوق المائة الشيخ علال بن إسماعيل العشراوي القاسمي العبدي ، عـــن السيد سعيد الجرموني العبدي المتوفى حول عام 1382 هـــ ، وكلاهما تلقاها عن الشيخ إبراهيم ابن القاضي الماسي بمدرسة الباشا الجلاوي [77] بآيت أورير قرب مراكش ، والذي تلقى على جماعة من الشيوخ ، منهم الشيخ أحمد بن المكي بن يَرْمُق السماتي الجبلي عـــن الحسن بن محمد اللجائي المعروف بكنبور عن المعمر محمد بن إبراهيم الزروالي العصفوري عن أبي الحسن علي الحساني العمراني عن أبي زيد عبد الرحمن الْمِنْجَرة بأسانيده.

(ح) ويروي العصفوري أيضا عن محمد بن عبد السلام الفاسي – ت 1214 هـــ رحمه الله – وعن عبد السلام المشهور بالشريف الزروالي كلاهما عن أبي زيد عبد الرحمن بن إدريس المنجرة – ت 1176 هـــ رحمه الله – بأسانيده.

---

[77] قال د/عبد الهادي حميتو :

التي بناها للماسي خاصة لإقراء القراءات، وخصّها بمن تجاوزوا القراءات السبع في الغالب، وبلغ طلبته في منتصف القرن الهجري الماضي ما يقارب 400 طالب، وقرأ كثير منهم عليه العشرَين، وبه أحيا الله تعالى هذا العلم قريبا من مائة عام إلى أن توفي عن سن عالية سنة 1359 هـــ (وقيل أواخر ستينيات القرن 14 الهجري) ، ومن الطريف أن أحد طلبته ما زال على قيد الحياة بقبيلة أولاد برحيل بجهة سوس من الجنوب المغربي قرب مدينة تارودانت، ويعرف باسم الحاج الحسين البرحيلي ، وسبب تخصيص الماسي ببناء هذه المدرسة له هو ما سمعته من المقرئ السيد الطاهر حريري عن شيخه علال القاسمي أن العلامة الشهير أبا شعيب الدكالي كان بمراكش يلقي درسه في التفسير ويحضره فقهاء المدينة وكبراؤها برعاية باشا مدينة مراكش الحاج التهامي الجلاوي)، فكان يفسر في سورة الأنفال قوله تعالى :"تُرْهبون به عدو الله وعدوكم" فقال الشيخ أبو شعيب : قرأ الجماعة "تُرْهبون" بسكون الراء وتخفيف الهاء ، وقرئ خارج السبع "تُرَهِّبون" بفتح الراء وتشديد الهاء ، ولا أدري أو لا يحضرني اسم من قرأ بها، فهل منكم من يعرف من قرأ بتشديد الهاء؟ والتفت يمينا ويسارا فلم يجبه أحد، وإذا بشيخ ضئيل الخِلقة بفَرْد عين يجلس في آخر المجلس يرفع يده ويقول للشيخ : نعم قرأ بها رويس عن يعقوب الحضرمي . فالتفت الشيخ أبو شعيب إلى الباش وقال له : عليك بهذا الرجل ، فقال : وما أصنع به؟ قال : تبني له مدرسة يقرئ فيها، وتجمع له حفاظ القراءات السبع ليقرأوا عليه القراءات الباقية، فإنه إذا ذهب هذا لم يبق عندك من يعرف ما سمعت، وقد رأيت كم يحضر المجلس من الطلبة. قال : فأمر الباشا الجلاوي حالا ببناء مدرسة بضاحية مراكش بآيت أورير كانت تسمى مدرسة "أَخْليج" وشارط فيها الشيخ إبراهيم الماسي المعروف من أسرة ابن القاضي الماسيين بجهة سوس، وبعث إلى قواد الجهات أن يبعثوا إلى المدرسة بأصحاب القراءات، وكان منهم القائد الكبير الفقيه السيد عبد الكبير نجل الحاج المختار العبدي العامري البوكدراوي المعروف بالقايد ولد الحاج المختار – رحمه الله – ، وهو الذي تولى توجيه السيد علال بن إسماعيل الكادي القاسمي العبدي للقراءة على الماسي في مدرسته ، وكان قد شارط في عبدة بـــ 50 ريال سنة ، فأعطاه القائد ألف ريال ، نصفها حالا ، ونصفها الآخر إذا أتم القراءة ، فلازم القاسميُّ الماسيَّ إلى وفاته، وقرأ عليه "العشرَين" وأقرأ بهما حياته، رحم الله الجميع برحمته". الرد على لجنة المصحف .

قال أبو زيد: "وقرأت القرءان العظيم للأئمة العشرة النافعية بمضمن "تعريف" الحافظ أبي عمرو الداني، و"تفصيل" ابن غازي، و"تقييد" الحامدي على الشيخ الوالد – أبي العلاء إدريس بن محمد المنجرة – عن سيدي محمد بن عياد المسراكي، عن أبي زيد بن القاضي، عن سيدي محمد بن يوسف السوسي عن أبي عبدالله سيدي محمد ابن عبدالله المستغاني، عن سيدي محمد بن عبدالرحمن الأزروالي، عن الخطيب المفتي سيدي عثمان بن عبد الواحد اللمطي، عن أبي عبدالله بن غازي، والزواوي عن أبي عبدالله محمد بن الحسين النيجي الشهير بالصغير، عن أبي العباس الفيلالي عن أبي عبدالله محمد بن عمر اللخمي عن أبي الحسن بن سليمان الأنصاري القرطبي وعن ابن حدادة عن أبي جعفر بن الزبير، عن أبي الوليد الشهير بالعطار، عن ابن حسنون الحميري، عن ابن بقي القيسي، عن أبي الحسين يحيى بن البياز، عن الحافظ أبي عمرو الداني – ت 444 هـ رحمه الله – [78]

ذكر أسانيد رواية إسماعيل

طريق أبي الزَّعْرَاءَ (ابن عَبْدُوسٍ):

قال الامام الداني : حدثنا بها محمد بن أحمد بن علي البغدادي قراءة عليه بالفسطاط ، قال حدثنا أبو بكر بن مجاهد قال قرأت على أبي الزعراء ، وقال قرأت على أبي عمر الدوري ، وقال قرأت على إسماعيل ، وقال قرأت على نافع.

قال الداني : وقرأت بها القرءان كله على شيخنا فارس بن أحمد المقرئ ، وقال قرأت بها على عبدالله بن الحسين البغدادي ، وقال قرأت على ابن مجاهد ، وقال قرأت على أبي الزعراء ، وقال قرأت على الدوري ، وقال قرأت على إسماعيل ، وقال قرأت على نافع .

طريق ابن فرح (المفَسِّر): قرأت بها القرءان كله على فارس بن أحمد ، وقال قرأت بها على عبد الباقي بن الحسن المقرئ ، وقال قرأت على زيد بن علي الكوفي ، وقال قرأت على أحمد بن فرح ، وقال قرأت على الدوري ، وقال قرأت على اسماعيل ، وقال قرأت على نافع .

[78] كذا ذكره العلامة د/عبد الهادي حميتو – حفظه الله – في كتابه الماتع "قراءة الإمام نافع عند المغاربة" (4/ 1466، 1467).

ذكر إسناد رواية المسيَّبي

طريق إبنه محمد :

قال الداني : حدثنا بها محمد بن أحمد الكاتب ، قال حدثنا أحمد بن موسى ، قال حدثنا محمد بن الفرج ، قال حدثنا محمد بن إسحاق المسيبي عن أبيه عن نافع .

قال الداني : قرأت بها القرءان كله على فارس بن أحمد ، وقال لي قرأت بها على عبد الباقي بن الحسن ، وقال لي قرأت بها على أحمد بن محمد المروروذي ببغداد ، وقال لي قرأت بها على أبي بكر محمد بن يونس المقرئ ، وقال قرأت بها على اسماعيل بن يحي بن عبد ربه ، وقال قرأت على محمد بن إسحاق ، وقال قرأت على أبي إسحاق ، وقال قرأت على نافع .

طريق محمد بن سَعدان:

قال الداني : حدثنا بها عبد العزيز بن جعفر بن خواستي المقرئ ، قال حدثنا أبو طاهر بن أبي هاشم ، وقال حدثنا عبيد بن محمد المروزي ، وقال حدثنا محمد بن سعدان ، قال حدثنا إسحاق المسيَّبي عن نافع.

قال الداني : وقرأت بها القرءان كله على أبي الفتح الضرير المقرئ ، وقال لي قرأت بها على عبد الله بن الحسين ، وقال لي قرأت على أبي بكر بن مجاهد ، وعلى أبي الحسن علي بن مستور ، وقالا قرأنا على محمد بن أحمد بن واصل ، وقال قرأت على ابن سعدان ، وقال قرأت على المسيبي ، وقال قرأت على نافع.

ذكر إسناد رواية قالون

طريق أبي نشيط :

قال الداني : حدثنا بها أبو محمد عبد الله بن محمد ، وقال حدثنا عبيد الله بن أحمد المقرئ ، أن أحمد بن جعفر بن بويان ، قال أقرأني أحمد بن محمد بن الأشعث ، قال أقرأني أبو نشيط محمد بن هارون ، قال أقرأني قالون ، قال أقرأني نافع.

قال الداني : وقرأت بها القرآن كله على فارس بن أحمد وعلى غيره ، وقال لي فارس بن أحمد ، وقرأت بها على عبد الباقي بن الحسن ، وقال قرأت على إبراهيم بن عمر المقرئ ،

وقال قرأت على أبي حسان أحمد بن محمد ، وقال قرأت على أبي نشيط ، وقال قــرأت على قالون ، وقال قرأت على نافع .

طريق الحلواني : حدثنا بها أبو مسلم محمد بن أحمد البغدادي ، قال حدثنا أبو بكــر بن مجاهد ، قال حدثنا الحسن بن مهران الجمال ، قال حدثنا أحمد بن يزيد الحلواني عــن قالون عن نافع .

قال الداني : وقرأت بها القرءان كله على شيخنا أبي الفتح فارس بن أحمد ، وقال لي قرأت بها القرآن على عبد الله بن الحسين البغدادي ، وقال قرأت على أبي الحسن بن شَــنَبُوذ ، وقال قرأت على الجَمَّال ، وقال قرأت على الحلواني ، وقال قرأت على قــالون ، وقــال قرأت على نافع.

وقرأ لي أبو الفتح قرأت بها على عبد الباقي بن الحسن ، وقال قرأت بها على محمد بن عبد الرحمن بن عبيد المقرئ ، وقال قرأت على أبي بكر أحمد بن حماد الثقفي ، وقال قــرأت على الجَمَّال ، وقال قرأت على الحلواني ، وقال قرأت على قالون ، وقال قرأت على نافع.

وقال لي فارس بن أحمد : وقرأت برواية أبي عَوْنٍ عن الحلواني على عبد الله بن الحسين . وقال لي قرأت بها على الحسن بن صالح ، ومحمد بن حمدون ، وقالا لي قرأنا على أبي عَوْنٍ الواسطي ، وقال قرأت على الحلواني ، وقال قرأت على قالون ، وقال قرأت على نافع .

وقرأت أنا بها ختمة كاملة على أبي الفتح ، بضم الميم عند الميم ، وعند الهمزة ، وعنــد آخر الآية .

وأما رواية القاضي فحدثنا بها طاهر بن غلبون قراءة مني عليه ، قال حدثنا أبي رحمه الله ، قال حدثنا محمد بن جعفر بن محمد ، قال حدثنا إسماعيل القاضي عن قالون عن نافع .

وحدثنا بها أيضا محمد بن أحمد ، قال حدثنا ابن مجاهد ، قال حدثنا القاضي عن قــالون عن نافع .

وقرأت بها القرآن كله على أبي الفتح ، وقال لي قرأت بها على عبد الله بن الحسين . وقال قرأت بها على أبي بكر بن مجاهد ، وقال قرأت على إسماعيل ، وقال قــرأت علــى قالون ، وقال قرأت على نافع .

ذكر أسانيد رواية ورش عن نافع:

طريق الأزرق: قال الداني حدثنا بها أبو الحسن طاهر بن غَلْبُون قراءة مني عليه ، قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن مروان ، قال حدثنا أبو بكر بن سيف ، قال حدثنا أبو يعقوب الأزرق عن ورش عن نافع.

وقرأت بها القرءان كله على شيخنا خلف بن إبراهيم بن محمد بن جعفر بن حمدان بن خاقان المقرئ في مسجده بالفسطاط .

وقال لي قرأت على أبي جعفر أحمد بن أسامة وأبي بكر محمد بن أبي الرخاء وعلى غيرهما ، وقالا لي قرأنا على إسماعيل بن عبد الله النحاس الكبير ، وقال قرأت على أبي يعقوب ، وقال قرأت على ورش ، وقال قرأت على نافع .

طريق عبد الصمد : قال الداني حدثنا بها أحمد بن عمر بن أحمد بن عمر القاضي الجيزي قراءة مني عليه في الجامع العتيق بمصر ، قال حدثنا أحمد بن جامع ، قال حدثنا بكر بن سهل ، قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الرحمن عن ورش عن نافع .

وقرأت بها القرءان كله على فارس بن أحمد وعلى غيره ، وقال لي فارس قرأت بها ثلاث ختمات على أبي حفص عمر بن محمد المقرئ الحضرمي ، وقال قرأت بها على عبد المجيد بن مسكين ، وقال قرأت بها على محمد بن سعيد الأنماطي ، وقال قرأت على عبد الصمد ، وقال قرأت على ورش ، وقال قرأت على نافع .

طريق الأصبهاني: قال الداني أخبرني عبد العزيز بن أبي الفضل الفارسي أن أبا الطاهر بن أبي هاشم حدثهم ، قال حدثنا محمد بن أحمد بن محمد ، قال حدثنا محمد بن عبد الرحيم عن أصحابه عن ورش عن نافع .

وقرأت بها القرءان كله على فارس بن أحمد ، وقال لي قرأت بها على عبد الباقي بن الحسن ، وقال قرأت بها على أبي عبد الله ابراهيم بن عبد العزيز الفارسي ، وقال قرأت القرآن كله على أبي بكر بن عبد الرحيم ، وأخبرني أنه قرأ على مواس بن سهل ، وقرأ مواس

على يونس بن عبد الأعلى وعلى داوود بن أبي طيبة ، وقرءا على ورش ، وقرأ ورش على نافع [79].

وَقَرَأَ نَافِعٌ – أبو رُوَيْمٍ وأبو الحسن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعَيْمٍ (70-169 هـ) – عَلَى سَبْعِينَ مِنَ التَّابِعِينَ مِنْهُمْ أَبُو جَعْفَرٍ يزيد بن القَعْقَاعِ (ت 130 هـ) وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرْمُزَ الْأَعْرَجُ (ت 117 هـ) وَمُسْلِمُ بْنُ جُنْدُبٍ (ت بعد 110 هـ) وَمُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ (50-125 هـ) وَصَالِحُ بْنُ خَوَّاتٍ وَشَيْبَةُ بْنُ نِصَاحٍ (ت 130 هـ) وَيَزِيدُ بْنُ رُومَانَ (ت 120 هـ) . وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَى مَوْلَاهُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِيِّ، وَعَلَى الْحَبْرِ الْبَحْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ الْهَاشِمِيِّ (ت 68 هـ) ، وَعَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَخْرٍ الدُّوسِيِّ (ت 58 هـ) ، وَقَرَأَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ عَلَى أَبِي الْمُنْذِرِ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ الْخَزْرَجِيِّ (ت 23 هـ) ، وَقَرَأَ أَبُو هُرَيْرَةَ وَابْنُ عَبَّاسٍ أَيْضًا عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ (ت 45 هـ) ، وَقِيلَ: إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ، قَرَأَ عَلَى زَيْدٍ نَفْسِهِ، وَذَلِكَ مُحْتَمَلٌ، وَقَرَأَ الْأَعْرَجُ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِيِّ (ت بعد 70 هـ) ، وَقَرَأَ مُسْلِمٌ وَشَيْبَةُ وَابْنُ رُومَانَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَيَّاشِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ أَيْضًا، وَسَمِعَ شَيْبَةُ الْقِرَاءَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ (ت 23 هـ) ، وَقَرَأَ صَالِحٌ عَلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَرَأَ الزُّهْرِيُّ عَلَى سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ (ت 94هـ) ، وَقَرَأَ سَعِيدٌ عَلَى ابْنِ عَبَّاسٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَابْنُ عَيَّاشٍ عَلَى أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ، وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَيْضًا عَلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، وَقَرَأَ أُبَيٌّ وَزَيْدٌ وَعُمَرُ – رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ – عَلَى رَسُولِ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – عن جبريل – عليه السلام – عن رب العزة – سبحانه وتعالى – .

فما أعظمه من شرف أن تكون في سلسلة سند ، في أعلاه سيد الخلق وحبيب الحق رسول الله محمد – صلى الله عليه وآله وسلم – عن أمين وحي الله ، وأعظم ملائكته ، روح القدس جبريل – عليه الصلاة والسلام – ، وأيُّ شرف وكرامة أن يكون في أعلى الإسناد رب العالمين ، خالق كل شيء ، الأول الذي ليس قبله شيء ، الآخر الذي ليس بعده شيء ، ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ، الرحمن علم القرآن خلق الإنسان علمه

[79] التعريف بتحقيق العلامة الشيخ محمد السحابي – حفظه الله – (26 : 39) .

البيان ، نسأل الله أن يجعلنا أهلا لهذه الكرامة ، وأن لا يجعل حظنا من ديننا الأقوال ، ونرجوه – تبارك وتعالى – أن يكرمنا بثلاث إجازات ، وكل واحدة تمهد للتي تليها ؛ الأولى : إجازة القرآن الكريم باستحقاق ، والماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة ، والثانية : إجازة السراط المستقيم في الدنيا ، وهو واسع سهل ، يسهل على كل العباد أن يسيروا فيه ، في كل الأزمنة والأمكنة "لا يكلف الله نفسًا إلا وسعها" ، والثالثة : إجازة الصراط المستقيم في الآخرة ، وهو في غاية الصعوبة "أَدَقُّ من الشعَرة وأَحَدُّ من السيف" ، لكن انتبه أخي الكريم ، انتبهي أختي الكريمة : من أجازه الله سراط الدنيا أجازه صراط الآخرة ، قال الله – عز وجل – :

((فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ . وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ . فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ . وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ . وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ . فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ))

(الليل 5 : 10) . هذا . وبالله التوفيق ، والله أعلم .



س9 : هل هناك أسانيد للمغاربة لا تمر بابن الجزري والشاطبي والداني – رحمهم الله -؟

نعم ، اختص المغاربة بأسانيد لا تمر بالأئمة الثلاثة ابن الجزري والشاطبي والداني ، وترى ذلك جليًّا في أسانيد القراءات السبع من طريق ابن نفيس ، **وقد أجيز من خلالها شيخنا مبارك الكركوري – حفظه الله – عن شيخه العلامة علال بن إسماعيل العشراوي عن العلامة الماسي بأسانيده عبد الرحمن بن القاسم بن محمد القاضي (المكناسي الأصل الفاسي الدار)**[80]

[80] الأسانيد منقولة عن أخينا الفاضل الأستاذ أحمد بن محمد فال – جزاه الله خيرًا ، انظر مشاركته محققة في ملتقى أهل التفسير :
http://vb.tafsir.net/tafsir26161/#.VlNrt15_nIU

عن عبد الرحمن بن عبد الواحد السِّجْلِمَاسِي عن (مفتي فاس) أبي عبد الله محمد بن علي الشريف الحسني، الشهير بالمري - المتوفى سنة 1018هـ - ، ويروي العلامة ابن القاضي عن المري عاليًا بلا واسطة ، عن أبي القاسم محمد بن إبراهيم بن موسى الدَّكَالِيِّ الهلالي - المتوفى سنة 978هـ - عن الإمام الأستاذ أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن غازي المكناسي الفاسي - المتوفى سنة 919هـ - عن أبي عبد الله محمد بن الحسين بن حمامة الدَّرَكَلِيِّ الشهير بالصغير - المتوفى سنة 887هـ - عن أبي العباس أحمد بن محمد بن أبي موسى الفلالي، عن أبي عبد الله محمد بن عبد الله السَّمَاتِي الفاسي الشهير بالفخار، عن أبي العباس أحمد بن علي الزواوي - المتوفى سنة 749هـ - عن أبي الحسن علي بن سليمان الأنصاري القرطبي - 730هـ - ، عن أبي جعفر أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثقفي الغرناطي (شيخ أبي حيان وغيره) - المتوفى سنة 708هـ - ، عن أبي الوليد إسماعيل بن يحيى الأزدي الغرناطي، الشهير بالعطار عن أبي بكر محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن زكريا بن حسنون الحميري - المتوفى سنة 604هـ - عن أبي محمد عبد الله بن خلف بن بقي القيسي القرطبي - المتوفى سنة 540هـ - عن أبي محمد عبد الله بن عمر بن العرجاء القيرواني، عن أبي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري -

---

مع إضافات يسيرة من مشاركة الأخ الفاضل الأستاذ موتمباي رجب – جزاه الله خيرا – من ملتقى الغوثاني :
http://www.gawthany.com/vb/showthread.php?t=32188

توفي سنة 478هـ - عن أبي العباس أحمد بن سعيد بن نفيس المصري الطرابلسي – ت 453 هـ - [81] ، ومن هنا تتفرع طرق القراء السبعة .

((إسناد قراءة نافع))

((رواية ورش))

أما إلى ورش فابن نفيس عن أبي عدي - المتوفى سنة 381هـ - ، عن أبي بكر بن سيف عن يوسف بن يسار الأزرق، عن أبي سعيد عثمان ورش، عن الإمام نافع عن ابن هرمز عن أبي هريرة عن أبي بن كعب عن رسول الله .

((رواية قالون))

وأما قالون فابن نفيس عن أبي نصر عن أبي أحمد عبيد الله بن مسلم بن مهران الفرضي عن أحمد بن عثمان بن جعفر ابن بويان عن أبي بكر أحمد بن محمد بن يزيد ابن الأشعث عن أبي نشيط عن قالون ، عن نافع .

((إسناد قراءة ابن كثير))

((رواية البزي))

أما البزي، فابن نفيس عن السامري عن أبي نصر سلامة بن هارون البصري عن أبي معمر سعيد بن عبد الرحمن الجمحي البصري عن

[81] انظر ترجمته في معجم حفاظ القرآن للعلامة د/ محمد سالم محيسن – ت 1422 هـ رحمه الله – (2/ 86) .

البزي عن عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر المكي عن شبل ابن عباد المكي عن الإمام ابن كثير عن مجاهد ابن جبر عن عبد اللّٰه بن عباس وأبي بن كعب عن رسول اللّٰه .

((رواية قنبل))

أما رواية قنبل ، فابن نفيس عن السامري عن ابن مجاهد عن قنبل عن القواس عن أبي الإخريط عن إسماعيل القسط عن شبل عن الإمام بن كثير.

((إسناد قراءة أبي عمرو))

((رواية الدوري))

أما رواية الدوري، فابن نفيس عن السامري عن الباهلي عن الدوري عن يحيى اليزيدي عن الإمام أبي عمرو البصري عن مجاهد عن ابن عباس عن أبي بن كعب عن رسول اللّٰه .

((رواية السوسي))

أما رواية السوسي ، فابن نفيس عن السامري عن موسى بن جرير بن أبي عمران الرقي عن السوسي عن يحيى اليزيدي عن الإمام أبي عمرو البصري .

((إسناد قراءة ابن عامر))

((رواية هشام))

أما رواية هشام فابن نفيس عن السامري عن ابن مجاهد عن الحسن بن العباس بن أبي مهران الجمال عن أحمد ابن يزيد الحلواني عن هشام عن يحيى بن الحارث الذماري عن الإمام عبد الله بن عامر عن المغيرة ابن أبي شهاب المخزومي عن عثمان عفان عن رسول الله

.

((رواية ابن ذكوان))

أما رواية ابن ذكوان، فابن نفيس عن السامري عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن شنبوذ البغدادي عن الأخفش أبي عبد الله هارون بن موسى بن شريك التغلبي عن عبد الله بن ذكوان عن أيوب ابن تميم التميمي عن يحيى بن الحارث الذماري عن الإمام عبد الله بن عامر.

((إسناد قراءة عاصم))

((رواية شعبة))

أما رواية شعبة فابن نفيس عن السامري عن (أبي بكر احمد بن يوسف القَافْلاَّنِيِّ، عن أبي أيوب شعيب بن أيوب بن رزيق الصرفيني عن يحيى بن آدم عن شعبة عن عاصم عن أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي عن عثمان بن عفان وعلي بن

أبي طالب وعبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت وأبي بن كعب عن رسول الله .

((رواية حفص))

أما رواية حفص فابن نفيس عن السامري عن أحمد بن سهل الأشناني عن عبيد بن الصباح النهشلي عن حفص عن الإمام عاصم.

((إسناد قراءة حمزة))

((رواية خلف))

أما رواية خلف فابن نفيس عن السامري عن أبي بكر محمد بن الحسن بن مقسم البغدادي العطار عن إدريس بن عبد الكريم الحداد عن خلف عن سليم عن الإمام حمزة عن حمران ابن أعين الكوفي عن أبي الأسود ظالم بن عمرو الدئلي عن علي عن رسول الله .

((رواية خلاد))

أما رواية خلاد ، فابن نفيس عن السامري عن أبي الحسن محمد بن أحمد بن أيوب بن شنبوذ عن أبي بكر محمد بن شاذان الجوهري عن خلاد عن سليم عن الإمام حمزة.

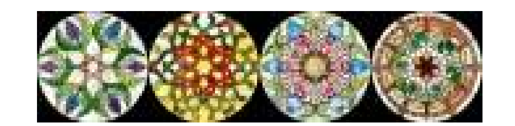
((إسناد قراءة الكسائي))

((رواية الدوري))

أما رواية الدوري ، فابن نفيس عن السامري عن الباهلي، عن الدوري عن الإمام الكسائي.

((رواية أبي الحارث))

أما رواية أبي الحارث، فابن نفيس عن السامري عن الباهلي عن محمد بن يحيى، المعروف بالكسائي الصغير عن الليث ابن خالد البغدادي عن الإمام الكسائي.



س10 : أرجو أن تضع لنا جدولا لكل طريق تبين من خلاله الفروق الأصولية والفرشية لكل طريق، وتبين لنا ما اتفق عليه الرواة عن نافع ، وجزاكم الله خيرا.

ج10 : إليك أيها القارئ الكريم هذه الجداول التوضيحية للطرق العشرة للإمام نافع المدني – رحمه الله – ، وقد جعلت اللون الأزرق علامة على ما انفرد به الطريق عن الراوي ، واللون الأحمر علامةً على ما انفرد به الراوي مطلقا عن نافع ، واللون الأخضر علامةً على ما انفرد به الطريق مطلقا عن نافع .

أرجو أن تتذكر – أثناء مطالعتك الجداولَ – أن واضعها بشر يصيب ويخطئ ، وحَسْبُك من هذا كلامُ إمامنا الشاطبي – ت 590 هـــ رحمه الله – إذ يقول :

وَإِنْ كَانَ خَرْقٌ فَادَّرِكْهُ بِفَضْلَةٍ ... مِنَ الْحِلْمِ ولْيُصْلِحْهُ مَنْ جَادَ مِقْوَلَا[82]

ويقول – عليه من الله سحائب الرحمة وشآبيب المغفرة – :

من عابَ عيباً لهُ عُذْرٌ فلا وَزَرَا ... يُنْجِيْهِ من عزَماتِ اللَّومِ مُتَّئِرَا
وإنما هِيَ أعمالٌ بِنِيَّتِها ... خذ ما صفا واحْتمِلْ بالعفوِ ما كَدَرَا[83]

[82] الشاطبية "حرز الأماني ووجه التهاني" للإمام أبي القاسم الشاطبي – بيت رقم 78 .
[83] عقيلة أتراب القصائد للإمام أبي القاسم الشاطبي – بيت رقم 287 ، 288 ، "وزرا" الوزر الملجأ كما قال ابن قتيبةَ ، وأصل الوزر: الجبل الذي يمتنع فيه . "عزمات" جمع عزْمة ، وهي الحق . "مُتَّئِرًا" اسم فاعل من الثأر ؛ أي آخذا بثأره . والمعنى : من عاب شخصًا معتذرا بعد اعتذاره فلا ملجأ ينجيه من حقوق لوم المعتذر ثائرًا عليه يوم القيامة مطالبًا بحقه ؛ لما أساء إليه اللائم في الدنيا .

الخلاف الأصولي لطريق ابن فرح 1 عن رواية إسماعيل عن قراءة الإمام نافع المدني

اللون الأزرق : ما انفرد به الطريق عن الراوي – الأحمر : ما انفرد به الراوي مطلقا عن نافع – الأخضر : ما انفرد به الطريق مطلقا عن نافع

بين السورتين	هاء الكناية	ميم الجمع- الراءات واللامات	الهمز المفرد	الإظهار والإدغام	النقل	المد والقصر	الهمزتان من كلمة	الهمزتان من كلمتين	الياءات وباب دار وراءا والتوراة وأدرى والر والمر وطه وفواصل 11 سورة إلا 25 آخرها "ها"، وحم وكافرين	النون الساكنة والتنوين	جاء شاء زاد زاغوا ما زاغ حاق خاف طاب ضاق خاب ران	الإضافة	الزوائد
بسملة فقط	صلة يؤده بآل عمران ، نوله ، ونصله بالنساء ، نؤته منها بالشورى ، أرجه ، يتقه ، فألقه ، يرضه لكم – كسر بهِ انظر بالأنعام ، لأهلهِ امكثوا بطه والقصص .	صلة – تفخيم الراءات في نحو فِرْقة عمرُوا الأرْض قاموا بالفَجْر والعَصْر الله ارْتضى لهم القُرْآن ورَبُّك يختارُ – وترقيق الراءات في نحو الرِّيح خَيْر لا صِرّ فانتصِر لِحِجْر ،وله الوجهان في : يسر فاسر مصرَ القطرِ فِرْقٍ نُذُرِ ، الخلاف وقفًا في : يسر بالفجر ، فاسر بهود والحجر والدخان ، القطر بسبأ ، نذر 6 مواضع بالقمر وقدم الترقيق ، مصر بيوسف ويونس والزخرف وقدم التفخيم ، **وخلافه وصلا ووقفًا** في فرقٍ بالشعراء ، وقدم الترقيق – ورقق اللامات إلا في اسم الجلالة مبدوءًا به أو مسبوقا بفتح أو ضم .	حقق فاء الكلمة ، وقرأ "ها أنتم" في مواضعها الأربعة بآل عمران والنساء ومحمد –صلى الله عليه وسلم – بالتسهيل مع إثبات الألف بالقصر أو بالتوسط .	أدغم "عذتُّ" بالدخان وغافر . وأظهر : "ولقدْ ذَرَأنا" بالأعراف– وأظهر "قد" عند ض ، ظ – "يعذبْ مَن" بالبقرة ، "اركبْ مَعنا" بهود ، "يلهث ذّلك" بالأعراف – وأظهر تاء التأنيث قبل حروفها (ج ، ظ ، ث وحروف الصفير) ، وأظهر "يس" بأول يس ، و"ن" بأول القلم ، و"كهيعص ذكر" بمريم . وأدغم لام قل وبل في الراء .	نقل في "آلَن" الإخبارية نحو "فالَن" ، ونقل وحقق في "ءالَن" الاستفهامية بيونس .	قصر المنفصل وتوسط المتصل . وقصر البدل واللين مطلقًا .	عند فتح الثانية نحو "أأنذرهم" أو كسر الثانية نحو "أئنا" : تسهيل مع إدخال ، وعند ضم الثانية نحو "أءُنزل" : التسهيل مع الإدخال . وقرأ آلهتنا بالزخرف بهمزتين على الاستفهام .	في المفتوحتين نحو"جاء أحد" أسقط الأولى مع القصر والتوسط ، وفي المتفقتين في الكسر والضم نحو "هؤلاء إن"، "أولياءُ أُولئك" سهل الأولى مع التوسط والقصر ، إلا "بالسوِّ إلا" بيوسف ، "للنبيِّ إن" ، "النبيِّ إلا" بالأحزاب فبالإبدال والإدغام وصلا .	فتح	أدغم بلا غنة عند اللام والراء ، وأظهر عند حروف الحلق.	فتح	أسكن وليؤمنوا بي بالبقرة ، تؤمنوا لي بالدخان – ومحيايْ بالأنعام – وأسكن "أني أوفي" بيوسف – ولي فيها مئارب بطه ، وأسكن "ومن معي من" بالشعراء ، وفتح "أوزعني أن" بالنمل والأحقاف "وليَ دين" بالكافرون – وفتح "إخوتيَ إن" بيوسف– "تتبعنيَ أفعصيت" بطه (فتحها وصلا وأثبتها ساكنة وقفا) – وفتح "ربيَ إنّ" بفصلت.	أثبت وصلا في : الداعي إذا ، دعاني فليستجيبوا – واتقوني يا أولي بالبقرة – وخافوني إن بآل عمران – واخشوني ولا بالمائدة – وقد هداني ولا بالأنعام– كيدوني فلا بالأعراف– فلا تسألَنِّي ما بهود– ولا تخزوني في بهود – تؤتوني موثقا بيوسف – أشركتموني من بإبراهيم – وتقبل دعائي ربنا بإبراهيم – ترني أنا بالكهف – والبادي ومن بالحج – واتبعوني أهدكم بغافر– اتبعوني هذا بالزخرف– الداعي إلى بالقمر – التلاقي يوم ، والتناد يوم بغافر . وحذف وعيد بإبراهيم وق ، نكير بالحج وسبأ وفاطر والملك ، نذير بالملك ، يكذبون بالقصص ، ينقذون بيس ، لتردين بالصافات ، ترجمون ، فاعتزلون بالدخان ، ونذر بالقمر ، بالواد بالفجر ، وحذف كالجواب بسبأ .

فرش حروف ابن فرح عن إسماعيل عن نافع

قرأ هو ، هي بعد (ف ، و ، ل) بإسكان الهاء ، وقرأ يمل هو بالبقرة وثم هو بالقصص بوجهين : الإسكان والضم . وقرأ كفْؤًا بالإسكان ، وكذا هزْؤا حيث وقعت بالإسكان (ومواضعها : بقرة المائدة ، كهف الجاثية ، لقمان فرقان الأنبيا). وقرأ "بُيوت" كيف وقعت بالضم . وقرأ "فنعما" بالبقرة والنساء ، و"لا تعدوا" بالنساء بإسكان العين واختلاس فتحها . وقرأ "شنْئان" بالمائدة بإسكان النون . وقرأ "ءآمنتم" بطه والأعراف والشعراء ، "أآلهتنا" بالزخرف : بهمزتين على الاستفهام (على أصله بالتسهيل ويمتنع الإدخال) . وقرأ "أنا إلا" بالأعراف والشعراء والأحقاف بالحذف وصلا . وقرأ "حيِيَ" بالأنفال بياءين مكسورة فمفتوحة . وقرأ "أئمة" بالتسهيل مع الإدخال . وقرأ النسيئ بالهمز . وقرأ "قرُبة" بالتوبة بالضم . وقرأ "يهدي" باختلاس فتح الهاء . وقرأ "خزي يومِئذ" بهود ، و"عذاب يومِئذ" بالمعارج" و"فزع يومِئذ" بالنمل بكسر الميم . وقرأ "لأهب لك" بمريم بالهمز ، و"ريًا" بتشديد الياء بلا همز . وقرأ "ثم لْيقطع" ، "ثم لْيقضوا" بالحج بإسكان اللامين . وقرأ "ولِيتمتعوا" بالعنكبوت بكسر اللام . وقرأ "اللائي" بالأحزاب والمجادلة والطلاق بتحقيق الهمز من غير ياء كالسماء . وقرأ "يخصمون" باختلاس فتحة الخاء . قرأ "أوْ آباؤنا" بالصافات والواقعة بسكون الواو وتحقيق الهمز . وقرأ "اصطفى" بالصافات بهمزة وصل ، ويبتدؤ بها مكسورة . وقرأ "نُكْرًا" بإسكان الكاف ، و"عرْبًا" بالواقعة بإسكان الراء . وقرأ "نسلكه" بالجن بالنون .

واتفقوا عن نافع على إبدال (بيس) بالأعراف – نقل "ردًا يصدقْنِي" بالقصص - نقل وإدغام "عادًا الاولى" بالنجم ، وهمزها قالون فقط – نقل "ءآلن" الاستفهامية الموضعين بيونس وزاد إسماعيل التحقيق – واتفقوا على الفتح والتقليل في ها يا "مريم" – الإثبات وصلا في : "ومن اتبعني وقل" بآل عمران ، "يوم يأتي لا تكلم" بهود –اتفقوا على الاستفهام المكرر 11 موضع في 9 سور (وهي : رعد الاسرا سجدة المؤمنون والذّبح والنمل والنازعات والعنكبوت والواقعة ، كلها ذوات موضع واحد إلا الصافات والإسراء ففي كل منهما موضعان) ، كلها بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني إلا النمل والعنكبوت فبالعكس ، وكلهم سهلوا الهمزة الثانية من تلك المواضع مع الإدخال إلا ورشا وابن إسحاق في وجه عنه فقد سهلا بغير إدخال وقرأ ابن إسحاق في وجهه الثاني مع الجمهور بالتسهيل مع الإدخال– واتفقوا على إثبات الياء وصلا من "المهتدي" بالكهف والإسراء ، "يهديني ربي" ، "يؤتيني خيرا" ، "نبغي فارتدا" ، "تعلمني مما" بالكهف ، "لئن أخرتني" بالإسراء ، واتفقوا على إثبات وفتح "آتانيَ الله" وصلا ، وإذا وقفوا أثبتوها ساكنة أو حذفوها إلا ورشا فقد أثبتها مفتوحة وصلا ، لكنه وقف عليها بالحذف وجهًا واحدًا – واتفقوا على إثبات الياء وصلا في "الجواري في" بالشورى ، و"المنادي من" بق ، و"الداعي إلى " ، و"الداعي يقول" بالقمر ، و"يسري هل" ، و"أكرمني وأما" ، و"أهانني كلا" بالفجر .

الخلاف الأصولي لطريق أبي الزَّعْرَاء 2 عن رواية إسماعيل عن قراءة الإمام نافع المدني

بين السورتين	هاء الكناية	ميم الجمع – الراءات واللامات	الهمز المفرد	الإظهار والإدغام	النقل	المد والقصر	الهمزتان من كلمة	الهمزتان من كلمتين	الياءات وباب دار وراء والتوراة وأدرى والر والمر وطه وفواصل 11 سورة إلا 25 آخرها "ها"، وحم وكافرين	النون الساكنة والتنوين	جاء شاء زاد زاغوا ما زاغ حاق خاف طاب ضاق خاب ران	الإضافة	الزوائد
بسملة فقط	صلة يؤده بآل عمران ، نوله ، ونصله بالنساء ، نؤته منها بالشورى ، أرجه ، يتقه ، فألقه ، يرضه لكم ، يأته مؤمنا بطه – كسر بهِ انظر بالأنعام ، لأهلهِ امكثوا بطه والقصص . وقصر "عليه " حيث وقعت وبعدها متحرك ، و"تولاه فأنه" بالحج ، و"وأشركه في" بطه .	الرواية بالإسكان وتجوز الصلة – الراءات واللامات كابن فرح .	حقق فاء الكلمة وعين الكلمة ولام الكلمة ، وقرأ "ها أنتم" في مواضعها الأربعة بآل عمران والنساء ومحمد – صلى الله عليه وسلم – بالتسهيل مع إثبات الألف بالقصر (باعتبار أن أصل ها حرف تنبيه) أو بالتوسط (باعتبار أن أصل ها همزة استفهام أبدلت هاءً) ، وسهل "أرأيت" الاستفهامية كيف وقعت .	أدغم "ولقد ذَّرَأنا" بالأعراف مع الأصبهاني ، "يعذب مَّن" بالبقرة ، "اركب مّعنا" بهود ، "عذتُّ" بالدخان وغافر ، "يلهث ذّلك" بالأعراف . وأظهر "قد" عند ض ، ظ – وأظهر تاء التأنيث عند حروفها (ج ، ظ ، ث ، وحروف الصفير) ، وأظهر "يس" بأول يس ، و"ن" بأول القلم ، و"كهيعص ذكر" بمريم. ، وأدغم لام قل وبل في الراء .	حقق في "الئن" الإخبارية نحو "فالئن" ، ونقل وحقق في "ءآلن" الاستفهامية بيونس .	قصر المنفصل وتوسط المتصل .	عند فتح الثانية نحو "أأنذرتهم" أو كسر الثانية نحو "أئنا" : تسهيل مع إدخال ، وعند ضم الثانية نحو "أءُنزل" : التسهيل فقط . وقرأ أآلهتنا بالزخرف بهمزتين على الاستفهام .	في المفتوحتين نحو"جاء أحد" أسقط الأولى مع القصر والتوسط ، وفي المتفقتين في الكسر والضم نحو "هؤلاء إن" ، "أولياءُ أُولئك" سهل الأولى مع التوسط والقصر ، إلا "بالسوِّ إلا" بيوسف ، "للنبيِّ إن" ، "النبيِّ إلا" بالأحزاب فبالإبدال والإدغام وصلا .	قلل الكل إلا طه وحم و كافرين فبالفتح .	أدغم بلا غنة عند اللام والراء ، وأظهر عند حروف الحلق.	قلل مع ابن سعدان فقط.	أسكن وليؤمنوا بي بالبقرة ، تؤمنوا لي بالدخان – ومحيايْ بالأنعام – وأسكن "أني أوفي" بيوسف – ولي فيها مئارب بطه ، وأسكن "ومن معي من" بالشعراء ، وأسكن "أوزعني أن" بالنمل والأحقاف ، وانفرد بإسكان "ولي دين" بالكافرون – وفتح "إخوتيَ إن" بيوسف– "تتبعنيَ أفعصيت" بطه (فتحها وصلا وأثبتها ساكنة وقفا) – وفتح "ربي إنّ" بفصلت.	أثبت وصلا في : الداعي إذا ، دعاني فليستجيبوا – واتقوني يا أولي بالبقرة – وخافوني إن بآل عمران – واخشوني ولا بالمائدة – وقد هداني ولا بالأنعام– كيدوني فلا بالأعراف– فلا تسألَنِّي ما بهود– ولا تخزوني في بهود – تؤتوني موثقا بيوسف – أشركتموني من بإبراهيم – وتقبل دعائي ربنا بإبراهيم – ترني أنا بالكهف –والبادي ومن بالحج – واتبعوني أهدكم – اتبعوني هذا بالزخرف– الداعي إلى بالقمر – "أتمدونني بمال" بالنمل – وحذف وعيد بإبراهيم وق ، نكير بالحج وسبأ وفاطر والملك ، نذير بالملك ، يكذبون بالقصص ، ينقذون بيس ، لتردين بالصافات ، ترجمون ، فاعتزلون بالدخان ، ونذر بالقمر ، بالواد بالفجر ، وحذف كالجواب بسبأ ، التلاق ، والتناد بغافر .

فرش حروف أبي الزَّعْرَاء عن إسماعيل عن نافع

قرأ هو ، هي بعد (ف ، و ، ل) بضم هُو ، وكسر هِي ، وقرأ يمل هُو بالبقرة وثم هُوَ بالقصص بالضم . وقرأ كفْؤًا بالإسكان ، وكذا هزْؤا حيث وقعت بالإسكان (ومواضعها : بقرة المائدة ، كهف الجاثية ، لقمان فرقان الأنبيا). وقرأ "بُيوت" كيف وقعت بالضم . وقرأ "فنعما" بالبقرة والنساء ، و"لا تعدوا" بالنساء بإسكان العين واختلاس فتحها . وقرأ "شنْئان" بالمائدة بالإسكان . وقرأ "ءآمنتم" بطه والأعراف والشعراء ، "أآلهتنا" بالزخرف : بهمزتين على الاستفهام (على أصله بالتسهيل ، ويمتنع الإدخال) . وقرأ "أنا إلا" بالأعراف والشعراء والأحقاف بالحذف وصلا . وقرأ "حيِيَ" بالأنفال بياءين مكسورة فمفتوحة . وقرأ "أئمة" بالتسهيل . وقرأ النسيئ بالهمز . وقرأ "قرُبة" بالتوبة بالضم . وقرأ "يهدي" باختلاس الفتح . وقرأ "خزي يومِئذ" بهود ، و"عذاب يومِئذ" بالمعارج" و"فزع يومِئذ" بالنمل بالكسر . وقرأ "لأهب لك" بمريم بالهمز ، و"ريًا" بتشديد الياء بلا همز ، وقرأ "ثم لْيقطع" ، "ثم لْيقضوا" بالحج بإسكان اللامين . وقرأ "ولِيتمتعوا" بالعنكبوت بكسر اللام . وقرأ "اللائي" بالأحزاب والمجادلة والطلاق بتحقيق الهمز من غير ياء كالسماء . وقرأ "يخصمون" باختلاس فتحة الخاء . قرأ "أوْ آباؤنا" بالصافات والواقعة بسكون الواو وتحقيق الهمز . وقرأ "اصطفى" بالصافات بهمزة وصل ، ويبتدؤ بها مكسورة . وقرأ "نُكْرًا" بالكهف والطلاق بإسكان الكاف ، و"عرْبًا" بالواقعة بإسكان الراء . وقرأ "نسلكه" بالجن بالنون.

اتفقوا عن نافع على إبدال (بيس) بالأعراف – نقل "ردًا يصدقْنِي" بالقصص - نقل وإدغام "عادًا الاولى" بالنجم ، وهمزها قالون فقط – نقل "ءآلن" الاستفهامية الموضعين بيونس وزاد إسماعيل التحقيق – واتفقوا على الفتح والتقليل في ها يا "مريم" – الإثبات وصلا في : "ومن اتبعني وقل" بآل عمران ، "يوم يأتي لا تكلم" بهود –اتفقوا على الاستفهام المكرر 11 موضع في 9 سور (وهي : رعد الاسرا سجدة المؤمنون والذِّبح والنمل والنازعات والعنكبوت والواقعة ، كلها ذوات موضع واحد إلا الصافات والإسراء ففي كل منهما موضعان) ، كلها بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني إلا النمل والعنكبوت فبالعكس ، وكلهم سهلوا الهمزة الثانية من تلك المواضع مع الإدخال إلا ورشا وابن إسحاق في وجه عنه فقد سهلا بغير إدخال وقرأ ابن إسحاق في وجهه الثاني مع الجمهور بالتسهيل مع الإدخال– واتفقوا على إثبات الياء وصلا من "المهتدي" بالكهف والإسراء ، "يهديني ربي" ، "يؤتيني خيرا" ، "نبغي فارتدا" ، "تعلمني مما" بالكهف ، "لئن أخرتني" بالإسراء ، واتفقوا على إثبات وفتح "آتانيَ الله" وصلا ، وإذا وقفوا أثبتوها ساكنة أو حذفوها إلا ورشا فقد أثبتها مفتوحة وصلا ، لكنه وقف عليها بالحذف وجهًا واحدًا – واتفقوا على إثبات الياء وصلا في "الجواري في" بالشورى ، و"المنادي من" بق ، و"الداعي إلى " ، و"الداعي يقول" بالقمر ، و"يسري هل" ، و"أكرمني وأما" ، و"أهانني كلا" بالفجر .

الخلاف الأصولي لطريق محمد بن إسحاق[1] عن رواية إسحاق المُسَيَّبِي عن قراءة الإمام نافع المدني

بين السورتين	هاء الكناية	ميم الجمع – الراءات واللامات	الهمز المفرد	الإظهار والإدغام	النقل	المد والقصر	الهمزتان من كلمة	الهمزتان من كلمتين	اليائي وباب دار ورءا والتوراة وأدرى والر والمر وطه وفواصل 11 سورة إلا 25 آخرها "ها"، وحم وكافرين	النون الساكنة والتنوين	جاء شاء زاد زاغوا ما زاغ حاق خاف طاب ضاق حاب ران	الإضافة	الزوائد
بسملة فقط	قصر يؤده بآل عمران ، نوله ، ونصله بالنساء ، نؤته منها بالشورى ، أرجه ، يتقه ، فألقه ، يرضه لكم – ضم "بهُ انظر" بالأنعام ، وضم "لأهلهُ امكثوا" بطه والقصص . وقرأ "وأشركهُ في" بطه بالصلة . وقصر "عليه" حيث وقعت وبعدها متحرك ، و"تولاه فأنه" بالحج. وقرأ يأتهِ مؤمنا بطه بوجهين : القصر (عن أبي الحسن) والصلة (عن أبي الفتح) .	الرواية بالصلة (عن ابن مجاهد) ويجوز الإسكان – راءاته ولاماته كابن فرح .	حقق فاء الكلمة ولام الكلمة وعين الكلمة إلا "بير" بالحج فقط فقد أبدلها . ، وقرأ "ها أنتم" في مواضعها الأربعة بآل عمران والنساء ومحمد – صلى الله عليه وسلم – بالتسهيل مع إثبات الألف بالقصر (باعتبار أن أصل ها حرف تنبيه) أو بالتوسط (باعتبار أن أصل ها همزة استفهام أبدلت هاءً) ، وسهل "أرأيت" الاستفهامية كيف وقعت .	أدغم "يعذبْ مَن" فقط بالبقرة. وأظهر"عذْتُ" بالدخان وغافر ، "ولقدْ ذَرَأنا" بالأعراف– وأظهر "قد" عند ض ، ظ ، "اركبْ مَعنا" بهود ، "يلهثْ ذَلك" بالأعراف – وأظهر تاء التأنيث قبل حروفها (ج ، ظ ، ث وحروف الصفير) ، وأظهر "يس" بأول يس ، و"ن" بأول القلم ، و"كهيعص ذكر" بمريم . وأظهر لام "بل" و"قل" عند الراء نحو "بلْ ربكم" ، "قلْ رب" مع الواسطي .	حقق في "الئن" الإخبارية نحو "فالئن"، ونقل في "ءآلن" الاستفهامية بيونس .	قصر المنفصل وتوسط المتصل .	عند فتح الثانية نحو "أأنذرهم " أو كسر الثانية نحو "أئنا" : تسهيل مع إدخال ، وعند ضم الثانية نحو "أءُنزل" : التسهيل مع الإدخال . وقرأ آآلهتنا بالزخرف بهمزتين على الاستفهام .	في المفتوحتين نحو"جاء أحد" أسقط الأولى مع القصر والتوسط ، وفي المتفقتين في الكسر والضم نحو "هؤلاء إن"، "أولياءُ أُولئك" سهل الأولى مع التوسط والقصر ، إلا "بالسوِّ إلا" بيوسف ، "للنبيِّ إن" ، "النبيِّ إلا" بالأحزاب فبالإبدال والإدغام وصلا .	فتح	أدغم بغنة عند اللام ، وقرأ بالإظهار عند حروف الحلق إلا العين والخاء فبالإخفاء ، وانفرد بذلك .	فتح	فتح "وليَ دين" بالكافرون فقط ، وأسكن "وليؤمنوا بي" بالبقرة ، "تؤمنوا لي" بالدخان – "ومحيايْ" بالأنعام – وأسكن "أني أوفي" بيوسف – "إخوتي إن" بيوسف – "ولي فيها مئارب" بطه ، "ومن معي من" بالشعراء ، "أوزعني أن" بالنمل والأحقاف ، "ربي إنّ" بفصلت" ، – وأسكن "تتبعنيَ أفعصيت" بطه (أثبتها ساكنة وصلا وحذفها وقفا) .	أثبت وصلا : "ترني أنا" بالكهف ، و"اتبعوني أهدكم" بغافر ، "أتمدونني بمال" بالنمل فقط . حذف وصلا ووقفًا : "الداع إذا" ، "دعان فليستجيبوا" – "واتقون يا أولي" بالبقرة – "وخافون إن" بآل عمران – "واخشون ولا" بالمائدة – "وقد هدان ولا" بالأنعام– "كيدون فلا" بالأعراف– "فلا تسألَنِّ ما" بهود– "ولا تخزون في" بهود – "تؤتون موثقا" بيوسف – "أشركتمون من" بإبراهيم – "وتقبل دعاء ربنا" بإبراهيم – "والباد ومن" بالحج –– "اتبعون هذا" بالزخرف– "الداع إلى" بالقمر – "التلاق يوم" ، و"التناد يوم" بغافر . "وعيد" بإبراهيم وق ، "نكير" بالحج وسبأ وفاطر والملك ، "نذير" بالملك ، "يكذبون" بالقصص ، "ينقذون" بيس ، "لتردين" بالصافات ، "ترجمون" ، "فاعتزلون" بالدخان ، و"نذر" بالقمر ، "بالواد" بالفجر ، "كالجواب" بسبأ

فرش حروف محمد بن إسحاق عن المُسَيَّبي عن نافع

قرأ هو ، هي بعد (ف ، و ، ل) بضم هاء الأول وكسر هاء الثاني ، وقرأ "ثم هُو" بالقصص بالضم ، وقرأ يمل هُو بالبقرة بالضم . وأسكن "كفْؤًا" بالإخلاص ، وضم "هزُؤا" حيث وقعت (ومواضعها : بقرة المائدة ، كهف الجاثية ، لقمان فرقان الأنبيا). وقرأ "بِيوت" كيف وقعت بالكسر . وقرأ "فنعما" بالبقرة والنساء ، و"لا تعدوا" بالنساء بإسكان العين واختلاس فتحها . وقرأ "شنْئان" بالمائدة بإسكان النون . وقرأ "ءآمنتم" بطه والأعراف والشعراء ، "أآلهتنا" بالزخرف : بهمزتين على الاستفهام (على أصله بالتسهيل ويمتنع الإدخال) . وقرأ "أنا إلا" بالأعراف والشعراء والأحقاف بالحذف وصلا . وقرأ "حيِيَ" بالأنفال بياءين مكسورة فمفتوحة . وقرأ "أئمة" بالتسهيل مع الإدخال . وقرأ "النسيئ" بالهمز . وقرأ "قرْبة" بالتوبة بإسكان الراء . وقرأ "يهدي" باختلاس فتح الهاء . وقرأ "خزي يومَئذ" بهود ، و"عذاب يومَئذ" بالمعارج" و"فزع يومَئذ" بالنمل بفتح الميم . وقرأ "لأهب لك" بمريم بالهمز ، و"ريًا" بتشديد الياء بلا همز . وقرأ "ثم لْيقطع" ، "ثم لْيقضوا" بالحج ، "ولْيتمتعوا" بالعنكبوت بإسكان اللام . وقرأ "اللائي" بالأحزاب والمجادلة والطلاق بتحقيق الهمز من غير ياء كالسماء . وقرأ "يخصمون" باختلاس فتحة الخاء . قرأ "أوْ آباؤنا" بالصافات والواقعة بسكون الواو وتحقيق الهمز . وقرأ "أصطفى" بالصافات بهمزة قطع مفتوحة في الحالين . وقرأ "نُكُرًا" بالكهف والطلاق بضم الكاف ، و"عرُبًا" بالواقعة بضم الراء . وقرأ "نسلكه" بالجن بالنون .

واتفقوا عن نافع على إبدال (بيس) بالأعراف – نقل "ردًا يصدقْنِي" بالقصص - نقل وإدغام "عادًا الاولى" بالنجم ، وهمزها قالون فقط – نقل "ءآلن" الاستفهامية الموضعين بيونس وزاد إسماعيل التحقيق – واتفقوا على الفتح والتقليل في ها يا "مريم" – الإثبات وصلا في : "ومن اتبعني وقل" بآل عمران ، "يوم يأتي لا تكلم" بهود –اتفقوا على الاستفهام المكرر 11 موضع في 9 سور (وهي : رعد الاسرا سجدة المؤمنون والذِّبح والنمل والنازعات والعنكبوت والواقعة ، كلها ذوات موضع واحد إلا الصافات والإسراء ففي كل منهما موضعان) ، كلها بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني إلا النمل والعنكبوت فبالعكس ، وكلهم سهلوا الهمزة الثانية من تلك المواضع مع الإدخال إلا ورشا وابن إسحاق في وجه عنه فقد سهلا بغير إدخال وقرأ ابن إسحاق في وجهه الثاني مع الجمهور بالتسهيل مع الإدخال– واتفقوا على إثبات الياء وصلا من "المهتدي" بالكهف والإسراء ، "يهديني ربي" ، "يؤتيني خيرا" ، "نبغي فارتدا" ، "تعلمني مما" بالكهف ، "لئن أخرتني" بالإسراء ، واتفقوا على إثبات وفتح "آتانيَ الله" وصلا ، وإذا وقفوا أثبتوها ساكنة أو حذفوها إلا ورشا فقد أثبتها مفتوحة وصلا ، لكنه وقف عليها بالحذف وجهًا واحدًا – واتفقوا على إثبات الياء وصلا في "الجواري في" بالشورى ، و"المنادي من" بق ، و"الداعي إلى " ، و"الداعي يقول" بالقمر ، و"يسري هل" ، و"أكرمني وأما" ، و"أهانني كلا" بالفجر .

بين السورتين	هاء الكناية	ميم الجمع – الراءات واللامات	الهمز المفرد	الإظهار والإدغام	النقل	المد والقصر	الهمزتان من كلمة	الهمزتان من كلمتين	اليائي وباب دار ورءا والتوراة وأدرى والر والمر وطه وفواصل 11 سورة إلا 25 آخرها "ها"، وحم وكافرين	النون الساكنة والتنوين	جاء شاء زاد زاغوا ما زاغ حاق خاف طاب ضاق خاب ران	الإضافة	الزوائد
بسملة فقط	قصر يؤده بآل عمران ، نوله ، ونصله بالنساء ، نؤته منها بالشورى ، أرجه ، يتقه ، فألقه ، يرضه لكم – كسر بهِ انظر بالأنعام ، وضم لأهلهُ امكثوا بطه والقصص ، وقرأ "وأشركهُ في" بطه بالصلة . وانفرد بالصلة في "عليه" حيث وقعت وبعدها متحرك ، وانفرد بالصلة في "تولاه فأنه" بالحج . وقرأ يأتهِ مؤمنا بطه بوجهين : القصر (عن أبي الحسن) والصلة (عن أبي الفتح) .	الرواية بالإسكان (عن ابن مجاهد) وتجوز الصلة – راءاته ولاماته كابن فرح .	حقق فاء الكلمة ولام الكلمة وعين الكلمة إلا "بير" بالحج فقط فقد أبدلها ، وقرأ "ها أنتم" في مواضعها الأربعة بآل عمران والنساء ومحمد – صلى الله عليه وسلم – بالتسهيل مع إثبات الألف بالقصر (باعتبار أن أصل ها حرف تنبيه) أو بالتوسط (باعتبار أن أصل ها همزة استفهام أبدلت هاءً) ، وسهل "أرأيت" الاستفهامية كيف وقعت .	أدغم "يعذبْ مَن" بالبقرة ، و"كهيعص ذِّكر" بمريم . وأظهر "عذْتُ" بالدخان وغافر ، "ولقدْ ذَرَأنا" بالأعراف – وأظهر "قد" عند ض ، ظ ، "اركبْ مَعنا" بهود ، "يلهثْ ذَلك" بالأعراف – وأظهر تاء التأنيث قبل حروفها (ج ، ظ ، ث وحروف الصفير) ، وأظهر "يس" بأول يس ، و"ن" بأول القلم . وأدغم لام "بل" و"قل" عند الراء .	حقق في "الئن"ا لإخبارية نحو "فالئن" "" ، ونقل في "ءآلن" الاستفهامية بيونس .	قصر المنفصل وتوسط المتصل .	عند فتح الثانية نحو "أأنذرتهم" أو كسر الثانية نحو "أئنا" : تسهيل مع إدخال ، وعند ضم الثانية نحو "أءُنزل" : التسهيل مع الإدخال . وقرأ أآلهتنا بالزخرف بهمزتين على الاستفهام .	في المفتوحتين نحو "جاء أحد" أسقط الأولى مع القصر والتوسط ، وفي المتفقتين في الكسر والضم نحو "هؤلاء إن"، "أولياءُ أُولئك" سهل الأولى مع التوسط والقصر ، إلا "بالسوِّ إلا" بيوسف ، "للنبيِّ إن" ، "النبيِّ إلا" بالأحزاب فبالإبدال والإدغام وصلا .	قلل الكل إلا حم و كافرين فبالفتح .واختص بتقليل ها طه مع العتقي .	أدغم بلا غنة عند اللام والراء ، وأظهر النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق .	فتح	فتح "وليَ دين" بالكافرون فقط ، وأسكن "وليؤمنوا بي" بالبقرة ، "تؤمنوا لي" بالدخان – "ومحيايْ" بالأنعام – وأسكن "أني أوفي" بيوسف – "إخوتيَ إن" بيوسف – "ولي فيها مئارب" بطه ، "ومن معي من" بالشعراء ، "أوزعني أن" بالنمل والأحقاف ، "ربي إنّ" بفصلت" ، – وأسكن "تتبعنيَ أفعصيت" بطه (أثبتها ساكنة وصلا وحذفها وقفا) .	أثبت وصلا : "ترني أنا" بالكهف – و"اتبعوني أهدكم" بغافر ، وانفرد بـ (أتمدونِي) بنون واحدة مخففة مع إثبات ياء الإضافة الساكنة وصلا ووقفًا . حذف وصلا ووقفًا : "الداع إذا" ، "دعان فليستجيبوا" – "واتقون يا أولي" بالبقرة – "وخافون إن" بآل عمران – "واخشون ولا" بالمائدة – "وقد هدان ولا" بالأنعام– "كيدون فلا" بالأعراف– "فلا تسألَنِّ ما" بهود– "ولا تخزون في" بهود – "تؤتون موثقا" بيوسف – "أشركتمون من" بإبراهيم – "وتقبل دعاء ربنا" بإبراهيم – "والباد ومن" بالحج — "اتبعون هذا" بالزخرف– "الداع إلى" بالقمر – "التلاق يوم" ، و"التناد يوم" بغافر . "وعيد" بإبراهيم وق ، "نكير" بالحج وسبأ وفاطر والملك ، "نذير" بالملك ، "يكذبون" بالقصص ، "ينقذون" بيس ، "لتردين" بالصافات ، "ترجمون" ، "فاعتزلون" بالدخان ، و"نذر" بالقمر ، "بالواد" بالفجر ، "كالجواب" بسبأ .

قرأ هو ، هي بعد (ف ، و ، ل) ، وثم هْو بالقصص بإسكان الهاء ، وقرأ يمل هُو بالبقرة بالضم . وأسكن "كفْؤًا" بالإخلاص ، وضم "هزُؤا" حيث وقعت (ومواضعها : بقرة المائدة ، كهف الجاثية ، لقمان فرقان الأنبيا). وقرأ "بِيوت" كيف وقعت بالكسر . وقرأ "فنعما" بالبقرة والنساء ، و"لا تعدوا" بالنساء بإسكان العين واختلاس فتحها . وقرأ "شنْئان" بالمائدة بإسكان النون . وقرأ "ءآمنتم" بطه والأعراف والشعراء ، "أآلهتنا" بالزخرف : بهمزتين على الاستفهام (على أصله بالتسهيل ويمتنع الإدخال) . وقرأ "أنا إلا" بالأعراف والشعراء والأحقاف بالحذف وصلا . وقرأ "حيِيَ" بالأنفال بياءين مكسورة فمفتوحة . وقرأ "أئمة" بالتسهيل مع الإدخال . وقرأ "النسيئ" بالهمز . وقرأ "قرْبة" بالتوبة بإسكان الراء . وقرأ "يهدي" باختلاس فتح الهاء . وقرأ "خزي يومَئذ" بهود ، و"عذاب يومَئذ" بالمعارج" و"فزع يومَئذ" بالنمل بفتح الميم . وقرأ "لأهب لك" بمريم بالهمز ، و"ريًا" بتشديد الياء بلا همز . وقرأ "ثم لْيقطع" ، "ثم لْيقضوا" بالحج ، "ولْيتمتعوا" بالعنكبوت بإسكان اللام . وقرأ "اللائي" بالأحزاب والمجادلة والطلاق بتحقيق الهمز من غير ياء كالسماء . وقرأ "يخصمون" باختلاس فتحة الخاء . قرأ "أوْ آباؤنا" بالصافات والواقعة بسكون الواو وتحقيق الهمز . وقرأ "أصطفى" بالصافات بهمزة قطع مفتوحة في الحالين . وقرأ "نُكُرًا" بالكهف والطلاق بضم الكاف ، و"عرُبًا" بالواقعة بضم الراء . وقرأ "نسلكه" بالجن بالنون .

واتفقوا عن نافع على إبدال (بيس) بالأعراف – نقل "ردًا يصدقْنِي" بالقصص - نقل وإدغام "عادًا الاولى" بالنجم ، وهمزها قالون فقط – نقل "ءآلن" الاستفهامية الموضعين بيونس وزاد إسماعيل التحقيق – واتفقوا على الفتح والتقليل في ها يا "مريم" – الإثبات وصلا في : "ومن اتبعني وقل" بآل عمران ، "يوم يأتي لا تكلم" بهود –اتفقوا على الاستفهام المكرر 11 موضع في 9 سور (وهي : رعد الاسرا سجدة المؤمنون والذّبح والنمل والنازعات والعنكبوت والواقعة ، كلها ذوات موضع واحد إلا الصافات والإسراء ففي كل منهما موضعان) ، كلها بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني إلا النمل والعنكبوت فبالعكس ، وكلهم سهلوا الهمزة الثانية من تلك المواضع مع الإدخال إلا ورشا وابن إسحاق في وجه عنه فقد سهلا بغير إدخال وقرأ ابن إسحاق في وجهه الثاني مع الجمهور بالتسهيل مع الإدخال– واتفقوا على إثبات الياء وصلا من "المهتدي" بالكهف والإسراء ، "يهديني ربي" ، "يؤتيني خيرا" ، "نبغي فارتدا" ، "تعلمني مما" بالكهف ، "لئن أخرتني" بالإسراء ، واتفقوا على إثبات وفتح "آتانيَ الله" وصلا ، وإذا وقفوا أثبتوها ساكنة أو حذفوها إلا ورشا فقد أثبتها مفتوحة وصلا ، لكنه وقف عليها بالحذف وجهًا واحدًا – واتفقوا على إثبات الياء وصلا في "الجواري في" بالشورى ، و"المنادي من" بق ، و"الداعي إلى " ، و"الداعي يقول" بالقمر ، و"يسري هل" ، و"أكرمني وأما" ، و"أهانني كلا" بالفجر .

الخلاف الأصولي لطريق أبي نشيط 1 عن رواية قالون عن قراءة الإمام نافع المدني

بين السورتين	هاء الكناية	ميم الجمع – الراءات واللامات	الهمز المفرد	الإظهار والإدغام	النقل	المد والقصر	الهمزتان من كلمة	الهمزتان من كلمتين	اليائي وباب دار ورءا والتوراة وأدرى والر والمر وطه وفواصل 11 سورة إلا 25 آخرها "ها"، وحم وكافرين	النون الساكنة والتنوين	جاء شاء زاد زاغوا ما زاغ حاق خاف طاب ضاق خاب ران	الإضافة	الزوائد
بسملة فقط	قصر يؤده بآل عمران ، نوله ، ونصله بالنساء ، نؤته منها بالشورى ، أرجه ، يتقه ، فألقه ، يرضه لكم – كسر "بِهِ انظر" بالأنعام ، وكسر "لأهلِهِ امكثوا" بطه والقصص . وقصر "وأشركهُ في" بطه. وقصر "عليه" حيث وقعت وبعدها متحرك ، و"تولاه فأنه" بالحج. وقرأ يأتهِ مؤمنا بطه بوجهين : القصر (عن أبي الحسن) والصلة (عن أبي الفتح) .	الرواية بالإسكان (عن ابن غلبون) وتجوز الصلة – الراءات واللامات كابن فرح .	حقق لام الكلمة وعين الكلمة وفاء الكلمة وحقق "المؤتفكات" في التوبة والحاقة ، "والمؤتفكة" في النجم . ، وقرأ "ها أنتم" في مواضعها الأربعة بآل عمران والنساء ومحمد – صلى الله عليه وسلم – بالتسهيل مع إثبات الألف بالقصر (باعتبار أن أصل ها حرف تنبيه) أو بالتوسط (باعتبار أن أصل ها همزة استفهام أبدلت هاءً) ، وسهل "أرأيت" الاستفهامية كيف وقعت .	أدغم "يعذب مَّن" بالبقرة ، وله الوجهان في "اركب مَّعنا" بهود ، وأظهر "عذْتُ" بالدخان وغافر ، "ولقدْ ذَرَأنا" بالأعراف ، وأظهر "قد" عند ض ، ظ . ولقالون الوجهان في "يلهث ذَّلك" بالأعراف مع تقديم الإدغام ، وخص بعضهم الخلاف بأبي نشيط وحده . وأظهر تاء التأنيث قبل حروفها (ج ، ظ ، ث وحروف الصفير) ، وأظهر "يس" بأول يس ، و"ن" بأول القلم ، و"كهيعص ذكر" بمريم . وأدغم لام "بل" و"قل" في الراء .	نقل في "ءآلن" الاستفهامية بيونس .	توسط المتصل ، وله في المنفصل وجهان التوسط (وهو المقدم) ، والقصر .	عند فتح الثانية نحو "أأنذرتهم" أو كسر الثانية نحو "أئنا" : تسهيل مع إدخال ، وعند ضم الثانية نحو "أءُنزل" : التسهيل مع الإدخال . وقرأ أآلهتنا بالزخرف بهمزتين على الاستفهام .	في المفتوحتين نحو "جاء أحد" أسقط الأولى مع القصر والتوسط ، وفي المتفقتين في الكسر والضم نحو "هؤلاء إن"، "أولياءُ أُولئك" سهل الأولى مع التوسط والقصر ، إلا "بالسوِّ إلا" بيوسف ، "للنبيِّ إن" ، "النبيِّ إلا" بالأحزاب فبالإبدال والإدغام وصلا .	فتح الكل إلا هار فقد أمالها .	أدغم بلا غنة عند اللام والراء ، وأظهر عند حروف الحلق . .	فتح	أسكن "وليؤمنوا بي" بالبقرة ، "تؤمنوا لي" بالدخان – "ومحيايْ" بالأنعام ، "إخوتي إن" بيوسف ، "ولي فيها مئارب" بطه "ومن معي من" بالشعراء ، "أوزعني أن" بالنمل والأحقاف ، وأسكن "تتبعنيَ أفعصيت" بطه (أثبتها ساكنة وصلا وحذفها وقفا) . وفتح "أنيَ أوفي" بيوسف ، "ربيَ إنّ" بفصلت" ، "وليَ دين" بالكافرون ، –	أثبت وصلا : "ترني أنا" بالكهف ، و"اتبعوني أهدكم" بغافر ، "أتمدونني بمال" بالنمل فقط . حذف وصلا ووقفًا : "الداع إذا" ، "دعان فليستجيبوا" – "واتقون يا أولي" بالبقرة – "وخافون إن" بآل عمران – "واخشون ولا" بالمائدة – "وقد هدان ولا" بالأنعام– "كيدون فلا" بالأعراف– "فلا تسألَنِّ ما" بهود– "ولا تخزون في" بهود – "تؤتون موثقا" بيوسف – "أشركتمون من" بإبراهيم – "وتقبل دعاء ربنا" بإبراهيم – "والباد ومن" بالحج — "اتبعون هذا" بالزخرف– "الداع إلى" بالقمر – "التلاق يوم" ، و"التناد يوم" بغافر . "وعيد" بإبراهيم وق ، "نكير" بالحج وسبأ وفاطر والملك ، "نذير" بالملك ، "يكذبون" بالقصص ، "ينقذون" بيس ، "لتردين" بالصافات ، "ترجمون" ، "فاعتزلون" بالدخان ، و"نذر" بالقمر ، "بالواد" بالفجر ، "كالجواب" بسبأ .

فرش حروف أبي نشيط عن قالون عن نافع

قرأ هو ، هي بعد (ف ، و ، ل) ، و"ثمَّ هْوَ" بالقصص بإسكان الهاء ، وقرأ "يُمِلَّ هُوَ" بالبقرة بالضم . وضم "كفُؤًا" بالإخلاص ، و"هزُؤا" حيث وقعت (ومواضعها : بقرة المائدة ، كهف الجاثية ، لقمان فرقان الأنبيا). وقرأ "بِيوت" كيف وقعت بالكسر . وقرأ "فنعما" بالبقرة والنساء ، و"لا تعدوا" بالنساء بإسكان العين واختلاس فتحها . وقرأ "شنَئان" بالمائدة بفتح النون . وقرأ "ءآمنتم" بطه والأعراف والشعراء ، "أآلهتنا" بالزخرف : بهمزتين على الاستفهام (على أصله بالتسهيل ويمتنع الإدخال) . وقرأ "أنا إلا" بالأعراف والشعراء والأحقاف بوجهين وصلا : الإثبات (عن أبي الفتح) ، والحذف (عن شيخ آخر) . وقرأ "حيِيَ" بالأنفال بياءين مكسورة فمفتوحة . وقرأ "أئمة" بالتسهيل فقط . وقرأ "النسيئ" بالهمز . وقرأ "قرْبة" بالتوبة بإسكان الراء . وقرأ "يهدي" باختلاس فتح الهاء . وقرأ "خزي يومَئذ" بهود ، و"عذاب يومَئذ" بالمعارج" و"فزع يومَئذ" بالنمل بفتح الميم . وقرأ "لأهب لك" بمريم بالهمز ، و"ريًا" بتشديد الياء بلا همز . وقرأ "ثم لْيقطع" ، "ثم لْيقضوا" بالحج ، "ولْيتمتعوا" بالعنكبوت بإسكان اللام . وقرأ "اللائي" بالأحزاب والمجادلة والطلاق بتحقيق الهمز من غير ياء كالسماء . وقرأ "يخصمون" باختلاس فتحة الخاء . قرأ "أوْ آباؤنا" بالصافات والواقعة بسكون الواو وتحقيق الهمز . وقرأ "أصطفى" بالصافات بهمزة قطع مفتوحة في الحالين . وقرأ "نُكُرًا" بالكهف والطلاق بضم الكاف ، و"عرُبًا" بالواقعة بضم الراء . وقرأ "نسلكه" بالجن بالنون .

واتفقوا عن نافع على إبدال (بيس) بالأعراف – نقل "ردًا يصدقْني" بالقصص - نقل وإدغام "عادًا الاولى" بالنجم ، وهمزها قالون فقط – نقل "ءآلن" الاستفهامية الموضعين بيونس وزاد إسماعيل التحقيق – واتفقوا على الفتح والتقليل في ها يا "مريم" – الإثبات وصلا في : "ومن اتبعني وقل" بآل عمران ، "يوم يأتي لا تكلم" بهود –اتفقوا على الاستفهام المكرر 11 موضع في 9 سور (وهي : رعد الاسرا سجدة المؤمنون والذّبح والنمل والنازعات والعنكبوت والواقعة ، كلها ذوات موضع واحد إلا الصافات والإسراء ففي كل منهما موضعان) ، كلها بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني إلا النمل والعنكبوت فبالعكس ، وكلهم سهلوا الهمزة الثانية من تلك المواضع مع الإدخال إلا ورشا وابن إسحاق في وجه عنه فقد سهلا بغير إدخال وقرأ ابن إسحاق في وجهه الثاني مع الجمهور بالتسهيل مع الإدخال– واتفقوا على إثبات الياء وصلا من "المهتدي" بالكهف والإسراء ، "يهديني ربي" ، "يؤتيني خيرا" ، "نبغي فارتدا" ، "تعلمني مما" بالكهف ، "لئن أخرتني" بالإسراء ، واتفقوا على إثبات وفتح "آتانيَ الله" وصلا ، وإذا وقفوا أثبتوها ساكنة أو حذفوها إلا ورشا فقد أثبتها مفتوحة وصلا ، لكنه وقف عليها بالحذف وجهًا واحدًا – واتفقوا على إثبات الياء وصلا في "الجواري في" بالشورى ، و"المنادي من" بق ، و"الداعي إلى " ، و"الداعي يقول" بالقمر ، و"يسري هل" ، و"أكرمني وأما" ، و"أهانني كلا" بالفجر .

الخلاف الأصولي لطريق الحُلواني 2 عن رواية قالون عن قراءة الإمام نافع المدني

بين السورتين	هاء الكناية	ميم الجمع – الراءات واللامات	الهمز المفرد	الإظهار والإدغام	النقل	المد والقصر	الهمزتان من كلمة	الهمزتان من كلمتين	اليائي وباب دار ورءا والتوراة وأدرى والر والمر وطه وفواصل 11 سورة إلا 25 آخرها "ها"، وحم وكافرين	النون الساكنة والتنوين	جاء شاء زاد زاغوا ما زاغ حاق خاف طاب ضاق خاب ران	الإضافة	الزوائد
بسملة فقط	قصر يؤده بآل عمران ، نوله ، ونصله بالنساء ، نؤته منها بالشورى ، أرجه ، يتقه ، فألقه ، يرضه لكم – كسر "بهِ انظر" بالأنعام ، وكسر "لأهلهِ امكثوا" بطه والقصص . وقصر "وأشركهُ في" بطه. وقصر "عليه" حيث وقعت وبعدها متحرك ، و"تولاه فأنه" بالحج. وقرأ يأتهِ مؤمنا بطه بوجهين : القصر (عن أبي الحسن) والصلة (عن أبي الفتح) .	مذهبان : الصلة مطلقًا (ابن مجاهد عن الجمَال) ، والصلة المقيدة بثلاثة قيود (قبل همز القطع ، وقبل الميم نحو هم منا ، وقبل الفواصل بغير حائل نحو كنتم تعلمون) (ابن عون الواسطي) – الراءات واللامات كابن فرح .	حقق لام الكلمة وعين الكلمة وفاء الكلمة إلا "المؤتفكات" في التوبة والحاقة ، "والمؤتفكة" في النجم فقد أبدلها ، وقرأ "ها أنتم" في مواضعها الأربعة بآل عمران والنساء ومحمد – صلى الله عليه وسلم – بالتسهيل مع إثبات الألف بالقصر (باعتبار أن أصل ها حرف تنبيه) أو بالتوسط (باعتبار أن أصل ها همزة استفهام أبدلت هاءً) ، وسهل "أرأيت" الاستفهامية كيف وقعت .	أدغم "يعذبْ مَن" بالبقرة ، وأظهر "اركبْ مَعنا" بهود . وأظهر "عذْتُ" بالدخان وغافر ، "ولقدْ ذَرَأنا" بالأعراف . وأدغم "يس" بأول يس ، وأظهر "ن" بأول القلم ، وأظهر "كهيعص ذكر" بمريم . – وله الوجهان في "قد" عند ظ ، الإدغام (ابن عون) ، والإظهار (الجمَّال) . ولقالون الوجهان في "يلهث ذَّلك" بالأعراف مع تقديم الإدغام (مروي عن غير أبي الفتح) . وله الوجهان في تاء التأنيث قبل الظاء نحو "حملت ظُّهورهما" مع تقديم الإدغام (عن فارس) ، وأظهر عند باقي حروف تاء التأنيث (ج ، ث ، وحروف الصفير) . وله الوجهان في لام "بل" و"قل" عند الراء نحو "بلْ ربكم" ، "قلْ رب" : الإظهار (الواسطي) مع وِلدِ إسحاق ، والإدغام (الجمَّال) كالجمهور .	نقل في "ءآلن" الاستفهامية بيونس .	قصر المنفصل وتوسط المتصل .	عند فتح الثانية نحو "أأنذرتهم" أو كسر الثانية نحو "أئنا" : تسهيل مع إدخال ، وعند ضم الثانية نحو "أءُنزل" : التسهيل بغير الإدخال . وقرأ آلهتنا بالزخرف بهمزتين على الاستفهام .	له وجهان في المفتوحتين نحو "جاء أحد" أسقط الأولى مع القصر والتوسط ، وفي المتفقتين في الكسر والضم نحو "هؤلاء إن"، "أولياءُ أُولئك" سهل الأولى مع التوسط والقصر ، والوجه الثاني في كل المتفقتين : تسهل الثانية مع ورش ، إلا "بالسوِّ إلا" بيوسف ، "للنبيِّ إن" ، "النبيِّ إلا" بالأحزاب فبالإبدال والإدغام وصلا ، وزاد وجه تحقيق الأولى وتسهيل الثانية كورش .	فتح حم و كافرين ، وله في الباقي وجهان : تقليل (ابن عون)، وفتح (الجمَال) إلا "هار" فله فيها الإمالة (ابن عون) والفتح (الجمَّال) .	أدغم بلا غنة عند اللام والراء ، وأظهر عند حروف الحلق .	فتح	أسكن "وليؤمنوا بي" بالبقرة ، "تؤمنوا لي" بالدخان – "ومحيايْ" بالأنعام ، "إخوتي إن" بيوسف ، "ولي فيها مئارب" بطه "ومن معي من" بالشعراء ، أسكن "تتبعنيَ أفعصيت" بطه (أثبتها ساكنة وصلا وحذفها وقفا) . وفتح "أنيَ أوفي" بيوسف ، "ربيَ إنّ" بفصلت" ، "وليَ دين" بالكافرون . وله الوجهان في"أوزعني أن" بالنمل والأحقاف ، الفتح لابن عون ، والإسكان للجمَّال .	أثبت وصلا : "ترني أنا" بالكهف ، و"اتبعوني أهدكم" بغافر ، "أتمدونني بمال" بالنمل فقط . حذف وصلا ووقفًا : "دعان فليستجيبوا" ،"واتقون يا أولي" بالبقرة – "وخافون إن" بآل عمران – "واخشون ولا" بالمائدة – "وقد هدان ولا" بالأنعام– "كيدون فلا" بالأعراف– "فلا تسألَنِّ ما" بهود– "ولا تخزون في" بهود – "تؤتون موثقا" بيوسف – "أشركتمون من" بإبراهيم – "وتقبل دعاء ربنا" بإبراهيم – "والباد ومن" بالحج — "اتبعون هذا" بالزخرف– "الداع إلى" بالقمر – "التلاق يوم" ، و"التناد يوم" بغافر . "وعيد" بإبراهيم وق ، "نكير" بالحج وسبأ وفاطر والملك ، "نذير" بالملك ، "يكذبون" بالقصص ، "ينقذون" بيس ، "لتردين" بالصافات ، "ترجمون" ، "فاعتزلون" بالدخان ، و"نذر" بالقمر ، "بالواد" بالفجر ، "كالجواب" بسبأ . وله في "الداع إذا" وجهان : الحذف (الجمَّال) ، والإثبات وصلا (ابن عون) .

فرش حروف الحُلْوَاني عن قالون عن نافع

قرأ هو ، هي بعد (ف ، و ، ل) ، و"ثمَّ هْوَ" بالقصص بإسكان الهاء ، وقرأ "يُمِلَّ هُوَ" بالبقرة بوجهين : الضم للجمَّال ، والإسكان لابن عون الواسطي . وضم "كفُؤًا" بالإخلاص ، و"هزُؤا" حيث وقعت (ومواضعها : بقرة المائدة ، كهف الجاثية ، لقمان فرقان الأنبيا). وقرأ "بِيوت" كيف وقعت بالكسر . وقرأ "فنعما" بالبقرة والنساء ، و"لا تعدوا" بالنساء بإسكان العين واختلاس فتحها . وقرأ "شنَئان" بالمائدة بفتح النون . وقرأ "ءآمنتم" بطه والأعراف والشعراء ، "أآلهتنا" بالزخرف : بهمزتين على الاستفهام (على أصله بالتسهيل ويمتنع الإدخال) . وقرأ "أنا إلا" بالأعراف والشعراء والأحقاف بوجهين وصلا : الإثبات (عن أبي عون) ، والحذف (عن الجَمَّال) . وقرأ "حيِيَ" بالأنفال بياءين مكسورة فمفتوحة . وقرأ "أئمة" بالتسهيل فقط . وقرأ "النسيئ" بالهمز . وقرأ "قرْبة" بالتوبة بإسكان الراء . وقرأ "يهدي" باختلاس فتح الهاء . وقرأ "خزي يومَئذ" بهود ، و"عذاب يومَئذ" بالمعارج" و"فزع يومَئذ" بالنمل بفتح الميم . وقرأ "لِيَهب لك" بمريم بالياء ، و"ريًا" بتشديد الياء بلا همز . وقرأ "ثم لْيقطع" ، "ثم لْيقضوا" بالحج ، "ولْيتمتعوا" بالعنكبوت بإسكان اللام . وقرأ "اللائي" بالأحزاب والمجادلة والطلاق بتحقيق الهمز من غير ياء كالسماء . وقرأ "يخصمون" باختلاس فتحة الخاء . قرأ "أوْ آباؤنا" بالصافات والواقعة بسكون الواو وتحقيق الهمز . وقرأ "أصطفى" بالصافات بهمزة قطع مفتوحة في الحالين . وقرأ "نُكُرًا" بالكهف والطلاق بضم الكاف ، و"عرُبًا" بالواقعة بضم الراء . وقرأ "نسلكه" بالجن بالنون .

واتفقوا عن نافع على إبدال (بيس) بالأعراف – نقل "ردًا يصدقْنِي" بالقصص - نقل وإدغام "عادًا الاولى" بالنجم ، وهمزها قالون فقط – نقل "ءآلن" الاستفهامية الموضعين بيونس وزاد إسماعيل التحقيق – واتفقوا على الفتح والتقليل في ها يا "مريم" – الإثبات وصلا في : "ومن اتبعني وقل" بآل عمران ، "يوم يأتي لا تكلم" بهود –اتفقوا على الاستفهام المكرر 11 موضع في 9 سور (وهي : رعد الاسرا سجدة المؤمنون والذِّبح والنمل والنازعات والعنكبوت والواقعة ، كلها ذوات موضع واحد إلا الصافات والإسراء ففي كل منهما موضعان) ، كلها بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني إلا النمل والعنكبوت فبالعكس ، وكلهم سهلوا الهمزة الثانية من تلك المواضع مع الإدخال إلا ورشا وابن إسحاق في وجه عنه فقد سهلا بغير إدخال وقرأ ابن إسحاق في وجهه الثاني مع الجمهور بالتسهيل مع الإدخال– واتفقوا على إثبات الياء وصلا من "المهتدي" بالكهف والإسراء ، "يهديني ربي" ، "يؤتيني خيرا" ، "نبغي فارتدا" ، "تعلمني مما" بالكهف ، "لئن أخرتني" بالإسراء ، واتفقوا على إثبات وفتح "آتانيَ الله" وصلا ، وإذا وقفوا أثبتوها ساكنة أو حذفوها إلا ورشا فقد أثبتها مفتوحة وصلا ، لكنه وقف عليها بالحذف وجهًا واحدًا – واتفقوا على إثبات الياء وصلا في "الجواري في" بالشورى ، و"المنادي من" بق ، و"الداعي إلى " ، و"الداعي يقول" بالقمر ، و"يسري هل" ، و"أكرمني وأما" ، و"أهانني كلا" بالفجر .

الخلاف الأصولي لطريق القاضي 3 عن رواية قالون عن قراءة الإمام نافع المدني

بين السورتين	هاء الكناية	ميم الجمع – الراءات واللامات	الهمز المفرد	الإظهار والإدغام	النقل	المد والقصر	الهمزتان من كلمة	الهمزتان من كلمتين	اليائي وباب دار وراء والتوراة وأدرى والر والمر وطه وفواصل 11 سورة إلا 25 آخرها "ها"، وحم وكافرين	النون الساكنة والتنوين	جاء شاء زاد زاغوا ما زاغ حاق خاف طاب ضاق خاب ران	الإضافة	الزوائد
بسملة فقط	قصر يؤده بآل عمران ، نوله ، ونصله بالنساء ، نؤته منها بالشورى ، أرجه ، يتقه ، فألقه ، يرضه لكم – كسر "بهِ انظر" بالأنعام ، وكسر "لأهلهِ امكثوا" بطه والقصص . وقصر "وأشركهُ في" بطه. وقصر "عليه" حيث وقعت وبعدها متحرك ، و"تولاه فأنه" بالحج. وقرأ يأتهِ مؤمنا بطه بوجهين : القصر (عن أبي الحسن) والصلة (عن أبي الفتح) .	الرواية بالإسكان (عن ابن مجاهد) وتجوز الصلة (عن ابن غلبون) – الراءات واللامات كابن فرح .	حقق لام الكلمة وعين الكلمة وفاء الكلمة وحقق "المؤتفكات" في التوبة والحاقة ، "والمؤتفكة" في النجم . ، وقرأ "ها أنتم" في مواضعها الأربعة بآل عمران والنساء ومحمد –صلى الله عليه وسلم – بالتسهيل مع إثبات الألف بالقصر (باعتبار أن أصل ها حرف تنبيه) أو بالتوسط (باعتبار أن أصل ها همزة استفهام أبدلت هاءً) ، وسهل "أرأيت" الاستفهامية كيف وقعت .	أدغم "يعذب مَّن" بالبقرة ، "اركب مَّعنا" بهود . وأظهر "عـذْتُ" بالدخان وغافر ، "ولقدْ ذَرَأنا" بالأعراف– وأدغم "قد" عند ض . ولقالون الوجهان في "يلهث ذَّلك" بالأعراف مع تقديم الإدغام . وأظهر تاء التأنيث قبل حروفها (ج ، ظ ، ث وحروف الصفير) . وأظهر "يس" بأول يس ، و"ن" بأول القلم ، و"كهيعص ذكر" بمريم . وأدغم لام "بل" و"قل" في الراء .	نقل في "ءآلن" الاستفهامية بيونس .	قصر المنفصل وتوسط المتصل .	عند فتح الثانية نحو "أأنذرتهم" أو كسر الثانية نحو "أئنا" : تسهيل مع إدخال ، وعند ضم الثانية نحو "أءُنزل" : التسهيل بغير الإدخال . وقرأ ءآلهتنا بالزخرف بهمزتين على الاستفهام .	في المفتوحتين نحو"جاء أحد" أسقط الأولى مع القصر والتوسط ، وفي المتفقتين في الكسر والضم نحو "هؤلاء إن"، "أولياءُ أُولئك" سهل الأولى مع التوسط والقصر ، إلا "بالسوِّ إلا" بيوسف ، "للنبيِّ إن" ، "النبيِّ إلا" بالأحزاب فبالإبدال والإدغام وصلا .	فتح حم و كافرين ، وله في "هار" وجهان : تقليل(أبو الفتح) وإمالة (أبو الحسن) ، وله في الباقي التقليل .	أدغم بلا غنة عند اللام والراء ، وأظهر عند حروف الحلق .	فتح	أسكن "وليؤمنوا بي" بالبقرة ، "تؤمنوا لي" بالدخان – "ومحيايْ" بالأنعام ، "إخوتي إن" بيوسف ، "ولي فيها مئارب" بطه "ومن معي من" بالشعراء ، "أوزعني أن" بالنمل والأحقاف ، "ربي إنّ" بفصلت ، وأسكن "تتبعنيَ أفعصيت" بطه (أثبتها ساكنة وصلا وحذفها وقفا) . وفتح "أنيَ أوفي" بيوسف ، "وليَ دين" بالكافرون .	أثبت وصلا : "ترني أنا" بالكهف ، و"اتبعوني أهدكم" بغافر ، "أتمدونني بمال" بالنمل فقط . حذف وصلا ووقفًا : "الداع إذا" ، "دعان فليستجيبوا" – "واتقون يا أولي" بالبقرة – "وخافون إن" بآل عمران – "واخشون ولا" بالمائدة – "وقد هدان ولا" بالأنعام– "كيدون فلا" بالأعراف– "فلا تسألَنِّ ما" بهود– "ولا تخزون في" بهود – "تؤتون موثقا" بيوسف – "أشركتمون من" بإبراهيم – "وتقبل دعاء ربنا" بإبراهيم – "والباد ومن" بالحج –– "اتبعون هذا" بالزخرف– "الداع إلى" بالقمر – "التلاق يوم" ، و"التناد يوم" بغافر . "وعيد" بإبراهيم وق ، "نكير" بالحج وسبأ وفاطر والملك ، "نذير" بالملك ، "يكذبون" بالقصص ، "ينقذون" بيس ، "لتردين" بالصافات ، "ترجمون" ، "فاعتزلون" بالدخان ، و"نذر" بالقمر ، "بالواد" بالفجر ، "كالجواب" بسبأ .

فرش حروف القاضي عن قالون عن نافع

قرأ هو ، هي بعد (ف ، و ، ل) ، و"ثُمَّ هْوَ" بالقصص بإسكان الهاء ، وقرأ "يُمِلَّ هُوَ" بالبقرة بالضم . وأسكن "كفْؤًا" بالإخلاص ، وضم "هزُؤا" حيث وقعت (ومواضعها : بقرة المائدة ، كهف الجاثية ، لقمان فرقان الأنبيا). وقرأ "بِيوت" كيف وقعت بالكسر . وقرأ "فنعما" بالبقرة والنساء ، و"لا تعدوا" بالنساء بإسكان العين واختلاس فتحها . وقرأ "شنَئَان" بالمائدة بفتح النون . وقرأ "ءآمنتم" بطه والأعراف والشعراء ، "أآلهتنا" بالزخرف : بهمزتين على الاستفهام (على أصله بالتسهيل ويمتنع الإدخال) . وقرأ "أنا إلا" بالأعراف والشعراء والأحقاف بالحذف وصلا . وقرأ "حيِيَ" بالأنفال بوجهين : بياءين مكسورة فمفتوحة (عن أبي الفتح) ، وبياء واحدة مشددة مفتوحة "حيَّ" (عن شيخ آخر) . وقرأ "أئمة" بالتسهيل فقط . وقرأ "النسيئ" بالهمز . وقرأ "قرْبة" بالتوبة بإسكان الراء . وقرأ "يهدي" باختلاس فتح الهاء . وقرأ "خزي يومَئذ" بهود ، و"عذاب يومَئذ" بالمعارج" و"فزع يومَئذ" بالنمل بفتح الميم . وقرأ "لأهب لك" بمريم بالهمز ، و"ريًا" بتشديد الياء بلا همز . وقرأ "ثم لْيقطع" ، "ثم لْيقضوا" بالحج ، "ولْيتمتعوا" بالعنكبوت بإسكان اللام . وقرأ "اللائي" بالأحزاب والمجادلة والطلاق بتحقيق الهمز من غير ياء كالسماء . وقرأ "يخصمون" باختلاس فتحة الخاء . قرأ "أوْ آباؤنا" بالصافات والواقعة بسكون الواو وتحقيق الهمز . وقرأ "أصطفى" بالصافات بهمزة قطع مفتوحة في الحالين . وقرأ "نُكُرًا" بالكهف والطلاق بضم الكاف ، و"عرُبًا" بالواقعة بضم الراء . وقرأ "نسلكه" بالجن بالنون .

واتفقوا عن نافع على إبدال (بيس) بالأعراف – نقل "ردًا يصدقْنِي" بالقصص – نقل وإدغام "عادًا الاولى" بالنجم ، وهمزها قالون فقط – نقل "ءآلن" الاستفهامية الموضعين بيونس وزاد إسماعيل التحقيق – واتفقوا على الفتح والتقليل في ها يا "مريم" – الإثبات وصلا في : "ومن اتبعني وقل" بآل عمران ، "يوم يأتي لا تكلم" بهود –اتفقوا على الاستفهام المكرر 11 موضع في 9 سور (وهي : رعد الاسرا سجدة المؤمنون والذِّبح والنمل والنازعات والعنكبوت والواقعة ، كلها ذوات موضع واحد إلا الصافات والإسراء ففي كل منهما موضعان) ، كلها بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني إلا النمل والعنكبوت فبالعكس ، وكلهم سهلوا الهمزة الثانية من تلك المواضع مع الإدخال إلا ورشا وابن إسحاق في وجه عنه فقد سهلا بغير إدخال وقرأ ابن إسحاق في وجهه الثاني مع الجمهور بالتسهيل مع الإدخال– واتفقوا على إثبات الياء وصلا من "المهتدي" بالكهف والإسراء ، "يهديني ربي" ، "يؤتيني خيرا" ، "نبغي فارتدا" ، "تعلمني مما" بالكهف ، "لئن أخرتنيَ" بالإسراء ، واتفقوا على إثبات وفتح "آتانيَ الله" وصلا ، وإذا وقفوا أثبتوها ساكنة أو حذفوها إلا ورشا فقد أثبتها مفتوحة وصلا ، لكنه وقف عليها بالحذف وجهًا واحدًا – واتفقوا على إثبات الياء وصلا في "الجواري في" بالشورى ، و"المنادي من" بق ، و"الداعي إلى " ، و"الداعي يقول" بالقمر ، و"يسري هل" ، و"أكرمني وأما" ، و"أهانني كلا" بالفجر .

الخلاف الأصولي لطريق الأزرق[1] عن رواية ورش عن قراءة الإمام نافع المدني

بين السورتين	هاء الكناية	ميم الجمع – الراءات واللامات	الهمز المفرد	الإظهار والإدغام	النقل	المد والقصر	الهمزتان من كلمة	الهمزتان من كلمتين	اليائي وباب دار ورءا والتوراة وأدرى والر والمر وطه وفواصل 11 سورة إلا 25 آخرها "ها"، وحم وكافرين	النون الساكنة والتنوين	جاء شاء زاد زاغوا ما زاغ حاق خاف طاب ضاق خاب ران	الإضافة	الزوائد
وصل وسكت بلا بسملة	صلة يؤده بآل عمران ، نوله ، ونصله بالنساء ، نؤته منها بالشورى ، أرجه ، يتقه ، فألقه ، يرضه لكم ، يأتِهِ مؤمنا بطه . كسر "بهِ انظر" بالأنعام ، وكسر "لأهلهِ امكثوا" بطه والقصص . وقصر "وأشركهُ في" بطه. وقصر"عليه" حيث وقعت وبعدها متحرك ، و"تولاه فأنه" بالحج.	الصلة عند لقاء همز القطع فقط ، نحو : عليهم ءانذرتهم أم، وأسكن ميم الجمع في الباقي – راءاته ولاماته كابن فرح إلا أنه رقق مع العتقي الراء المفتوحة والمضمومة إن سبقتا بياء ساكنة أو كسرة متصلة أو منفصلة بساكن غير ط ص ق ، واستثنى الأعجمي (إبراهيم ، إسرائيل ، عمران) والمكرر نحو إصرارا ، وما بعده حرف استعلاء نحو فرقة ، والإشراق، ورقق بشرر بالمرسلات ، وله الخلاف في حيران وفرْق ورجح الترقيق، وإرم ورجح التفخيم – وغلظ اللامات المفتوحة بعد ص ، ط ، ظ سواكن أو مفتوحين، وله الخلاف في طال ، فطال ، أفطال ، فصالا، يصالحا وصالا ووقفا ، كذا عند الوقف على اللام المغلظة، و اجتماع اليائي مع اللام المغلظة–سوى	أبدل فاء الكلمة الساكنة نحو "المومنون" ، والمفتوحة بعد ضم نحو "موجلا" ، واستثنى جملة الإيواء ، وحقق لام الكلمة وعين الكلمة إلا بيس البير ذيب حيث وقعت ، وأبدل "لِيَلَّا" ، "لِيَهبَ" ، "النسيّ" ، وقرأ "ها أنتم" في مواضعها الأربعة بآل عمران والنساء ومحمد –صلى الله عليه وسلم – بوجهين : التسهيل مع حذف الألف ، والإبدال مع الإشباع (باعتبار أن أصل "هـ" حرف تنبيه) أو (باعتبار أن أصل "هـ" همزة استفهام أبدلت هاءً) ، وسهل "أرأيت" الاستفهامية كيف وقعت .	إظهار "يعذبْ مَن" بالبقرة ، "اركبْ مَعنا" بهود . وأظهر"عذْتُ" بالدخان وغافر ، "ولقدْ ذَرَأنا" بالأعراف ، "يلهث ذَّلك" بالأعراف . وأدغم "قد" عند ض ، ظ .–وأظهر تاء التأنيث قبل حروفها (ج ، ظ ، ث وحروف الصفير) إلا الظاء . وأدغم "يس" بأول يس ، وأظهر "ن" بأول القلم ، وأظهر "كهيعص ذكر" بمريم . وأدغم لام "بل" و"قل" في الراء .	نقل في "ءآلن" الاستفهامية بيونس ، وقرأ "كتابيهْ إني" بالحاقة بإسكان الهاء دون نقل .	إشباع المتصل والمنفصل . وانفرد بتوسط البدل وإسرائيل واستثنى إسرائيل ، وما بعد همز الوصل نحو "ائت" ، وما قبله ساكن صحيح نحو قرءان . وانفرد بتوسط اللين المهموز إلا موئلا بالكهف ، الموءودة بالتكوير فقد ترك فيهما المد . وله القصر والتوسط في "عادًا الاولى" بالنجم ، "ءالن" بيونس .	عند فتح الثانية نحو "أأنذرتهم " أو كسر الثانية نحو "أئنا" ، أو ضم الثانية نحو "أءُنزل" تسهيل فقط . وقرأ آلهتنا بالزخرف بهمزتين على الاستفهام .	في المفتوحتين نحو"جاء أحد" ، وفي المضمومتين نحو "أولياءُ أُولئك" ، وفي المكسورتين نحو "بالسوءِ إلا" بيوسف ، "للنبيء إن" ، "النبيء إلا" تسهيل الثانية ، وزاد في "هؤلاء إن" بالبقرة ، و"البغاء إن" بالنور وجه الإبدال ياءً خالصة مكسورة .	قلل الكل إلا ها طه فقد أمالها منفردا بذلك . واختص بتقليل حم وكافرين مع العتقي .	أدغم بلا غنة عند اللام والراء ، وأظهر عند حروف الحلق . .	فتح	فتح ورش منفردا "وليومنوا بِيَ" بالبقرة ، "تومنوا لِيَ" بالدخان ، وفتح "إخوتيَ إن" بيوسف ،"أنيَ أوفي" بيوسف ،"وليَ فيها مئارب" بطه "ومن معيَ من" بالشعراء ، "أوزعنيَ أن" بالنمل والأحقاف ، "ربيَ إنّ" بفصلت ، "وليَ دين" بالكافرون . وأسكن "تتبعني أفعصيت" بطه (أثبتها ساكنة وصلا وحذفها وقفا) ، وأسكن "محيايْ" بالأنعام ، وانفرد بوجه ثان فيها ، وهو الفتح "ومحيايَ" .	أثبت وصلا : "الداعي إذا" ، "دعاني فليستجيبوا" بالبقرة ، "وتقبل دعائي ربنا" بإبراهيم ، "والبادي ومن" بالحج ،"أتمدونني بمال" بالنمل ، "التلاقي يوم" ، و"التنادي يوم" بغافر ، "الداعي إلى" بالقمر ، وانفرد ورش بإثبات الياء وصلا في : "وعيدي . واستفتحوا" بإبراهيم ، "وعيدي . أفعيينا" بقاف ، "وعيدي والذاريات" بآخر ق وأول الذاريات ، "نكيري . فكأين" بالحج ، "نكيري . قل" بسبأ ، "نكيري . ألم" بفاطر ، "نكيري . أولم" بالملك ، "نذيري . ولقد" بالملك ، "يكذبوني . قال" بالقصص ، "ينقذوني . إني" بيس ، "لترديني . ولولا" بالصافات ، "ترجموني . وإن" ، "فاعتزلوني . فدعا" بالدخان ، و"نذري . ولقد" خمسة بالقمر ، "ونذري . إنا" بالقمر ، "بالوادي . وفرعون" بالفجر ،"كالجوابي وقدور" بسبأ . حذف وصلا ووقفًا : "واتقون يا أولي" بالبقرة ،"وخافون إن" بآل عمران ،"واخشون ولا" بالمائدة ،"وقد هدان ولا" بالأنعام ، "كيدون فلا" بالأعراف ، "فلا تسألَنِّ ما" بهود ، "ولا تخزون في" بهود ، "أشركتمون من" بإبراهيم ، توتون موثقا" بيوسف ، "اتبعون هذا" بالزخرف ،""ترن أنا" بالكهف ،"اتبعون أهدكم" بغافر انفرد مع أخيه العتقي بحذفهما وصلا .

فرش حروف الأزرق عن ورش عن نافع

قرأ هو ، هي بعد (ف ، و ، ل) ، و"يُمِلَّ هُوَ" بالبقرة ، و"ثمَّ هُوَ" بالقصص بالضم . وضم "كفُؤًا" بالإخلاص ، و"هزُؤا" حيث وقعت (ومواضعها : بقرة المائدة ، كهف الجاثية ، لقمان فرقان الأنبيا). وقرأ "بُيوت" كيف وقعت بالضم . وانفرد ورش في الأحرف التالية : "فنعِما" بالبقرة والنساء بقراءهما بإتمام كسر العين ، و"لا تعَدُّوا" بالنساء بقراءتها بإتمام فتح العين ، و"يهَدي" بإتمام فتح الهاء ، و"يخَصمون" بإتمام فتح الخاء . وقرأ "شنَئان" بالمائدة بفتح النون . وقرأ الأزرق "ءآمنتم" بطه والأعراف والشعراء ، "أآلهتنا" بالزخرف : بهمزتين على الاستفهام (على أصله بالتسهيل مع توسط البدل) . وقرأ "أنا إلا" بالأعراف والشعراء والأحقاف بحذف الألف وصلا . وقرأ "حيِيَ" بالأنفال بياءين مكسورة فمفتوحة . وقرأ "أئمة" بالتسهيل فقط . وقرأ "النسيُّ" بياء مشددة دون همز مع أخيه العتقي فقط . وقرأ "قرُبة" بالتوبة بضم الراء . وقرأ "خزي يومَئذ" بهود ، و"عذاب يومَئذ" بالمعارج" و"فزع يومَئذ" بالنمل بفتح الميم . وقرأ "ليَهب لك" بمريم بالياء المفتوحة ، وانفرد ورش في"رئْيًا" بالهمز. كما انفرد بكسر لامي: "ثم لِيقطع" ، "ثم لِيقضوا" بالحج ، وقرأ ورش "ولِيتمتعوا" بالعنكبوت بكسر اللام . وقرأ الأزرق والعتقي فقط "اللائي" بالأحزاب والمجادلة والطلاق بوجهين وصلا : التسهيل مع المد والقصر ، وثلاثة أوجه وقفا : التسهيل بروم مع المد والقصر والإبدال ياءً ساكنة مع المد المشبع . وقرءا وحدهما "أوَ آباؤنا" بالصافات والواقعة بفتح الواو وتحقيق الهمز . وقرأ "أصطفى" بالصافات بهمزة قطع مفتوحة في الحالين . وقرأ "نُكُرًا" بالكهف والطلاق بضم الكاف ، و"عرُبًا" بالواقعة بضم الراء . وقرأ "نسلكه" بالجن بالنون .

اتفقوا عن نافع على إبدال (بيس) بالأعراف – نقل "ردًا يصدقْني" بالقصص - نقل وإدغام "عادًا الاولى" بالنجم ، وهمزها قالون فقط – نقل "ءآلن" الاستفهامية الموضعين بيونس وزاد إسماعيل التحقيق – واتفقوا على الفتح والتقليل في ها يا "مريم" – الإثبات وصلا في : "ومن اتبعني وقل" بآل عمران ، "يوم يأتي لا تكلم" بهود –اتفقوا على الاستفهام المكرر 11 موضع في 9 سور (وهي : رعد الاسرا سجدة المؤمنون والذِّبح والنمل والنازعات والعنكبوت والواقعة ، كلها ذوات موضع واحد إلا الصافات والإسراء ففي كل منهما موضعان) ، كلها بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني إلا النمل والعنكبوت فبالعكس ، وكلهم سهلوا الهمزة الثانية من تلك المواضع مع الإدخال إلا ورشا وابن إسحاق في وجه عنه فقد سهلا بغير إدخال وقرأ ابن إسحاق في وجهه الثاني مع الجمهور بالتسهيل مع الإدخال– واتفقوا على إثبات الياء وصلا من "المهتدي" بالكهف والإسراء ، "يهديني ربي" ، "يؤتيني خيرا" ، "نبغي فارتدا" ، "تعلمني مما" بالكهف ، "لئن أخرتني" بالإسراء ، واتفقوا على إثبات وفتح "آتانيَ الله" وصلا ، وإذا وقفوا أثبتوها ساكنة أو حذفوها إلا ورشا فقد أثبتها مفتوحة وصلا ، لكنه وقف عليها بالحذف وجهًا واحدًا – واتفقوا على إثبات الياء وصلا في "الجواري في" بالشورى ، و"المنادي من" بق ، و"الداعي إلى " ، و"الداعي يقول" بالقمر ، و"يسري هل" ، و"أكرمني وأما" ، و"أهانني كلا" بالفجر .

الخلاف الأصولي لطريق العُتَقِي 2 عن رواية ورش عن قراءة الإمام نافع المدني

بين السورتين	هاء الكناية	ميم الجمع	الهمز المفرد	الإظهار والإدغام	النقل	المد والقصر	الهمزتان من كلمة	الهمزتان من كلمتين	اليائي وباب دار وراء والتوراة وأدرى والر والمر وطه وفواصل 11 سورة إلا 25 آخرها "ها"، وحم وكافرين	النون الساكنة والتنوين	جاء شاء زاد زاغوا ما زاغ حاق خاف طاب ضاق خاب ران	الإضافة	الزوائد
بسملة فقط	صلة يؤده بآل عمران ، نوله ، ونصله بالنساء ، نؤته منها بالشورى ، أرجه ، يتقه ، فألقه ، يرضه لكم ، يأتِهِ مؤمنا بطه . كسر "بِهِ انظر" بالأنعام ، وكسر "لأهلِهِ امكثوا" بطه والقصص . وقصر "وأشركهُ في" بطه. وقصر "ءليه" حيث وقعت وبعدها متحرك ، و"تولاه فأنه" بالحج.	الصلة عند لقاء همز القطع فقط ، نحو : عليهم ءانذرتهم أم، وأسكن ميم الجمع في الباقي –راءاته ولاماته كابن فرح إلا أنه رقق مع الأزرق الراء المفتوحة والمضمومة إن سبقا بياء ساكنة أو كسرة متصلة أو منفصلة بساكن غير ط ص ق ،واستثنى الأعجمي (إبراهيم ، إسرائيل ، عمران) والمكرر نحو إصرارا ، وما بعده حرف استعلاء نحو فرقة ، والاشراق ، ورقق بشرر بالمرسلات ، وله الخلاف في حيران وفرقٍ ورجح الترقيق ،وإرم ورجح التفخيم – وغلظ اللامات المفتوحة بعد ص ساكنة أو مفتوحة ، وله الخلاف في فصالا، يصالحا وصلا ووقفا ، كذا عند الوقف على اللام المغلظة ،و اجتماع اليائي مع اللام المغلظة – سوى رؤوس الآي11 سورة – وقدم التغليظ في ذلك كله .	أبدل فاء الكلمة الساكنة نحو "المومنون" ، والمفتوحة بعد ضم نحو "موجلا" ، واستثنى تئوي وتؤيه ، وله في باقي جملة الإيواء الوجهان : الإبدال والتحقيق ، وحقق لام الكلمة وعين الكلمة إلا بيس البير ذيب حيث وقعت ، وأبدل "لِيَلَّا" ، "لِيَهبَ" ، "النسيّ" ، وقرأ "ها أنتم" في مواضعها الأربعة بآل عمران والنساء ومحمد –صلى الله عليه وسلم – بالتسهيل مع حذف الألف (باعتبار أن أصل "هـ" حرف تنبيه) أو (باعتبار أن أصل "هـ" همزة استفهام أبدلت هاءً) ، وسهل "أرأيت" الاستفهامية كيف وقعت .	أدغم "يعذب مَّن" بالبقرة ، "اركب مَّعنا" بهود . وأظهر "عذْتُ" بالدخان وغافر ، "ولقدْ ذَرَأنا" بالأعراف ، "يلهث ذَّلك" بالأعراف . وأدغم "قد" عند ض ، ظ .–وأظهر تاء التأنيث قبل حروفها (ج ، ظ ، ث وحروف الصفير) إلا الظاء . وأدغم "يس" بأول يس ، و"ن" بأول القلم ، وأظهر "كهيعص ذكر" بمريم . وأدغم لام "بل" و"قل" في الراء .	نقل في "ءآلْن" الاستفهامية بيونس ، وقرأ "كتابِيهِ إني" بالحاقة بالنقل مع الأصبهاني فقط .	إشباع المتصل والمنفصل . وقصر البدل واللين مطلقًا . تنبيه : المقصود بالقصر في اللين الحبس بمعنى ترك المد مطلقًا .	عند فتح الثانية نحو "أأنذرتهم " أو كسر الثانية نحو "أئنا" ، أو ضم الثانية نحو "أءُنزل" تسهيل فقط . وقرأ آلهتنا بالزخرف بوجهين : بهمزتين على الاستفهام ، وبهمزة واحدة على الإخبار .	في المفتوحتين نحو"جاء أحد" ، وفي المكسورتين نحو "هؤلاء إن"، وفي المضمومتين نحو "أولياءُ أُولئك" تسهيل الثانية ، كذا "بالسوءِ إلا" بيوسف ، "للنبيء إن" ، "النبيء إلا" بالأحزاب بتسهيل الثانية فقط .	قلل الكل ، و اختص بتقليل ها طه مع ابن سعدان ،واختص بتقليل حم وكافرين مع الأزرق.	أدغم بلا غنة عند اللام والراء ، وأظهر عند حروف الحلق . .	فتح	فتح ورش منفردا "وليومنوا بِيَ" بالبقرة ، "تومنوا لِيَ" بالدخان ، وفتح "إخوتِيَ إن" بيوسف ،"أنِيَ أوفي" بيوسف ،"ولِيَ فيها مئارب" بطه "ومن معيَ من" بالشعراء ، "أوزعنِيَ أن" بالنمل والأحقاف ، "ربِيَ إنّ" بفصلت" ، "ولِيَ دين" بالكافرون . وأسكن "ومحيايْ" بالأنعام ، و"تتبعني أفعصيت" بطه (أثبتها ساكنة وصلا وحذفها وقفا) .	أثبت وصلا : "الداعي إذا" ، "دعاني فليستجيبوا" بالبقرة ، "وتقبل دعائي ربنا" بإبراهيم ، "والبادي ومن" بالحج ،"أتمدونني بمال" بالنمل ، "التلاقي يوم" ، و"التنادي يوم" بغافر ، "الداعي إلى" بالقمر ، وانفرد ورش بإثبات الياء وصلا في : "وعيدي . واستفتحوا" بإبراهيم ، "وعيدي . أفعيينا" بقاف ، "وعيدي والذاريات" بآخر ق وأول الذاريات ، "نكيري . فكأين" بالحج ، "نكيري . قل" بسبأ ، "نكيري . ألم" بفاطر ، "نكيري . أولم" بالملك ، "نذيري . ولقد" بالملك ، "يكذبوني . قال" بالقصص ، "ينقذوني . إني" بيس ، "لترديني . ولولا" بالصافات ، "ترجموني . وإن" ، "فاعتزلوني . فدعا" بالدخان ، و"نذري.ولقد" خمسة بالقمر ، "ونذري . إنا" بالقمر ،"بالوادي . وفرعون" بالفجر ، "كالجوابي وقدور" بسبأ. حذف وصلا ووقفًا : "واتقون يا أولي" بالبقرة ،"وخافون إن" بآل عمران ،"واخشون ولا" بالمائدة ،"وقد هدان ولا" بالأنعام ، "كيدون فلا" بالأعراف ، "فلا تسألَنِّ ما" بهود ، "ولا تخزون في" بهود ، "أشركتمون من" بإبراهيم ، توتون موثقا" بيوسف ، "اتبعون هذا" بالزخرف ،""ترن أنا" بالكهف ،"اتبعون أهدكم" بغافر انفرد مع أخيه الأزرق بحذفهما وصلا .

فرش حروف العتقي عن ورش عن نافع

قرأ هو ، هي بعد (ف ، و ، ل) ، و"يُمِلَّ هُوَ" بالبقرة ، و"ثمَّ هُوَ" بالقصص بالضم . وضم "كفُؤًا" بالإخلاص ، و"هزُؤا" حيث وقعت (ومواضعها : بقرة المائدة ، كهف الجاثية ، لقمان فرقان الأنبيا). وقرأ "بُيوت" كيف وقعت بالضم . وانفرد ورش في الأحرف التالية : "فنعِما" بالبقرة والنساء بقراءتها بإتمام كسر العين ، و"لا تعَدُّوا" بالنساء بقراءتها بإتمام فتح العين ، و"يهَدي" بإتمام فتح الهاء ، و"يَخَصمون" بإتمام فتح الخاء . وقرأ "شنَئان" بالمائدة بفتح النون . وقرأ "ءآمنتم" بطه والأعراف والشعراء ، و" ءآلهتنا" بالزخرف بوجهين : بهمزتين على الاستفهام (على أصله بالتسهيل مع قصر البدل) ، وبهمزة واحدة على الإخبار . وقرأ "أنا إلا" بالأعراف والشعراء والأحقاف بحذف الألف وصلا . وقرأ "حيِيَ" بالأنفال بياءين مكسورة فمفتوحة . وقرأ "أئمة" بالتسهيل فقط . وقرأ "النسيُّ" بياء مشددة دون همز مع أخيه الأزرق فقط . وقرأ "قرُبة" بالتوبة بضم الراء . وقرأ "خزي يومَئذ" بهود ، و"عذاب يومَئذ" بالمعارج" و"فزع يومَئذ" بالنمل بفتح الميم . وقرأ "لِيَهب لك" بمريم بالياء المفتوحة ، وانفرد ورش في"رئْيًا" بالهمز. كما انفرد بكسر لامي: "ثم لِيقطع" ، "ثم لِيقضوا" بالحج ، وقرأ ورش "ولِيتمتعوا" بالعنكبوت بكسر اللام . وقرأ العتقي والأزرق فقط "اللائي" بالأحزاب والمجادلة والطلاق بوجهين وصلا : التسهيل مع المد والقصر ، وثلاثة أوجه وقفا : التسهيل بروم مع المد والقصر والإبدال ياءً ساكنة مع المد المشبع . وقرءا وحدهما "أوَ آباؤنا" بالصافات والواقعة بفتح الواو وتحقيق الهمز . وقرأ "أصطفى" بالصافات بهمزة قطع مفتوحة في الحالين . وقرأ "نُكُرًا" بالكهف والطلاق بضم الكاف ، و"عرُبًا" بالواقعة بضم الراء . وقرأ "نسلكه" بالجن بالنون .

اتفقوا عن نافع على إبدال (بيس) بالأعراف – نقل "ردًا يصدقْني" بالقصص - نقل وإدغام "عادًا الاولى" بالنجم ، وهمزها قالون فقط – نقل "ءآلن" الاستفهامية الموضعين بيونس وزاد إسماعيل التحقيق – واتفقوا على الفتح والتقليل في ها يا "مريم" – الإثبات وصلا في : "ومن اتبعني وقل" بآل عمران ، "يوم يأتي لا تكلم" بهود –اتفقوا على الاستفهام المكرر 11 موضع في 9 سور (وهي : رعد الاسرا سجدة المؤمنون والذِّبح والنمل والنازعات والعنكبوت والواقعة ، كلها ذوات موضع واحد إلا الصافات والإسراء ففي كل منهما موضعان) ، كلها بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني إلا النمل والعنكبوت فبالعكس ، وكلهم سهلوا الهمزة الثانية من تلك المواضع مع الإدخال إلا ورشا وابن إسحاق في وجه عنه فقد سهلا بغير إدخال وقرأ ابن إسحاق في وجهه الثاني مع الجمهور بالتسهيل مع الإدخال– واتفقوا على إثبات الياء وصلا من "المهتدي" بالكهف والإسراء ، "يهديني ربي" ، "يؤتيني خيرا" ، "نبغي فارتدا" ، "تعلمني مما" بالكهف ، "لئن أخرتني" بالإسراء ، واتفقوا على إثبات وفتح "آتانيَ الله" وصلا ، وإذا وقفوا أثبتوها ساكنة أو حذفوها إلا ورشا فقد أثبتها مفتوحة وصلا ، لكنه وقف عليها بالحذف وجهًا واحدًا – واتفقوا على إثبات الياء وصلا في "الجواري في" بالشورى ، و"المنادي من" بق ، و"الداعي إلى " ، و"الداعي يقول" بالقمر ، و"يسري هل" ، و"أكرمني وأما" ، و"أهانني كلا" بالفجر .

الخلاف الأصولي لطريق الأصبهاني 3 عن رواية ورش عن قراءة الإمام نافع المدني

بين السورتين	هاء الكناية	ميم الجمع–الراءات واللامات	الهمز المفرد	الإظهار والإدغام	النقل	المد والقصر	الهمزتان من كلمة	الهمزتان من كلمتين	اليائي وباب دار ورءا والتوراة وأدرى والر والمر وطه وفواصل 11 سورة إلا 25 آخرها "ها"، وحم وكافرين	النون الساكنة والتنوين	جاء شاء زاد زاغوا ما زاغ حاق خاف طاب ضاق خاب ران	الإضافة	الزوائد
بسملة فقط	صلة يـؤده بآل عمران ، نولـه ، ونصـله بالنسـاء ، نؤته منـها بالشورى ، أرجه ، يتقه ، فألقـه ، يرضه لكم ، يأتِهِ مؤمنـا بطه . ضم "بـهُ انظـر" بالأنعـام ، وكسـر "لأهلـهِ امكثوا" بطه والقصص . وقصـر "وأشـركهُ في" بطـه. وقصر"عليه" حيـث وقعـت وبعـدها متحـرك ، و"تـولاه فأنه" بالحج.	الصلة عند لقاء همز القطع فقط ، نحو : عليهم ءانذرهم أم، وأسكن ميم الجمع في الباقي – راءاته ولاماته كابن فرح .	أبدل فاء الكلمة الساكنة نحو "المومنون" ، والمفتوحة بعد ضم نحو "موجلا" ، ولم يستثن شيئًا من جملة الإيواء ، وله في تئوي وتئويه وجه ثان ، وهو الإدغام . وأبدل لام الكلمة وعين الكلمة إلا "لؤلؤا رئيًا وما يجيئ من نبأْتُ ، هيء وجئتُ وكذا قرأتُ" . وحقق أرأيت (الاستفهامية) نسيء المؤذن لئلا ، وأبدل مليت فواد ناشية ، وقرأ "ها أنتم" بالتحقيق مع حذف الألف (باعتبار أن أصل ها همزة استفهام أبدلت هاءً) . وسهل المتحركة من "كأن ، كأين ، بأن ، بأنه ، بأنهم ، فبأي ، أفأنتم ، أفأنت ، أفأمن ، أفأمنوا ، أفأمنتم ، رأيت الإخبارية كيف وقعت، رأين ، رأته ، لأملأن (وفيها ثلاثة أوجه : تسهيل الأولى أو الثانية أو تسهيلهما).	إظهار "يعذبْ مَن" بالبقرة ، "اركبْ مَعنا" بهود . وأظهر"عذْتُ" بالـدخان وغافر ، "ولقدْ ذَرَأنـا" بـالأعراف ، "يلهث ذَّلك" بـالأعراف . وأدغم "قـد" عند ض ، ظ .–وأظهر تاء التأنيث قبـل حروفها (ج ، ظ ، ث وحروف الصفير) . وأظهـر "يـس" بأول يس ، و"ن" بـأول القلـم ، وأظهر "كهيعص ذكر" بمريم . وأدغـم لام "بل" و"قـل" في الراء .	نقل في "ءآلن" الاستفهامية بيونس ، وقرأ "كتابيهِ اني" بالحاقة بالنقل مع العتقي فقط .	توسط المتصل وقصر المنفصل . وقصر البدل واللين مطلقًا . تنبيه : المقصود بالقصر في اللين الحبس بمعنى ترك المد مطلقًا .	عند فتح الثانية نحو "أأنذرتهم " أو كسـر الثانية نحو "أئنـا" ، أو ضـم الثانية نحو "أءُنزل" تسـهيل فقط . وقـرأ آآلهتنـا بالزخرف بهمزتين علـى الاستفهام .	في المفتوحة يـن نحو"جاء أحـد" ، وفي المكسـور تين نحـو "هـؤلاء إن"، وفي المضمومتين نحـو "أوليـاءُ أُولئـك" تسـهيل الثانية ، كـذا "بالسوءِ إلا" بيوسف ، "للـنبيء إن" ، "الـنبيء إلا" بـالأحزاب بتسهيل الثانيـة فقط .	فتح الكل.	أدغم بلا غنة عند اللام والراء ، وأظهر عند حروف الحلق .	فتح	فـتح ورش منفردا"وليو منـوا بيَ" بـالبقرة ، "تومنوا ليَ" بالدخان ، "ربيَ إنّ" بفصلت" ، "وليَ دين" بالكافرون . وأسـكن "إخوتي إن" بيوسـف ،"أني أوفي" بيوسـف ،"ولي فيها مئارب" بطه "ومن معيَ مـن" بالشعراء ، "أوزعنيَ أن" بالنمـل والأحقاف "ومحيـايْ" بالأنعـام ، و"تتـبعني أفعصـيت" بطه (أثبتها سـاكنة وصـلا وحـذفها وقفا) .	أثبت وصلا : "الداعي إذا" ، "دعاني فليستجيبوا" بالبقرة ، "وتقبل دعائي ربنا" بإبراهيم ، "والبـادي ومـن" بـالحج ،"أتمدونني بمـال" بالنمـل ، "التلاقي يـوم" ، و"التنـادي يوم" بغـافر ، "الـداعي إلى" بالقمر ، "توتـوني موثقـا" بيوسف ، "ترني أنا" بالكهف ،"اتبعوني أهدكم" بغافر. وانفرد ورش بإثبات الياء وصلا في : "وعيدي . واسـتفتحوا" بإبراهيم ، "وعيدي . أفعيينـا" بقاف ، "وعيدي والـذاريات" بـآخر ق وأول الـذاريات ، "نكيري . فكـأين" بـالحج ، "نكيري . قل" بسبأ ، "نكيري . ألم" بفاطر ، "نكيري . أولم" بالملك ، "نذيري . ولقد" بالملك ، "يكذبوني . قال" بالقصص ، "ينقذوني . إني" بيس ، "لترديني . ولولا" بالصافات ، "ترجموني . وإن" ، "فاعتزلوني . فـدعا" بالدخان ، و"نذري . ولقـد" خمسة بالقمر ، "ونذري . إنا" بالقمر ، "بالوادي . وفرعون" بالفجر ، "كالجوابي وقـدور" بسبأ . حذف وصلا ووقفًا : "واتقون يا أولي" بالبقرة ،"وخافون إن" بآل عمران ،"واخشون ولا" بالمائدة ،"وقـد هـدان ولا" بالأنعام ، "كيـدون فـلا" بالأعراف ، "فلا تسألَنِّ مـا" بهود ، "ولا تخزون في" بهود ، "أشركتمون من" بـإبراهيم ، "اتبعون هذا" بالزخرف .

فرش حروف الأصبهاني عن ورش عن نافع

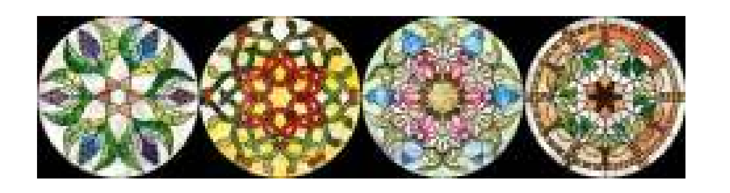
قرأ هو ، هي بعد (ف ، و ، ل) ، و"يُمِلَّ هُوَ" بالبقرة ، و"ثمَّ هُوَ" بالقصص بالضم . وضم "كفُؤًا" بالإخلاص ، و"هزُؤا" حيث وقعت (ومواضعها : بقرة المائدة ، كهف الجاثية ، لقمان فرقان الأنبيا). وقرأ "بُيوت" كيف وقعت بالضم . وانفرد ورش في الأحرف التالية : "فنعِما" بالبقرة والنساء بقراءهما بإتمام كسر العين ، و"لا تعَدُّوا" بالنساء بقراءهما بإتمام فتح العين ، و"يهَدي" بإتمام فتح الهاء ، و"يخَصمون" بإتمام فتح الخاء . وقرأ "شنَئان" بالمائدة بفتح النون . وقرأ "ءآمنتم" بطه والأعراف والشعراء ، "ءآلهتنا" بالزخرف : بهمزتين على الاستفهام (على أصله بالتسهيل مع قصر البدل) . وقرأ "أنا إلا" بالأعراف والشعراء والأحقاف بحذف الألف وصلا . وقرأ "حيِيَ" بالأنفال بياءين مكسورة فمفتوحة . وقرأ "أئمة" بالتسهيل فقط . وقرأ "النسيء" بالهمز. وقرأ "قرُبة" بالتوبة بضم الراء . وقرأ "خزي يومَئذ" بهود ، و"عذاب يومَئذ" بالمعارج" و"فزع يومَئذ" بالنمل بفتح الميم . وقرأ "ليَهب لك" بمريم بالياء المفتوحة ، وانفرد ورش في"رئْيًا" بالهمز. كما انفرد بكسر لامي: "ثم لِيقطع" ، "ثم لِيقضوا" بالحج ، وقرأ ورش "ولِيتمتعوا" بالعنكبوت بكسر اللام . وقرأ "اللائي" بالأحزاب والمجادلة والطلاق بالهمز المحقق كالسماء وصلا ووقفا . وقرأ "أوَ اباؤنا" بالصافات والواقعة بإسكان الواو (مع نقل حركة الهمزة إليها ثم حذف الهمزة على أصله) . وقرأ "اصطفى" بالصافات بهمزة وصل ، ويبدأ بالكسر . وقرأ "نُكُرًا" بالكهف والطلاق بضم الكاف ، و"عرُبًا" بالواقعة بضم الراء . وقرأ "يسلكه" بالجن بالياء منفردا بذلك.

واتفقوا عن نافع على إبدال (بيس) بالأعراف – نقل "ردًا يصدقْني" بالقصص - نقل وإدغام "عادًا الاولى" بالنجم ، وهمزها قالون فقط – نقل "ءآلن" الاستفهامية الموضعين بيونس وزاد إسماعيل التحقيق – واتفقوا على الفتح والتقليل في ها يا "مريم" – الإثبات وصلا في : "ومن اتبعني وقل" بآل عمران ، "يوم يأتي لا تكلم" بهود –اتفقوا على الاستفهام المكرر 11 موضع في 9 سور (وهي : رعد الاسرا سجدة المؤمنون والذّبح والنمل والنازعات والعنكبوت والواقعة ، كلها ذوات موضع واحد إلا الصافات والإسراء ففي كل منهما موضعان) ، كلها بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني إلا النمل والعنكبوت فبالعكس ، وكلهم سهلوا الهمزة الثانية من تلك المواضع مع الإدخال إلا ورشا وابن إسحاق في وجه عنه فقد سهلا بغير إدخال وقرأ ابن إسحاق في وجهه الثاني مع الجمهور بالتسهيل مع الإدخال– واتفقوا على إثبات الياء وصلا من "المهتدي" بالكهف والإسراء ، "يهديني ربي" ، "يؤتيني خيرا" ، "نبغي فارتدا" ، "تعلمني مما" بالكهف ، "لئن أخرتني" بالإسراء ، واتفقوا على إثبات وفتح "آتانيَ الله" وصلا ، وإذا وقفوا أثبتوها ساكنة أو حذفوها إلا ورشا فقد أثبتها مفتوحة وصلا ، لكنه وقف عليها بالحذف وجهًا واحدًا – واتفقوا على إثبات الياء وصلا في "الجواري في" بالشورى ، و"المنادي من" بق ، و"الداعي إلى " ، و"الداعي يقول" بالقمر ، و"يسري هل" ، و"أكرمني وأما" ، و"أهانني كلا" بالفجر .

س11 : هل هناك تحريرات مُلْزِمَة لمن يقرأ بالطرق العشر عن الإمام نافع – رحمه اللّه – ؟

نعم ، الاختلافات دقيقة جدًّا كما رأيت في الجداول السابقة ، وما يليها ؛ فلا ينبغي لقارئ أن يخالف ما نُقِلَ عن هؤلاء الرواة الأربعة وطرقهم ؛ لأن ذلك تخليط ، وقد نص غير واحد من أهل هذا العلم على حرمة التخليط بين الطرق[84] ، لا سِيَّما إن وقع الخلط في الحروف التي ثبت بها النص ؛ لأن ذلك خيانة للأمانة ، وروي عن زيد بن ثابت – رضي الله عنه – أنه قال : "القراءة سُنَّةٌ متبعة"[85] ، وقال الإمام مالك – رحمه الله – "القراءة سنة تؤخذ من أفواه الرجال، فكن متبعاً ولا تكن مبتدعاً"[86] ؛ ومن ثَمَّ فإنني أجمع لك هذا الموجز التحريري في صورة سؤال وجواب ، وعند وقوع اختلافات في طريق واحد أشير إلى اسم الطريق أو شيخ الداني أو غيره من الذين تلقى عنهم تلك الأوجه ، وأذكره بين قوسين ( ) .

وأنتم – أيها الطلاب الفَطِنون ، وأيتها الطالبات النجيبات – قادرون على إدراك التحريرات بل واستنباطها من خلال ما تقدم من اختلافات ، وبالله التوفيق .



[84] كما قال الإمام القسطلاني والإمام الضباع والإمام الإزميري – رحمهم الله – ، وللمزيد تابع هذا المقال البديع للأخ الكريم أ/محمود العشري – حفظه الله ونفع به – :
http://www.alukah.net/sharia/0/85692/

[85]

[86] انظر: "جامع البيان" للداني (84/1) ، وللمزيد انظر هذا المقال المبارك بإذن الله :
http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=352256

س12 : هل يجوز قصر المنفصل وتوسط المتصل مع إسكان ميم الجمع قبل مُحَرَّك ؟

ج12 : نعم ، قرأ بذلك أبو الزعراء وجهًا واحدًا ، ومحمد بن إسحاق ومحمد بن سعدان (ابن مجاهد) وأبو نشيط (ابن غلبون) والقاضي (ابن مجاهد) بخلف عنهم .

س13 : هل يجوز قصر المنفصل وتوسط المتصل مع صلة ميم الجمع قبل مُحَرَّك مطلقًا ؟

ج13 : نعم ، قرأ بذلك ابن فرح وجهًا واحدًا ، ومحمد بن إسحاق (ابن مجاهد) ومحمد بن سعدان (غير ابن مجاهد) وأبو نشيط (غير ابن غلبون) والحلواني (ابن مجاهد عن الجَمَّال) والقاضي (ابن غلبون) بخلف عنهم .

س14 : من الذي يقرأ بتوسط وقصر المنفصل ، وتوسط المتصل مع جواز الصلة والإسكان في ميم الجمع قبل مُحَرَّك ؟

ج14 : قرأ أبو نشيط (ابن غلبون) بتوسط المتصل والمنفصل مع إسكان ميم الجمع ، وهو الوجه المقدم ، ويجوز له الصلة على هذا الوجه ، كما يجوز له قصر المنفصل مع الإسكان على أصله أو الصلة ، فتحصل له أربعة أوجه : توسط المَدَّين مع الإسكان والصلة ، وقصر المنفصل وتوسط المتصل مع الإسكان والصلة . والله أعلم .

س15 : هل يجوز تقليل "ذوات الياء وذوات الراء كالدارِ ، ونحو "أدرى" ، وراءِ ، والتوراة ، الر ، المر" مع إسكان ميم الجمع مطلقًا ؟

ج15 : نعم ، قرأ بذلك أبو الزعراء وجهًا واحدًا ، وابن سعدان (ابن مجاهد) والقاضي (ابن مجاهد) بخلفهما في صلة ميم الجمع .

س16 : هل يجوز تقليل "ذوات الياء وذوات الراء كالدارِ، ونحو "أدرى" ، ورءا ، والتوراة ، الر المر" مع صلة ميم الجمع مطلقًا ؟

نعم ، قرأ بذلك ابن سعدان (غير ابن مجاهد) والقاضي (ابن غلبون) بخلفهما في ميم الجمع .

س17 : هل يصح على الصلة المقيدة – بوقوعها قبل همز القطع أو ميم متحركة أو قبل الفواصل بغير حائل – تقليلُ "ذوات الياء وذوات الراء كالدارِ ونحو "أدرى" ، ورءا ، والتوراة ، الر المر"؟

نعم ، وقرأ بذلك ابن عون الواسطي وجهًا واحدًا (عن الحلواني) .

س18 : هل يجوز فتح "ذوات الياء ، وذوات الراء كالدارِ، ونحو "أدرى" ، ورءا ، والتوراة ، الر المر" مع إسكان ميم الجمع مطلقًا ؟

ج18 : نعم ، قرأ بذلك محمد بن إسحاق وأبو نشيط بخلفهما في ميم الجمع .

س19 : هل يجوز فتح "ذوات الياء ، وذوات الراء كالدارِ، ونحو "أدرى" ، ورءا ، والتوراة ، الر المر" مع صلة ميم الجمع مطلقًا ؟

ج19 : نعم ، قرأ بذلك الجَمَّال وجهًا واحدًا (عن الحلواني) ، وابن فرح وجهًا واحدًا ، ومحمد بن إسحاق وأبو نشيط بخلفهما في ميم الجمع .

س20 : هل يجوز تقليل "ذوات الياء ، وذوات الراء كالدارِ، ونحو "أدرى" ، ورءا ، والتوراة ، الر المر" مع إسكان ميم الجمع أو صلتها على توسط المنفصل والمتصل؟

ج20 : لا يجوز ذلك أبدًا ؛ لأن الذي يقرأ بتوسط المنفصل والمتصل هو أبو نشيط وحده في وجهه المقدم ، ومعلوم أن أبا نشيط لا يقلل شيئًا ، وإنما يفتح الباب كله إلا كلمةَ "هارِ" فقط بالتوبة فإنه يميلها إمالة كبرى ، وله في "ها" ، "يا" من "كهيعص" الوجهان التقليل والفتح ، كسائر الطرق عن نافع .

س21 : هل يجوز تقليل الأفعال الثلاثية معتلة العين "جاء شاء زاد زاغوا ما زاغ حاق خاف طاب ضاق خاب ران" على صلة ميم الجمع مطلقًا ؟

ج21 : لا يجوز ذلك لأبي الزعراء ؛ حيث إنه يقرأ بالإسكان وجهًا واحدًا ، إلا إنه يجوز لمحمد بن سعدان ، وإن كان الإسكان لديه مقدما ، فإن الإمام الداني – رحمه الله – أجاز له الصلة ، والله أعلم .

س22 : هل يجوز إمالة "هار" بالتوبة على الصلة والإسكان مطلقًا ؟

ج22 : نعم ، قرأ بذلك القاضي (أبو الحسن) ؛ لثبوت الخلاف عنه في ميم الجمع ، وأبو نشيط الْمَرْوَزِي ؛ حيث إنه يميل "هارِ" وجهًا واحدًا ، وسبق أن ذكرت أن له الأوجه الأربعة : توسط المَدَينِ مع الإسكان والصلة ، وقصر المنفصل وتوسط المتصل مع الإسكان والصلة .

س23 : هل يجوز إمالة "هار" بالتوبة على الصلة المقيدة ؟

ج23 : نعم ، قرأ بذلك ابن عون وحده ؛ لأنه يميل "هار" وجهًا واحدًا ، وهو المنفرد بالصلة المقيدة ، بينما الجمال يقرأ بفتح "هارِ" وجهًا واحدًا ، ويقرأ بالصلة المطلقة ، والله أعلم .

س24 : من الذي يقرأ بتقليل "هار" بالتوبة مع إسكان ميم الجمع ؟

ج24 : أبو الزعراء وجهًا واحدًا ، وابن سعدان (ابن مجاهد) ، والقاضي بخلفهما في ميم الجمع .

س25 : من الذي يقرأ بتقليل "هار" بالتوبة مع صلة ميم الجمع ؟

ج25 : ابن سعدان (غير ابن مجاهد) ، والقاضي بخلفهما في ميم الجمع .

س26 : من الذي يقرأ بفتح "هار" بالتوبة مع إسكان ميم الجمع ؟

ج26 : محمد بن إسحاق (غير ابن مجاهد) بخلفه في ميم الجمع .

س27 : من الذي يقرأ بفتح "هار" بالتوبة مع صلة ميم الجمع ؟

ج27 : ابن فرح ومحمد بن إسحاق (ابن مجاهد) بخلفه في ميم الجمع .

س28 : هل يصح إظهار بل وقل عند الراء ، وإخفاء النون الساكنة والتنوين عند الغين والخاء مع التقليل أو الإمالة في أي حرف قرآني ؟

ج28 : لا يصح ذلك أبدًا ؛ لأن الذي يقرأ بذلك هو محمد بن إسحاق وحده ، ومعلوم أنه يقرأ بالفتح وجهًا وحده ، وله في ميم الجمع وجهان : الإسكان والصلة ؛ فهو يذكرنا بإمام المدينة الثاني أبي جعفر يزيد بن القعقاع – ت 128 هـ شيخ الإمام نافع ، رحمهما الله – ؛ فهو يقرأ بالإخفاء عند الغين والخاء على تفصيل وخلاف بين الدرة والطيبة ، وهذا يلفت أنظارنا أيضا إلى ما نبه عليه شيخنا العلامة د/سعيد صالح زعيمة – حفظه الله ونفع به – حين قال "أصحاب الصلة وجهًا واحدًا (وهم أبو جعفر وابن كثير) ، وفي

طرقنا النافعية نرى من يقرأ بالصلة وجهًا واحدًا ابن فرح المفسِّر فقط ، وهو كذلك ليس له إمالة ولا تقليل وجهًا واحدًا إلا "ها" "يا" بأول مريم فبالفتح والتقليل .

س29 : هل تصح القراءة بغنة النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء أو اللام فقط مع التقليل أو الإمالة ؟

ج29 : لا يصح ذلك بحال من الأحوال ؛ لأن الذي انفرد بالغنة عند اللام والراء هو الأصبهاني ، ومعلوم أن الأصبهاني لا إمالة له ولا تقليل مطلقًا إلا "ها" "يا" بأول مريم فبالفتح والتقليل .

س30 : هل تصح القراءة بغنة النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء أو اللام مع الصلة ؟

ج30 : أما الأصبهاني فلا يصح له ذلك ؛ لأنه وَرشِيٌّ يقرأ بالصلة عند همز القطع فقط ، وأما وِلْدُ إسحاق فتصح له الصلة والإسكان مع الغنة عند اللام فقط ، هذا . وبالله التوفيق ، والله أعلم .

خاتمة ، نسأل الله حسن الخاتمة

إخواني الكرام ، أخواتي الكريمات ، حياكم الله وبارك فيكم ، سعدت بمطالعتكم هذه الرسالة ، جزاكم الله خيرا على حسن ظنكم ، وإذا انتفعتم بهذه الرسالة فلا تنسوني ووالدَيَّ ومشايخي وزوجي وأولادي من صالح دعائكم .

تقبل الله منا ومنكم ، وجعلني وإياكم من أهل القرآن الذين هم أهل الله وخاصته ، الذين يقيمون حروفه وحدوده ، ونسأل الله أن يجعل عملنا كله

صالحًا ، ويجعله لوجهه وحده خالصًا ، وأن لا يجعل لأحد من خلقه فيه شيئًا ، وأن يقينا وإياكم شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، ونعوذ باللّه من أن نكون ممن قرأ ليقال قارئ أو تعلم ليقال عالم وقد قيل، والحمد للّه رب العالمين ، وصلّ اللهم وسلّم وبارك على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين .

والسلام عليكم ورحمة اللّه وبركاته .

نتشرف بالتواصل معكم عبر الوسائل المدونة في البطاقة التالية :





وانتظروا قريبًا الجزء الثاني بإذن الله ....

الفهرس

الموضوع | رقم الصفحة

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين